

### طالبان تخطف 16 جنديا باكستانيا

■ وانا (باكستان) - رويترز: يخشى مسؤولون آمنيون من احتمال ان يكون متشددون قد خطفوا 16 جنديا باكستانيا فقدوا امس الخميس في منطقة تعتبر معقلا ليوذي حركة طالبان وتنظيم القاعدة. وقدر الجنود في طريق العودة الى قاعدتهم في جندولة التي تبعد 50 كيلومترا شرقي وانا المدينة الرئيسية في اقليم وزيرستان الجنوبي القبلي الذي يتمتع بحكم شبه ذاتي والمتاحم للحدود مع افغانستان. وقال المجر جنرال وحيد ارشد المتحدث باسم الجيش «كان من المفترض ان يصلوا الى جندولة مساء لكن ليس لدينا معلومات حتى الان عن مكانهم». وزيرستان الجنوبي ان متشددين مؤيديهم لطالبان خطفوا الجنود لكن ارشد قال انه لا يستطيع تأكيد ما حدث. وتصادعت الاشتباكات في قوات الامن والمتشددين منذ انهيار اتفاق للسلام في اقليم وزيرستان الشمالي الشهر الماضي ووقعت سلسلة من الهجمات الانتحارية داخل الاراضي القبلية وخارجها.

### مسؤول امريكي في اسرائيل يبحث ملف العقوبات الاقتصادية ضد ايران

■ القدس - ا ب: التقت وزيرة الخارجية الاسرائيلية سيبيلي ليفني امس الخميس مسؤولا امريكيًا لبحث ملف العقوبات الاقتصادية الدولية على ايران كما أعلن ناطق اسرائيلي.

وقال الناطق باسم الخارجية مارك ريجيف قبل لقاء ليفني مع مساعد وزير الخزانة امريكية المكلف مكافحة الارهاب ستيفان ليفي ان «الضغوط الاقتصادية التي تمارس على النظام الايراني تشكل مكونا مهما وحيويا في الجهود الدولية لارغام ايران على التخلي عن امتلاك السلاح النووي». واضاف ان «اسرائيل ترغب بتشديد العقوبات المفروضة اساسا، ولكي تنتج الدبلوماسية يجب ان تبدي حزما وان تتكلم بصوت واحد». وتابع «على نظام طهران ان يفهم ان الاعمال والتبادل التجاري لا يمكن ان تستمر كما وكان شيئا لم يحصل طالما انها تواصل برنامجها النووي».

### توقيف 20 شابا وفتاة في ايران خلال سهرة مختلطة

■ طهران - ا ب: اوقفت الشرطة الايرانية 20 شابا وفتاة خلال سهرة مختلطة في كرج (غرب طهران) بعد ايام من توقيف 230 شخصا اثناء حفل موسيقي اقيم بالخفاء لموسيقى الروك «الشيطانية» في المدينة ذاتها، وفقا لوكالة الانباء الرسمية الايرانية.

وقال قائد الشرطة في كرج مجيد بجمون ان الشرطة «تدخلت على الفور لاعتقال المشركين في هذه السهرة اثر تلقيها شكاوى من سكان في الحي». وكانت الشرطة اوقفت 230 شخصا خلال حفل موسيقي الروك في حي محدد شهر في كرج الاسبوع الماضي، قتل 110 منهم في سجن محلي.

وتمنع السلطات في ايران المنشورات الروحية والسهرات المختلطة. من جهة اخرى، أعلن قائد الشرطة الايرانية الجنرال اسماعيل احصدي مقدّم ان حملة الالتزام باللباس الاسلامي الشرعي التي بدأتها الشرطة الاسبوع الماضي تستثمر بقوة نظرا للدعم الذي تلاقيه من قبل السكان» بحسب وكالة مهر للانباء.

### اسقاط التهم عن امريكيين في مجزرة مدينة حديثة

## بوش يحذر ايران من عواقب دورها بالعراق ويوبخ المالكي بسبب «التساهل الكبير» معها

واشنطن - بغداد -

القدس العربي - رويترز:

وجه الرئيس الامريكي جورج بوش الخميس تحذيرا شديدا للبهجة الى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي طالبا منه عدم اظهار تساهل كبير حيا ايران.

وقد بوش مؤتمرا صحافيا قبل توجهه الى العطلة الصيفية على الشاطئ الشرقي الامريكي ومن ثم في تكساس، في حين كان المالكي يتهيأ لزيارة استمرت يومين الى ايران، هي الثانية له منذ تعيينه رئيسا للوزراء في ايار (مايو) 2006.

وقال بوش «اذا كانت الإشارة التي يريد (المالكي) ارسالها ان ايران متضطلع بدور بناء، فينبغي ان اجري نقاشا صريحا مع صديقي رئيس الوزراء لاني اعتقد ان الامر ليس على هذا النحو».

وقال بوش ايضا «رسالتي تنص على انه اذا صيغنا تكمات مقومون بدور غير بناء، فسكون هناك ثمن يجب دفعه».

وسارع المتحدث باسم البيت الابيض غوردن جوندرو الى التوضيح بان عبارة «الثن الذي يجب دفعه» كانت موجهة الى ايران.

واضاف ان «الرئيس يقول هذا مرارا فقد اعتقدنا واحتجنا عملاء ايرانيين داخل العراق (...) الرسالة التي يجب ان يراد بها واكسد بوش ان الرسالة وجهت الى الايرانيين عبر السفير الامريكي في العراق راينا توكور. وتابع بوش ان «أحد الاسباب الرئيسية التي جعلتني اطلب من السفير كروي لقاء الجانب الايراني، هو للقول انه ستكون هناك عواقب بالنسبة لمن يتفون ويسلمون قتابل مضادة تخترق الدروع وعوامات الجيش الامريكي في العراق». وشدد بوش على ان «رسالة اسلمة الى العراق لا تثير يؤدي الى زعزعة الاستقرار». وأشار الجيش الامريكي في الاشهر الاخيرة الى المتفجرات حديثة في العراق قادرة على اختراق الدروع في عدد من الاليات العسكرية الامريكية مؤكدا ان مصدرها ايران.

وتتهم الولايات المتحدة بانتظام مجموعات مرتبطة بالجمهورية الاسلامية بتدريب حركات متطرفة عراقية وتزويدها بالسلاح وهو ما يتهرب عن ايران على الدوام. (مارينز) في قضية مجزرة حديثة في العراق عام 2005، وذلك بعدما برأ جنديا اول كان الشيعية التي ينتمي اليها المالكي. وأكدت طهران ان الجيش للمالكي انها تدعم في شكل كامل سياسة إعادة الامن في العراق، لكنها شددت على ان انسحاب الجيش الامريكي هو مستقرا ومتطورا، لاستعادة الاستقرار في هذا البلد. وأكد وزير الخارجية الامريكي كونداليسا رايس ان نائب الرئيس الايراني برويز داودي اعلن قبل مغادرته المالكي ان «ايران تريد عراقا مستقرا آمنا ومستقرا ومطورا». مبجرا عن اعترافه ان «انسحاب قوات الاحتلال (امريكية) سيساهم في ضمان الامن والاستقرار في العراق». واصل الجيش الامريكي الخميس في كابلغورنيا (غرب) ان القضاء العسكري قرر فتح الملاحق عن جندي من مشاة البحرية (مارينز) في قضية مجزرة حديثة في العراق عام 2005، وذلك بعدما برأ جنديا اول كان



عراقيون يشاركون في الاحتفال بذكرى وفاة الامام الكاظم في بغداد امس (رويترز)

متهما بارتكاب جريمة قتل.

وكان الجندي راندي ستون اتهم بعدم اجراء تحقيق حول هذه القضية التي قتل فيها 24 مدنيا، وهي اخطر جريمة حرب اتهم بها الجيش الامريكي وشكفتها مجلة «تايم» في آذار (مارس) 2006.

وقال الجنرال جيمس ماتيس قائد كابيبندتلون (كاليفورنيا، غرب) اكبر قاعدة للمارينز في العالم على بعد 130 كلم جنوب لوس انجلوس، «درست بعناية الادلة التي تحيط بقضية حديثة واداء ستون (...) يبدو لي واضحا ان اي خطأ او تقصير من جانب ستون يبرر» الاحالة امام محكمة عسكرية. وكان ماتيس اعلن في وقت سابق عك الملاحق عن الكابورال جاسن شارات المتهم بقتل ثلاثة مدنيين في حديثة التي تبعد 260 كلم غرب بغداد في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) 2005.

وبعد هذين القرابين، يبقي عصران من المارينز متهمين بارتكاب جريمة وثلاثة ضباط متهمين بعدم التحقيق في القسي. وقالت واشنطن انها لم تلتص تحولا ايجابيا في سياسة سوريبة حملة تحقيق الامن في العراق.

وقال المتحدث الرسمي باسم الخارجية الامريكية شون ماكورميك ان الوفد الامريكي المشارك بصفقة مراقب في مجموعة العمل اجل امن حدود العراق في دمشق لم يشعر بأي تحول في موقف سوريبة للتعاون بشكل ايجابي وخصوصا في ترك حدودها مع العراق.

وقال اهل في ايقرن جيران العراق اقولهم بالفعال، وقال ان القناة الدبلوماسية في الحوار الامريكي مع ايران حول امن العراق لم تقدم اي نتائج ايجابية. (تفاصيل ص 3)

## مصر: القبض على مسيحين ساعدا مسلما تنصر بنهمة الاساءة للإسلام والرسل على الانترنت

القاهرة - من جوناثان رايت: قال ناشط مسيحي اسمس ان الشرطة المصرية ألقت القبض على مسيحين زميلين له لورهما في مساعدة مسلم متعصر.

وقال نادر فوزي رئيس منظمة مسيحية الشرق الاوسط ان القبض عليهما وديعان عادل فوزي وبيتر عزت عرضا المساعدة القانونية على أسرة رجل توفي خلال مدهامة الشرطة منزله هذا الاسبوع، ويمثل عادل فوزي منظمة مسيحية الشرق الاوسط في مصر في حين أن بيتر عزت هو أحد المصريين العاملين فيها. وتتخذ المنظمة من كندا مقرا لها. وقال نادر فوزي في اتصال هاتفي مع رويترز من كندا «الشرطة اقتادتهما في الساعة الثانية و 40 دقيقة (11.40). بتوقيف غريتنش) الاربعاء وتم الإنساني والأسرة فقيرة».

توجيه خمس او ست تهم لهما من بينها اساءة للإسلام وحاولت تصدير مسلم. لكن ليس لديهم دليل». وذهب المتعصر واسمه محمد حجازي الى المنظمة طالبا المساعدة وأصبح عضوا فيها. دخل في مجمع ينذر فيه جدا أن يجاهر بمشاهير ديناته. وقال فوزي ان المنظمة تدخلت في قضية الرجل الذي توفي هذا الاسبوع لان هذه القضية من قضايا حقوق الإنسان والأسرة فقيرة». واصلت الشرطة لاشتباه انهم قتلوا الرجل في شقته بالقاهرة والقوا به م من الشرطة في الطابق الرابع. وتقول رواية الشرطة التي نشرتها الصحف المحلية ان الرجل يدعى ناصر جاد الله سقط وهو يحاول القفز من شرفة على شرفة هربا من الشرطة. وقال مصدر أمني طلب ألا ينشر اسمه ان محامين قداما بلاغا على النائب العام قالا فيه ان المنظمة وموقعها على الانترنت «أساء إلى الإسلام والنبي محمد باسم اقباط المهجر». ومن بين العناوين المنشورة في الموقع «بدا الاسلاو غريبا وسبعود غريبا كما بدأ»، و«هل محمد رسول الله؟»، و«هذا الموقع يتكف الوجه الحقيقي للإسلام». ونشاطه

### اعتبرت ان «القدس العربي» وقناة الجزيرة تشكلان اكبر تحد لها

## «رويترز»: السعودية شيدت امبراطورية اعلامية لحجب الانتقادات لمسؤوليها وسياساتها

اقبال المشاهدين تمثل اكبر تحد اعلامي للسعودية وكذلك صحيفة «القدس العربي» اليومية. والشريان واحد من اللبانيين السعوديين الذين اختلفوا مع السلطات بشأن دعواتهم لاصلاحات سياسية واجتماعية بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) والتي ركزت الاهتمام العربي على المنط الوهابي المتشدد من الاسلام في السعودية. وعاد مثل كثرين الى الماضي مع سعي الحكومة الى احياء التفكير بالتعاون. وقال الشريان منتقدا الانظمة البرلمانية في مصر وتركيا والكويت «الديمقراطية يمكن ان تجلب انتهازيين وغيرهم. لنعد المجتمع يتطور بالاسلوب الصحيح». وازدادت ان الاصلاحات تتم في اساطر سعودي. اي (لا تدفعوا الاشياء). وتقول شخصيات معارضة سعودية ان تجارب مثل برلمان الكويت عززت على الاقل فكرة الحاسبية وساعدت في تشييد الفساد. ويقول محللون ان الحكم السعودي والنخبة السياسية يخشون امكانية ان يفوز الاسلاميون في الانتخابات. (رويترز)

العرب (ام.بي.سي) التي تمتلكها السعودية «هناك شعور بان السعودية دولة مهمة يجب ان يكون لها وجود في الاعلام ولا يجب ان تترك للأخيرين ما نرى ونقرأ». وازدادت ان هذا النفوذ الاعلامي «لعب دورا في انتقاء العالم العربي وكشف التزيف في بعض الايديولوجيات مثل القومية العربية واليسار والاسلام السياسي» مشيرا الى حركات سياسية شيعية اعتبرها حكام السعودية منذ وقت طويل تهديدا لحكهم. ومجموعة (ام.بي.سي) ومقرها دبي استمدت عام 1991 ولها ست قنوات تلفزيونية لتسليعية وقناتان اذاعيتان وفي عام 2003 اضافت قناة العربية الاخبارية. ويمتلك امراء سعوديون حلقاء في قطاع الاعمال ايضا شبكات التسليعية ايه.ا.تي واوردت وال.بي.سي انترناشونال اللبنانية ومجموعة روتانا وصحيفتي «الحياة» والشرق الاوسط» العربيين. وبالإضافة لذلك تتجنب وسائل الاعلام الحكومية في اغلب الدول العربية ومنها مصر الاخبار التي يمكن ان تهين الحكام السعوديين. وسارت وسائل

الرياض - من اندرو هاموند:

قال رجل اعلام سعودي كبير هذا الاسبوع ان السعودية بسطت نفوذها على وسائل اعلام عربية لحاولة التصدي للحركات السياسية المعارضة التي تتحدى المملكة المتحالفة مع الولايات المتحدة. وباستخدام ثروتها النفطية شيدت السعودية امبراطورية اعلامية واسعة منذ اوائل التسعينات (تروخ) النقد للشؤون الداخلية في المملكة وسياستها الخارجية وتغرق الجمهور العربي بمواد موسيقية وافلام هوليوود واسلام معتدل غير مسيوس. وفي نقاعة عن النفوذ السعودي قال داود الشريان المدير السعودي لشبكة راديو وتلفزيون



### اسرائيل تطالب بحل مسألة اللاجئين قبل الخوض بمفاوضات الوضع النهائي

القدس - من ادام انتوس:

الاستيطانية اليهودية من خلال صفقات لتبادل الاراضي. ورفض ريحيف التعليق بصورة محددة على ما يمكن ان يحصل عليه الفلسطينيين مقابل احراز تقدم بشأن اللاجئين. لكنه قال «التحرك بشأن هذا الملف سيغطي دافعا كبيرا للتعامل مع القضايا الاخرى». وقال مسؤولون غربيون ومحللون ان اي تحرك من عباس بعيدا عن «حق العودة» يجب ان يكون تدريجيا وغير صارخ لتجنب رد فعل شرس وخاصة من اسلاميي حماس الذين استولوا على قطاع غزة في حزيران (يونيو). ويقول الفلسطينيون منذ وقت طويل ان اللاجئين وانباء لهم حق العودة. وقال ريحيف «اقامة وطن تعني انه متملما حلت اسرائيل مشكلة اللاجئين اليهود فان اقامة فلسطين ستحل قضية اللاجئين الفلسطينيين». (رويترز)

### اليمن يعرض الوساطة بين فتح وحماس

■ صنعاء - قنا: استقبل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الذي اطلعه على طبيعة الاجراءات وتقديرات الوضع الفلسطيني الذي لا حالة من ترقق وحدة الشعب الفلسطيني والذي لا يمكن الاستمرار فيه ولا بد من ايجاد حلول لصالح الوحدة الوطنية الفلسطينية. وذكرت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) ان الرئيس علي عبد الله صالح قدم مبادرة للفلسطينيين تتضمن عددا من المقترحات والخطوات العملية لاستيعاب الحلول التي لا استئناف الحوار بين حركتي فتح وحماس على قاعدة اتفاق القاهرة 2005 واتفاق مكة 2007 وبما يضمن وحدة الشعب الفلسطيني.

### فرار أخطر عناصر القاعدة في اليمن والسفارة الأمريكية تحذر رعاياها من هجمات ارهابية « غير مسبوقة»

العربية. وكانت السلطات اليمنية عززت من قواتها الامنية هناك. واصدرت السفارة الامريكية تحذيرا الى رعاياها في اليمن وختمت على الحبيطة والحذر في الدولة التي تشهد هجمات ارهابية «غير مسبوقة». وقالت السفارة الامريكية في تحذيرها على موقعها الالكتروني اسم الخميس ان التهديدات الإرهابية القائمة في اليمن ليست ذات طابع مؤقت، وطلبت مواطنيها بالتجنب التجمعات الكبيرة للرعايا الغربيين، وتغيير مسار وتوقيت تنقلاتهم للعمل وتقييد السفر خارج العاصمة صنعاء. وجاء في الرسالة التحذيرية، التي تكررت المواطنين الامريكيين بالحضور «الفاعل» للقاعدة في اليمن «تعرض حاليا لهجمات ارهابية لم يشهدها اليمن من قبل».

ذاتها لتؤكد بحسب المصدر ان قوات الشرطة في مواجهة مستمرة مع عناصر القاعدة الذين يخفون في بعض مناطق مأرب التي تعتبر ملاذا آمنا لاتباع القاعدة في اليمن والجزيرة

### سيف الاسلام: الممرضات اجبرن على الاعتراف بتهمة حقن الاطفال بفيروس الايدز

دبي - من سمر سعيد:

يعترف بأنه تعدد اصابة الاطفال وانه يزمع تقديم شكوى الى لجنة حقوق الانسان بالامم المتحدة. وادك سيف الاسلام من القذافي مزاعم التعذيب في مقابلة اجرتها معه قناة تلفزيون الجزيرة. وقال سيف الاسلام انهم تعرضوا للتعذيب بالجمادات الكهربائية وكان هناك تهديد بمعاملة اسره. وقال ان بعض الاطفال اصيبوا بالفيروس الذي يسبب الايدز قبل وصول الممرضات والطبيب الليبيا وانه تم الإبلاغ عن حالة اصابة واحدة بعد القاء القبض عليهم. واذاف انه يوجد امهال وهناك كارثة وقعت وهناك مأساة لكن لا يوجد تعمد. وبرت محكمة ليبية تسعة من افراد الشرطة الليبية وطبيبيا من اتهامات بتعذيب الممرضات والطبيب.

■ دمشق - رويترز: قال مسؤول أمني سوري كبير امس الخميس ان سورية تواجه حملة عنف من جانب متشددين اسلاميين وان ستة من حرس الحدود قتلوا في هجمات من داخل العراق. وهذه هي المرة الاولى التي تكشف فيها سورية علنا تفاصيل الحرب ضد المتشددين التي تكثفت هذا العام.

وقال اللواء محمد منصوره رئيس شعبة الامن السياسي بالمخابرات السورية خلال جلسة مغلقة ضمن أعمال مؤتمر أمني دولي بخصوص العراق ان سورية تقوم بعمليات ضد خلايا ارهابية وسقط بين جنودها شهداء.

وأشار الى ان المداھمات أسفرت عن ضبط ترسانات من الاسلحة تشمل احرزمة تاسفة



أعيان القبائل الباكستانية يصلون إلى كابول للمشاركة بدلويا جيرغا السلام، أمس الخميس

## «لويا جيرغا السلام» تفتتح مجلسها بكابول في غياب مشرف

# كرزاي يدعو الافغان والباكستانيين الى الاتحاد في وجه طالبان والقاعدة

شعبي باكستان وأفغانستان لا تسعى إطلاقاً إلى استخدام أفغانستان لأغراضها الخاصة... وتمارس واشنطن ضغوطاً متزايدة على باكستان حليفها الأساسي في حربها ضد الإرهاب... حملها على مزيد من التشدد حيال الإسلاميين المتطرفين... وتعب عن الاجتماع نحو سبعين مندوباً قبلياً ودينياً بباكستانياً من مناطق شمال وجنوب وزيروستان من الحدودية ومدن بون عن حزب منطفر مؤيد لطالبان، ولجملته اعتبارات إبرازها أن فرص نجاح المجلس معدومة في غياب ممثلين عن طالبان.

واعتبر كرزاي من «العيب، لبلاده خفف 16 امرأة ضمن مجموعة الكورين الجنوبيين الـ 12 الذين يحتجزهم عناصر طالبان منذ 19 تموز/يوليو وقال «لم يسبق في تاريخ هذا البلد أن حُفظت نساء».

ويتضمن المجلس الذي يستمر ثلاثة أيام سبع مجموعات عمل مكلفة بالاتفاق على وسائل مشتركة للسيطرة على ترمد طالبان وحلفائهم المتطرفين الذين لا يقتصر تهديدهم على أفغانستان بل يطاول كذلك باكستان حيث يسجل عدد متزايد من الاعتداءات والعمليات الانتحارية.

وتوافق انعقاد المجلس مع إجراءات أمنية صارمة جعلت حركة السير مستحيلة في العاصمة الأفغانية حيث انتشر آلاف الجنود الدوليين والأفغان وكثفت الشرطة دورياتها.

بصرف مواقع يشتبه بأنها قواعد لتنظيم القاعدة في منطقة القبائل في الشمال، غير أنه عدل عن هذا الاحتمال الخميس، وشدد كرزاي على أن أعمال العنف التي ترتكب في أفغانستان أعداء أفغانستان والاسلام، وليست من فعل افغان.

واتهمت كابول مراراً باكستان بتقديم الدعم والمساعدة والامدادات لطالبان

## مشرف يرفض فرض حال الطوارئ في باكستان

السياسيون عن رغبتهم في فرض حالة الطوارئ لتعزيز موقف الحكومة. وفي هذا السياق قرر الرئيس مشرف عدم التوجه الخميس إلى كابول بمناسبة انعقاد الجمعية التقليدية التي يشارك فيها المئات من زعماء القبائل ورجال الدين الأفغان والباكستانيون لتعزيز مكافحة حركة طالبان.

وأعلن مساعد وزير الإعلام طارق عظيم مساء الأربعاء لفرانس برس أن مشرف يفكر في فرض حالة الطوارئ نظراً للهجمات والاعتداءات الانتحارية المتزايدة التي يشنها الإسلاميون المتطرفون الموالون لطالبان في المناطق القبلية شمال غرب البلاد الحدودية مع أفغانستان وحتى في العاصمة.

وأضاف أن مشرف فكر أيضاً في هذا الاحتمال بسبب التهديدات الصادرة مؤخراً عن أكبر المسؤولين الأمريكيين بشأن غارات جوية على قواعد متفرقة للقاعدة وطالبان في تلك المناطق على الأراضي الباكستانية.

واعتذر مشرف في اللحظة الأخيرة عن الحضور بسبب «التزامات» تستوجب وجوده في بلاده بحسب

كابول - اف ب: افتتحت «لويا جيرغا السلام» التي تضم مئات من الزعماء القبليين والدينيين الباكستانيين والأفغان وتستمر لثلاثة أيام، أمس الخميس في كابول في محاولة للتصدي لتمرد حركة طالبان المدعومة من القاعدة.

وقد قرر احد الراعيين للجمعية الرئيس الباكستاني برويز مشرف ارسال رئيس وزرائه شوكت عزيز ليصل محله، وقد وصل عزيز إلى الاجتماع برفقة الرئيس الأفغاني حميد كرزاي. ودعا الرئيس الأفغاني حميد كرزاي في افتتاح «لويا جيرغا السلام» الأفغان والباكستانيين إلى توحيد قواهما للتغلب على حركة طالبان وتنظيم القاعدة.

وقال في مستهل مجلس الاعيان التقليدي لقبائل الباشون المتوزعة من طرفي الحدود الباكستانية الأفغانية «لدي ثقة واثقان (..) بأنه إذا ما شُيخت أفغانستان وباكستان ايديهما معاً، فسوف نقضي في يوم واحد على القمع الذي يمارس على بلدينا».

وافتتح كرزاي هذا المجلس وهو الاول الذي يعقد على هذا المستوى بين البلدين المتجاورين اللذين تشهد العلاقات بينهما توتراً، إلى جانب رئيس الوزراء الباكستاني شوكت عزيز الذي حضر نيابة عن الرئيس برويز مشرف.

واعتذر مشرف في اللحظة الأخيرة عن الحضور بسبب «التزامات» تستوجب وجوده في بلاده بحسب

## المملكة تدرس إلغاء أحكام التعزير والسجن في قضايا العنف الاسري السعودية: القبض على 135 «مشتبها» بمكة والشرطة الدينية تستعين بسيدات في المداهمات

القانونية غير مجدية في معالجة الوضع بل تفاقم منه... وبيئت بصنوي أنه تمت مخاطبة هيئة الادعاء العام بالتنسيق والمشاركة في بعض القضايا التي يتولى الادعاء العام التحقيق فيها والتي تتعلق بالإعتداء الجنسي ضد الأطفال، حيث ان بعض التقارير الطبية لا تكشف مثل هذه الحالات مما يتطلب استخدام وسائل علمية يتم من خلالها التأكد من تعرض الأطفال للاعتداء فعلاً. وأشارت الى أنه يتم حالياً التنسيق مع المحاكم الشرعية في ما يتعلق بالأحكام الشرعية ضد المعتدين على زوجاتهم أو أطفالهم أو أسرهم واستبدال عقوبة السجن وعقوبة التعزير بدورات تاهيلية ونفسية، خاصة أن الكثير من يقومون بعملية العنف ويعتدرون مصابين بمرض نفسي او عدم قدرة التحكم في حالات الغضب التي تنتابهم.

الجزائية»، وأشار المصدر في تصريحه إلى أن «المفتشات يعملن أصلاً في مسجن النساء بالرياض» مستبعداً أن تقوم الهيئة في الفترة القادمة بتوظيف سيدات لهذا الغرض. وتشدد الضوابط لاداهمة وتفقيش المنازل إذا كان في الموقع عائلة. في سياق متصل تدرس لجان سعودية مع الادعاء العام والمحاكم الشرعية، وقف إصدار أحكام التعزير (عقوبة أو تاديب لم يرد نص في تشديدها ويرجع في ذلك للقاضي)، والسجن في قضايا العنف الاسري، واستبدالها بدورات تاهيلية وتأهيلية لتغيير سلوك المداين ومخيم شهادات بذلك. وتقلت صحيفة «الوطن» أمس الخميس عن رئيسة جمعية حماية الاسرة المدعورة أنعام حسن بصنوي قولها أن «دار الحماية وجد أن الأحكام التعزيرية والسجن والعقوبات

«تنظيم» القوائم لكتهم يقولون أنهم يريدون المزيد. وقال هاني أبو الفتح -رئيس قطاع المطابقة بالمؤسسة العربية المصرفية في مصر- هناك دائماً مجال للتحسين على امس الخميس ان «السلطات المختصة تجري تحقيقات معهم لمعرفة وضعهم الحقيقي ومدى صلاحيتهم بالمطلوبين على خلفيات قضايا الإرهاب». وتعرضت قضايا الأمنية بمكة المكرمة (غرب) تبذل جهوداً حثيئة في متابعة وملاحقة المطلوبين على خلفية قضايا مختلفة لتسليمهم للمحاكمة ومحاسبتهم على أفعالهم». وعلى صعيد آخر قال مصدر في هيئة الإمبر بالعرف والنهي عن المنكر (الشرطة الدينية) السعودية إن الهيئة تقوم بالاستعانة بمفتشات للقيام بأعمال التفقيش لنزلات المشتبه بها «وقلما ما يقتضيه نظام الإجراءات

المالي يركز دبي للسلع المتعددة «هناك الكثير من الأخطاء في الصياغة ولا سيما مع نوعين من الأسماء... الأسماء الأمريكية اللاتينية والأسماء العربية والإسلامية». وأضاف أن بعض الأسماء العربية شائعة لدرجة أنه يستحيل إذا لم تتوفر معلومات إضافية -مثل تاريخ ومحل الميلاد، واسم الأب والجد إلى جانب اسم العائلة- تحديدهم أن كان الشخص الذي يحول أموالاً هو نفس الشخص الوارد اسمه على قائمة العقوبات أم لا. وقال ريتشارد باريث منسق فريق الأمم المتحدة العملي بمراقبة حركة طابان وتنظيم القاعدة أن البنوك تواجه معضلة عندما يتطلب الأمر اتخاذ قرارات عاجلة بشأن قبول أو رفض تحويلات من أشخاص تشابه أسمائهم مع أسماء وأردة على قوائم العقوبات.

وأضاف أن الأمم المتحدة تعمل على إيجاد سبل تمييز المشتبه بهم الحقيقيين. وهذه المهمة صعبة ولا سيما في أفغانستان حيث لبعض الأشخاص اسم واحد فقط ويعرفون بانتاءماتهم القبلية. بل وقال أحمد فيلاذ قد لا يكون مسجلاً.

وفي حين أضافت الأمم المتحدة ثلاثة أسماء فقط لقائمة عقوباتها هذا العام فقد قامت بتحديث البيانات الخاصة بنحو 120 شخصاً سبق أن أدرجت أسمائهم في القائمة وذلك في محاولة لتيسير التعرف عليهم. ويحرب المصرفيون بحذر بعملية

لندن - رويترز: لا يكاد يبدو هناك شيء مشترك بين اسماعيل أحمد وزعيم حركة حماس الراحل الشيخ أحمد اسماعيل ياسين لكن تشابه الاسمين أثار قلق الموظف المالي بالأمم المتحدة، فاسماعيل أحمد بريطاني موفور الصحة ينحدر من أصل صومالي لكن اسمه يتشابه في أذهان البعض مع اسم الزعيم الفلسطيني المقعد الذي كان يعاني من عُمى جزئي والذي أقتاله إسرائيل في غزة قبل ثلاثة أعوام. والمشكلة بالنسبة لاسماعيل أحمد هي أن اسم الشيخ الراحل لا يزال مدرجاً على قائمة مكتب مراقبة الارصدات الأجنبية لوزارة الخزانة الأمريكية لأسماء من يشبهه في ضلوعهم بالإرهاب الذين تجتمد الولايات المتحدة أرصدهم.

وبادخال اسم «اسماعيل أحمد» على موقع «استانتوتوفك دوت كوم» على الانترنت الذي يقارن بين أسماء الأفراد وتلك الواردة على قائمة مكتب مراقبة الارصدات الأجنبية يحدث تطابق بنسبة 100 في المئة مع اسمي اثنين من المشتبه بهما أحدهما الشيخ ياسين.

ورغم أن مكتب مراقبة الارصدات الأجنبية وضع قواعد مفصلة وخصص خطأ ساخنا لمساعدة البنوك على تحديد الأشخاص المعنيين بالغلغ ف تشابه الاسماء قد جعل حياة أحمد صعبة. يقول اسماعيل أحمد البالغ من العمر 47 عاماً والذي عانى من مشاكل ومن تأجيل

تحويل أموال دولية أكثر مرة فضلاً عن استجوابه بالمطارات «انه كابوس». وقد يبدو أن الموقف ينطوي على مفارقة بالنسبة لرجل عينته الأمم المتحدة مستشاراً للخدمات المالية في برنامج للتنمية بالصومال. ويقول «رغم جواز سفري البريطاني لا أزال أجد صعوبة في ارسال اموال. فما بالك بشخص ولا سيما شخص يتلقى أموالاً وليس معه جواز سفر. لاتوجد جوازات سفر في بعض مناطق الصومال. يعاني كثير من الصوماليين من صعوبات بسبب ذلك».

وناهيك عن المشاكل التي يواجهها من يحول أموالاً فإن التداعيات خطيرة في الصومال الذي يعتمد اقتصاده بشدة على تحويلات الأموال من صوماليين يعيشون بالخارج. ويقدر البنك الدولي قيمة مثل هذه التحويلات بأكثر من مليار دولار سنوياً أي ما يزيد عن 70 في المئة من الناتج القومي الاجمالي.

ويقول منظمو ومصرفيون مكلفون بتنفيذ العقوبات الدولية التي تفرضها الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وجهات أخرى فيما يتصل بالإرهاب أنهم كثيراً ما يواجهون مشاكل مع جودة البيانات المتعلقة بالأفراد الواردة أسماؤهم في القوائم المختلفة. وقال حسن ناصر مدير قسم الالتزام

## بوش يستقبل ساركوزي السبت للمرة الاولى في الولايات المتحدة

على الطابع غير الرسمي للقاء. وقال «لنني وأثق انهما سيجتازان في بعض القضايا الدولية لكن الامراً يتعلق بقمة وهذا ليس مدرجا على برنامج اللقاء. البرنامج هو مجرد زيارة ودية». في المرة الثانية التي يستقبل فيها بوش رئيساً اجنيا في مقر اقامته في كينيديونكورت الذي لم يستقبل فيه احدًا منذ أكثر من ست سنوات، واكد سونو انه كما جرى مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لتهدئة الخلافات الحادة مطلع تموز/يوليو، سيعتمد بوش على الاجواء الودية وطبق التركيز المحلي الخاص لتحسين العلاقات مع ساركوزي. واثار انتخاب ساركوزي تكهنت في الولايات المتحدة عن علاقات جديدة مع فرنسا.

وكان الغزو الأمريكي للعراق سبب توتراً كبيراً في العلاقات بين فرنسا والولايات المتحدة. وتولى ساركوزي مهامه بأولويات مؤيدة للولايات المتحدة التي اثارت عجباً صفتاً الحيوية وكونه ابن مهاجر وسمعه بأنه أكثر قرباً من الولايات المتحدة من سلفه جاك شيراك. ويرى الخبراء أيضاً أن اسلوبي بوش وساركوزي يتفقان أكثر من

واشنطن - اف ب: يستقبل الرئيس الأمريكي جورج بوش السبت نظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي في منزل عائلته في كينيديونكورت، في جو تعتمد نزع الطابع الرسمي عنه وصلاحته كحدود جديدة بين باريس وواشنطن بعد التوتور بينهما، حسب البيت الأبيض.

واكد البيت الأبيض في نهاية الامر الاربعاء رسمياً ما كان يبدو واضحاً منذ بداية سساركوزي مطلع آب/أغسطس عطلة على بعد عشرات الكيلومترات عن المكان الذي سيقدم فيه بوش اعتباراً من الخميس. وسيستقبل بوش وعائلته ساركوزي السبت على غداء خاص في منزل والد الرئيس الحالي الواقع على المحيط الأطلسي.

## البحرين تتسلم آخر معتقليها في غوانتانامو وتحقق مع مشتبهين بالانتماء الى خلية ارهابية

التوصل الى اتفاق على اطلاق سراح المعتقلين الثلاثة على دفعتين، وكانت واشنطن اطلقت في 5 تشرين الثاني/نوفمبر 2005 سراح ثلاثة بحرينيين من غوانتانامو. وفي 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2005 اعلن هؤلاء الثلاثة أنهم يعززون مقاضاة الحكومة الأمريكية على احتجازهم اربعة اعوام من دون توجيه اي اتهام لهم.

وكانوا أنهم توجهوا الى أفغانستان عبر إيران قبل التخل العسكري الأمريكي ضد نظام طالبان عام 2001 وساهموا في «أعمال الاغثة» في المناطق التي تعرضت للصف الكلف الأمريكي. واثر سقوط نظام طالبان، توجهوا الى مواقع الجيش الباكستاني الذي سلمهم للقوات الأمريكية بدل أن ينقلهم الى سفارة بلادهم في اسلام اباد ونقلوا بعدها الى قاعدة غوانتانامو.

الذي، ذكرت صحيفة بحرينية امس الخميس ان الاشخاص العامة البحرينية تقوم بالتحقيق مع مجموعة من الأشخاص الذين لم تحدد عددهم بتهمة التخطيط لارتكاب جرائم أمنية. وقالت صحيفة «الوسط» ان السلطات الأمنية «اعتقلت خلال اليومين الماضيين ثلاثة بحرينيين من محافظة المحرق (تأتي مدن البحرين في الشرق من النامة) وشرعت في التحقيق معهم بتهمة الانتماء الى خلية ارهابية». ونقلت الصحف البحرينية عن رئيس النيابة العامة وائل بوعلام قوله ان «التحقيق لا يزال مستمرا مع المقبوض عليهم» دون ان يكشف اي تفاصيل إضافية. وأوضح «الوسط» نقلاً عن مصادر لم تسماه ان «اثنين منهم في الاربعينات من العمر والثالث في العشريينات وكان يدرس العلوم الشرعية في الامارات ويوزع منشورات لمناصرة فلسطين». وتابعت ان «السلطات الأمنية في الامارات لقت القبض عليه وسجن في دبي لأكثر من شهر وأفرج عنه وتم قطع دراسته وطلب منه السلطات الاماراتية العودة للبحرين». وأشارت الصحيفة ان «الثم الموجه للموقوفين لم تنته بعد»، ونقلت عن مصادر قولها «أنهم يضمرون العداء لأمريكيين».

ورجحت هذه المصادر ان «تتسع دائرة الاعتقالات بين بعض المشتبه فيهم» وفق الصحيفة.

## مقتل سبعة في اعمال عنف في مقديشو

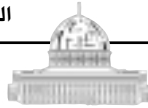
مقديشو - اف ب: افاد شهود عيان ان سبعة اشخاص بينهم مديون قتلوا بالرصاص وظلما قبيلة يدوية مساء الارباء وصباح امس الخميس في مقديشو التي تشهد اعمال عنف شبه يومية. وفي الحوادث الاولى قتل مسلحون مجهولون ثلاثة اشخاص احدهم من عناصر الامن الحكومية بالرصاص مساء الارباء في حي يكشيدي بشمال مقديشو. واعلن الشاهد محمد علي جامعي ان «صابطا مكلفا الامن في حين قتل بالرصاص»، موضحاً ان «الرجل كان في منزله»، وافاد شهود عيان ان امرأة قُتل وأخرجه وقتله بثلاث رصاصات في الرأس». وبين القتلى تاجر يعمل في شركة صرف محلية. وفي حادث اخر قتل مسلحان محمد نور مساعد المسؤول الامني في الاقليم الارباء في حي مهنكتي جنوب مقديشو. وواضح المسؤول الحالي في الاقليم معلم عبد الله «قتله عندما كان عائداً الى منزله»، وافاد شهود عيان ان امرأة قُتل صباح امس الخميس بشظايا قبيلة يدوية القيت في الشارع وان قوات الامن الصومالية قُتل مدينين في حادث منفصل في حي آخر من العاصمة. وقال عبد الله محمد ان «القوات الحكومية قُتلت تاجرين قرب في حي سوق هلاها وانها اطلقت النار أثناء انفجار هز إحدى سياراتها».

وتشهد الصومال واحداً من القرن الافريقي فقرا حرباً أهلية منذ 1991

## أحياء ذكرى لقاء القنبلة الذرية على ناغازاكي وسط تنديد بانتشار الاسلحة النووية

طوكيو - اف ب: احييت مدينة ناغازاكي في جنوب اليابان اليوم امس الخميس ذكرى القصف بالقنبلة الذرية الذي استهدفها قبل 62 عاماً وسط تنديد من مخاطر انتشار الاسلحة النووية في العالم. ووقف الاف الاشخاص دقيقة صمت عند الساعة 11.02، 02.02 (ت.غ) لحظة سقوط القنبلة الذرية الأمريكية على المدينة في 9 اب/أغسطس 1945. وسقوط هذه القنبلة الذرية الثانية والاخيرة في التاريخ اوقع أكثر من 70 ألف قتيل بعد ثلاثة ايام على القنبلة اولى في هيروشيما (غرب) اوقع 140 قتيل. وادى هذا القصف بالسلاح الذري الى الاستسلام اليابان في 15 اب/أغسطس 1945. وانتهت الحرب العالمية الثانية. ووافق توميهيغ تاناو رئيس بلدية ناغازاكي يوم ازمة حيث يتم الاستغفاف حتى بعيداً عدم نشر الاسلحة النووية، مندداً بباكستان والهند وكوريا الشمالية او حتى ايران بسبب جهود هذه الدول في مجال تطوير اسلحة نووية «تحت ذريعة الدفاع عن النفس».

السلطات الايرانية تفرج عن طلاب معتقلين



## حراك لتشكل تحالفات جديدة مع تفاقم الأزمة السياسية في العراق

# «التوافق» تشترط المناخ المناسب للعودة و«العراقية» تسعى لجبهة وطنية بعيدا عن المحاصصة الطائفية

بغداد - «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

تشهد الساحة العراقية سعي عدد من الشخصيات والقوى السياسية إلى بلورة تحالفات سياسية جديدة تتضمن أليات عمل مختلفة عن الأليات الحالية، أملا في التوصل إلى حل أزمة البلاد.

ويأتي هذا الحراك في ظل تقديم وزراء جبهة التوافق العراقية استقالاتهم وامتناع وزراء الكتلة العراقية الوطنية عن حضور اجتماعات مجلس الوزراء، بعد انسحاب وزراء الكتلة الصورية من الحكومة العراقية.

فقد أعلن إيد جمال الدين النائب عن الكتلة العراقية الوطنية أن قائمته التي يتزعمها رئيس الوزراء الأسبق إيد علاوي بصدد تشكيل جبهة جديدة تعتمد الكونيات السياسية فقط، بعيدا عن الانتماءات الدينية أو غيرها.

في غضون ذلك، أفادت مصادر مقربة من رئيس الحكومة السابق إبراهيم الجعفري بأنه يسعى إلى تشكيل جبهة تدعو إلى تكريس الموازنة الإجتماعية وبحوثها على أحزاب وتيارات سنية وشيعية وعلمانية وكردية وتركمانية ومسيحية.

وفي هذا الصدد، أكد عبد الحلال زكنته النائب عن كتلة التحالف الكردستاني أن لقاءات الجعفري مع القادة الأكراد في أربيل والسليمانية كانت إيجابية، وادعوا الجعفري بأنه شخصية وطنية.

وقد أعرب هادي العامري النائب عن كتلة الائتلاف العراقي الموحد عن أملة في أن تقتنع جبهة التوافق العراقية بالعدول عن قرارها، والعودة إلى الحكومة من أجل استمرار العمل السياسية.

غير أن جبهة التوافق أصرت على رأيها، مشددة على ضرورة إيجاد تغيير فوري على الأرض حيث جدد النطاق الرسمي باسم جبهة التوافق العراقية، الخميس، إنسداد الجبهة في موقعا المنتمل في سحب وزرائها الخمسة من حكومة نوري المالكي رغم استمرار مطالبة أطراف سياسية بالعدول عن هذا الموقف، وقال إننا لن نشارك في جلسات المالكي أو أي حكومة أخرى ما لم يتوافر المناخ المناسب للعمل.

وقال الدكتور سليم الجبوري، «لأن نحن ملتزمون بقرارتنا، ولا توجد نية للجهة بالعودة».

وأضاف «سنقف في الإمر إذا توفّر المناخ المناسب للعمل سواء في هذه الحكومة أو حكومات أخرى، لكن في ظل أجواء هذه، لن نشارك الجبهة في هذه الحكومة أو أي حكومات أخرى، لأن الأصل ليس في الأشخاص بل في النظام الذي تدار به الحكومة».

في جبهة قال إيد جمال الدين عضو

مجلس النواب العراقي عن القائمة العراقية التي يتزعمها رئيس الوزراء الأسبق إيد علاوي، إن الكتلة تسعى لتشكيل جبهة سياسية تعمل على أساس وطني وتعتمد على المحاصصة الطائفية والعرقية.

وكشف رجل الدين الشاب والعضو البارز في قائمة علاوي، النقيب عن «وجود حوارات ونقاشات تدور حاليا مع قوى سياسية من داخل وخارج البرلمان لانضاج هذا التشكيل الجديد والإعلان عنه لاحقا، دون أن يكشف عن أسماء هذه القوى، لكنه استدرك القول بأن «الإعلان عنها سيتم بعد إبرام الاتفاق النهائي».

وحول تعليق وزراء القائمة حضور اجتماعات مجلس الوزراء نكر جمال الدين «إن تعليق وزراء الكتلة لهذه الاجتماعات جاء بعد أن شعرت القائمة بعدم وجود نية حقيقية لتغيير مسارها باتجاه المصلحة الوطنية للبلاد»، وتابع «إن هذه العودة مرهونة بالاستجابة إلى مطالب القائمة الـ 11 والتي قدمت قبل 6 أشهر والتي لم تلمس أية استجابة لها وفي مقدمتها: إعادة النظر بغنائون الإزهاب، وتظهير الأجهزة الأمنية من العناصر المنسدة، وتعليق العمل بقانون اجنثات البعث السابق، وإحالة المسيئين منهم إلى القضاء، وإلغاء المظاهر الطائفية وتفعيل مشروع الإصلاح الوطنية، ووضع خطة لإعادة المهجرين، وإصدار عفو عام عن الذين لم يرتكبوا جرائم ضد الإنسانية، إضافة إلى منع تدخلات بعض دول الجوار في الشأن الداخلي، وهذا ما ورد في بيان القائمة الذي أقيته اسس بمؤتمر صحافي في قصر المؤتمرات».

وردا على سؤال حول امكانية الانسحاب التواقي من الحكومة، أجاب جمال الدين «جميع الاحتمالات واردة، لكن ذلك أمر لم يتقرر حتى الآن»، وأوضح أن «الأزمة العراقية الحالية نشأت بسبب بناء الحكومة على أسس المحاصصة الطائفية، ونحن نرى أن الخروج من عنق الزجاجة يتطلب الإبتعاد عن هذه المنهجية الحالية»، وأشار إلى أن «تعليق وزراء القائمة لحضور اجتماعات مجلس الوزراء لن ينكسر على حضور جلسات البرلمان لأن العمل في الحكومة شيء والعمل في مجلس النواب شيء آخر».

وتشغل القائمة العراقية التي تعد رابع اكبر كتلة سياسية في مجلس النواب من 25 مقعد البرلمان المكون من 275 مقعدا قبل أن ينسحب منها النائب وزير التخطيط الأسبق مهدي الحافظ احتجاجا على سياسة وعييمها إيد علاوي، فيما يتزعم بأن عضوا آخر ينوي الانسحاب من القائمة أيضا وهو القاضي وائل عبد اللطيف وزير شؤون المحافظات السابق.

## جبهة التوافق تؤكد أن استقالة وزرائها تصبح نافذة بعد 10 أيام من تقديمها

بغداد - «القدس العربي»:

قال عبد ذياب العجيلي وزير التعليم العالي والبحث العلمي أحد وزراء جبهة التوافق العراقية الذين قدموا استقالاتهم مؤخرا إن رئيس الوزراء نوري المالكي لم يوافق على استقالتهم حتى الآن، وليس هناك من تطورات جديدة في هذا الموضوع.

وأضاف العجيلي أنهم بانتظار عودة رئيس الوزراء نوري المالكي من زيارته إلى طهران ليرى في أي اتجاه ستمسير الأمور، مشددا على أن معلوماته تشير إلى أن هناك مدة زمنية طولها 10 أيام لانفاذ الاستقالة في حال لم تسو الأمور محل الخلاف.

وأكّد الوزير العجيلي أن رفض رئيس الوزراء استقالته شخصيا يعني دستوريا أنه ما زال وزيرا للتعليم العالي لحين انتهاء مدة الأيام المشهورة.

وأشار الوزير العجيلي إلى وجود خطة لدى الوزارة لتعويض الكوادر العلمية عن طريق البيعات والزلمات الدراسية وفقا للاحتياجات المطلوبة.

وبين الوزير العجيلي أن أكثر من 100 ألف طالب وطالبة تخرجوا من الجامعات والمعاهد العراقية هذه السنة، لافتا إلى أن الجامعات القادمة ستشهد قبول 110 آلاف طالب وطالبة، وأضاف الوزير العجيلي أن الجامعات الموجودة في بغداد تحتل أعلى نسبة في طلب تأجيل الدراسة من الطلاب والطالبات حيث تصل إلى واحد في المئة.

## أمريكا تطالب خلال اجتماع دمشق بوقف تدفق المقاتلين على العراق

دمشق - رويترز: أعلن مسؤول أمريكي الخميس أن مؤتمر في دمشق يبحث الوضع الأمني في العراق في الولايات المتحدة تأمل بتعزيز التصدي لتدفق المقاتلين الأجانب إلى العراق.

وقال مايكل كوربين القائم بالأعمال الأمريكي في سورية في بيان «المطلوب حاليا إجراء تدابير لتحسين الأمن في العراق والدول المجاورة».

وأضاف «لابد خصوصا من وقف تدفق المقاتلين الأجانب الذين يقومون

طهران - من فريدريك دال:

أبلغت إيران رئيس الوزراء العراقي أسن أن نهاية العنف في العراق تعتمد على انسحاب القوات الأمريكية وذلك في سعي لدرء الاتهامات التي توجهها لها واشتنب بأنها مسؤولة عن العنف في ذلك البلد، وحصل رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي على تعهدات بالالتزام من إيران خلال زيارة طهران، ويواجه المالكي تحالفات سياسية متنافسة في الداخل فضلا عن انتقادات من الولايات المتحدة لعدم تحقيق تقدم على الصعيد الحد من الانقسامات الطائفية، ومع صعود الشيعة إلى السلطة في العراق أيضا تحسنت العلاقات بين البلدين الغنيين بالنفط منذ أن أطاحت القوات التي تقودها الولايات المتحدة بالربيع السابق صدام حسين الذي خاض حربا ضد إيران لمدة ثمانية

## اشتباكات في البصرة تؤدي إلى مقتل 10 مسلحين وإصابة جنود بريطانيين

البصرة - «القدس العربي»: قال الجنرال ماثيو بيرد الناطق الإعلامي للقوات متعددة الجنسيات في جنوب العراق إن 10 مسلحين قتلوا، فيما أصيب عدد من الجنود البريطانيين بجروح في اشتباكات وقعت شمالي مدينة البصرة.

وأضاف الجنرال بيرد أن دورية بريطانية تعرضت لهجوم شبه مسلحون بمختلف الأسلحة في منطقة كرمة علي، ورد جنود الدورية البريطانية على مصادر النيران ما أدى إلى مقتل 10 مسلحين فيما أصيب عدد من الجنود البريطانيين بجروح جراء الإشتباك، ولم يشر الجنرال بيرد إلى أية تفاصيل إضافية حول الحادث.

## مسلحان يقنلان عضوا سابقا في حزب «البعث» شمالي النجف

النجف - «القدس العربي»: قال مصدر في شرطة النجف إن مجهولين اغتالا، الخميس، عضوا قياديا في حزب البعث المحظور أمام منزله شمالي المدينة.

وذكر أن «مسلحين مجهولين يستقلان دراجة بخارية، أطلقا النار على المواطن محمد عبد الأمير الشافعي (41 عاما) أمام منزله الواقع في حي النصر (10كم) شمالي مدينة النجف، فأردياه قتيلا على الفور».

ولم يقدم المصدر الأمني أي تفاصيل أخرى عن الحادث، مكتفيا بالقول إن «القتيل كان عضوا قياديا في (حزب البعث) السابق بمدينة النجف».

## العثور على 27 جثة في مدينتي بعقوبة والموصل

بغداد - قنا: عثرت الشرطة العراقية على (27) جثة في مدينتي بعقوبة والموصل..

ففي مناطق متفرقة من بعقوبة عثر رجال الامن على (12) جثة مجهولة الهوية.. مشيرة إلى أن بعض الجثث كانت متفسخة..

كما عثرت الشرطة خلال (الـ48) ساعة الماضية على (15) جثة في مدينة الموصل بشمال العراق..

وقالت الأجهزة الأمنية أن معظم الجثث كانت تبدو عليها آثار تعذيب وطلقات نارية مضافة أن من الجثث ثلاثة أشقاء قتلوا رميا بالرصاص.

من جهة أخرى نجح العميد عيسى عبد محمود مدير مركز التنسيق المشترك في تكويت شمال بغداد من محاولة اغتيال تعرض لها اس.

وتذكرت المصادر الرسمية أن عبوة ناسفة انفجرت على موكب العميد عيسى أثناء عودته إلى منزله شرق تكريت مما أسفر عن إصابة أحد عناصر طاقم الحماية الخاصة به.

## تأجيل التصويت على تعزيز دور الأمم المتحدة في العراق إلى الجمعة في مجلس الأمن

نيويورك (الأمم المتحدة) - أ ب: أفاد دبلوماسيون أن التصويت في مجلس الأمن على مشروع قرار يهدف إلى تعزيز دور الأمم المتحدة في العراق تأجل من الخميس إلى الجمعة لأسباب لوجستية ونية.

وأوضح السفير الأمريكي في الأمم المتحدة زلماي خليل زاد للصحافيين أن الولايات المتحدة وبريطانيا اللتان أعدتا النص تريدان التحقق من موافقة الحكومة العراقية على تعديلات طفيفة أجريت الثلاثاء على النص، ما أدى إلى تأجيل التصويت نظرا إلى غياب رئيس الوزراء نوري المالكي عن بغداد.

وأضاف «تريد التأكد من أن النص النهائي يحظى بموافقة الحكومة العراقية».

وذكر زلماي خليل زاد أنه تحدث سابقا مع وزير الخارجية العراقي هوشيار زبياري الذي أكد له أن بغداد «راضية» عن النص وأضاف «سنصادق عليه اليوم الجمعة».

ويص مشروع القرار على تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في العراق التي تنتهي في العاشر من آب (أغسطس).

كما ينص على أن يقدم الممثل الخاص للامم المتحدة في العراق وبعثة الأمم المتحدة «إذا سمحت الظروف الدعم والصيغة والساعة» للحكومة العراقية في المجالات السياسية والاقتصادية والدستورية والقانونية والاقتصادية، وكذلك على صعيد عودة اللاجئين واحترام حقوق الإنسان.

ويشدّد النص أيضا على «الدور المهم» الذي تؤديه القوة المتعددة الجنسية في العراق لدعم بعثة الأمم المتحدة خصوصا في المجال الأمني، ويقر بأن «الأمم امر اساسي» لتتمتع بعثة الأمم المتحدة من القيام بمهامها.

وتجدد الولايات المتحدة منذ أشهر لتوسيع دور الأمم المتحدة في العراق، الامر الذي وافق عليه امينها العام بان جي مون خلال لقاء في السابع عشر من تموز (يوليو) في واشنطن مع الرئيس الأمريكي جورج بوش.

## كتلة علاوي لن تعاقب وزيرا رفض قرارها بمقاطعة اجتماعات الحكومة

بغداد - «القدس العربي»: استبعدت عالية العبيدي النابتة عن الكتلة العراقية الوطنية اتحساد أي موقف ضد وزير العلوم والتكنولوجيا رائد فهمي الذي رفض تنفيذ قرار الكتلة بالامتناع عن حضور جلسات مجلس الوزراء.

وقالت العبيدي «إن الكتلة العراقية دخلت في تحالفات مع عدة جهات، وانفتحت على برنامج خاص بها، ولكن النظام الداخلي للكتلة العراقية لا يسمح بإقالة أحد وزراء الكتلة من قبل رئيسها، بسبب رفضه تنفيذ تعليمات معينة».

ويتبنى رائد فهمي وزير العلوم والتكنولوجيا إلى الحزب الشيوعي العراقي الذي يعد أحد المكونات السياسية للكتلة العراقية الوطنية.

## السلطات في النجف ترصد مكافآت مالية للحد من عمليات الاغتيال

بغداد - رويترز: قال بيان صادر عن السلطات المحلية في مدينة النجف اهم المدن الشيعية في العراق انها قررت رصد مكافآت مالية للاشخاص الذين يقومون بالادلاء بمعلومات تساعد في القبض والكشف عن منفذي عمليات الاغتيال التي ازادت في المحافظة بشكل ملحوظ مؤخرا. وقال بيان صادر عن الادارة المحلية في محافظة النجف اسس الخميس أن الادارة قررت رصد «هدية مالية قدرها عشرة ملايين دينار عراقي (ثمانية آلاف دولار امريكي) لكل مواطن يساهم في الإبلاغ عن الشبكات الارهابية التي تمارس الاغتيالات القدرة في المحافظة».

وأضاف البيان «جميع القوات الرسمية والأمنية (ستكون) جاهزة للتعاون مع هذه المعلومات المقدمة من المواطنين بكل سرية وبحيطة وحذر بالغ».

وتعتبر محافظة النجف التي تقع على مسافة 160 كيلومترا جنوبي بغداد اهم المدن المقدسة لدى الشيعة في العراق وتضم المدينة مرقف وصريح الامام علي كما تضم المدينة المكتب الرئيسي للمرجعية الدينية للشيعة والتي تعتبر المرجعية للشيعة في العالم. وشهدت مدينة النجف في الالونة الاخيرة تزايدا ملحوظا لعمليات الاغتيال راح ضحيتها شخصيات دينية وسياسية، وتم اغتيال اربعة من ممثلي السيد السيستاني خلال شهرين في أماكن متفرقة من مدينة النجف. وكانت السلطات العراقية قد أودعت قبل أيام لجنة أمنية خاصة للتحقيق والبحث في العمليات المسلحة التي باتت تستهدف رجال الدين في محافظة النجف.



شرطي عراقي يفتش سيدة بالقرب من مسجد الامام الكاظم ضمن الاجراءات الامنية المشددة للمصاحبة للاحتفالات بذكرى وفاته (ا ب ف)

## شيوخ عشائر وضباط سابقون يستعدون لانتخابات مقبلة زيارة الدليمي للانبار لم تثمر نتائج لصالح «التوافق»

صحة الانبار في المحافظة واقتناع العشائر بان ينضم ابناءؤها إلى قوات الجيش والشرطة للقضاء على فلول السلبين التي عيبت بارواح المواطنين ودمرت البنى التحتية في المحافظة..

من جانبه قال الشيخ فالح شاحود احد افراد مجلس صحة الانبار.. أن وحدة العشائر والرغبة الحقيقية في فرض الامن والامان في الانباري الاعتماد على ابناءنا وانفسنا والذي كان له الدور البارز في النجاح الذي حققناه والمتمثل في السيطرة على زمام الامور بعد ان عجزت القوات الامريكية والعراقية عن تحقيقه ناهيك عن انشغال جبهة التوافق في صراعها مع حكومة المالكي والتي هي جزء منها من أجل مكاسب شخصية وعلى حساب اهالي الانبار الذين يقفون الى الحد الأدنى من الخدمات.

ونقلت المصادر أن الدليمي حاول اعادة رسم صورة التوافق نسبة إلى وقائع الخطاب السياسي الاعلامي، حيث توجه الدليمي إلى منطقة ( الفليسات) في مدينة الخالدية وبالتحديد إلى منزل العميد الركن عبد الرزاق العطيبة، في محاولة لشرح وجهة نظر جبهة التوافق إلى الضباط السابقين في الجيش واقنعهم بدعم جبهة التوافق عبر حوارهم ونقاشهم مع المواطنين.

الا ان الرياح جرت هذه المرة عكس ما تريده جبهة التوافق، حسب معلومات من مصادر موثوقة إذ كشفت مصادر مطلعة أن أغلب ضباط الجيش العراقي السابق

بغداد - «القدس العربي»:

من هاني عاشور:

قالت مصادر من محافظة الانبار غرب العراق ان زيارة رئيس جبهة التوافق العراقية عدنان الدليمي لم تثمر عن نتائج مهمة وان لقاءاته بضباط سابقين انضموا إلى قيادات مجلس صحة الانبار لم تثمر عن توافقات سياسية لدعم جبهة التوافق التي راوا انها تحاول كسب نتائج ما حققوه في محافظة الانبار باعادة الهدوء والاستقرار اليها خلال ثمانية اشهر.

وفقا لما نقلته وكالة الف برس العراقية عن العميد ابو طارق احد قادة قوات طوارئ الانبار ان جبهة التوافق شعرت بان صحة الانبار سحبت البساط من تحت اقدامها فجلس صحة الانبار مدعوم وبشكل مباشر من رئيس الوزراء نوري المالكي وهذا ما اثار حفيظة بعض اعضاء جبهة التوافق الذين ارسلوا بدورهم إلى مدينة الفلوجة رئيس جبهة التوافق العراقية الدكتور عدنان الانبار وسبعين البساط من منطقة (السيمارك) والذي بدوره احضر بعض الاعلاميين معه ومنع السماح لغيرهم بتغطية الأحداث خوفا من حدوث أي مشادة مع العشائر التي دعما في الحضور وامتنع اغلبيهم من ذلك».

وقال العميد الدكتور «ان الاعتماد على خبرة ضباط سابقين في الجيش والشرطة وضمهم إلى مجلس

## اول زيارة لمسؤول عراقي الى ليبيا عباس البياتي: اكدنا ضرورة الانفتاح على العلاقات بين البلدين

بغداد - «القدس العربي»:

قالت مصادر عراقية ان النائب عباس البياتي من الائتلاف العراقي الموحد قام باول زيارة رسمية عراقية إلى ليبيا وأنه التقى بسليمان شحومي أمين العلاقات الخارجية في امانة مؤتمر الشعب العام، حيث شارك خلال الزيارة بأعمال اجتماع لجنة السياسة والامن القومي في بران الحرب الانتقالي.

وقال البياتي انه اكد خلال اجتماعه مع المسؤولين الليبيين عن ضرورة انفتاح العلاقات بين البلدين الشقيقين

بغداد - «القدس العربي»:

قالت مصادر عراقية ان النائب عباس البياتي من الائتلاف العراقي الموحد قام باول زيارة رسمية عراقية إلى ليبيا وأنه التقى بسليمان شحومي أمين العلاقات الخارجية في امانة مؤتمر الشعب العام، حيث شارك خلال الزيارة بأعمال اجتماع لجنة السياسة والامن القومي في بران الحرب الانتقالي.

وقال البياتي انه اكد خلال اجتماعه مع المسؤولين الليبيين عن ضرورة انفتاح العلاقات بين البلدين الشقيقين

## أمريكا تطالب خلال اجتماع دمشق بوقف تدفق المقاتلين على العراق

دمشق - رويترز: أعلن مسؤول أمريكي الخميس أن مؤتمر في دمشق يبحث الوضع الأمني في العراق في الولايات المتحدة تأمل بتعزيز التصدي لتدفق المقاتلين الأجانب إلى العراق.

وقال مايكل كوربين القائم بالأعمال الأمريكي في سورية في بيان «المطلوب حاليا إجراء تدابير لتحسين الأمن في العراق والدول المجاورة».

وأضاف «لابد خصوصا من وقف تدفق المقاتلين الأجانب الذين يقومون

## إيران للعراق: انسحاب القوات الأمريكية ضروري لاحلال الامن

اعوام خلال الثمانينات. ولكن الجيش الامريكي يتهم الجمهورية الاسلامية بتقديم السلاح والتدريب ليليشييات مسؤولة عن بعض من أعمال العنف التي تهدد بانقسام العراق، وترفض طهران الاتهام وتلقي مسؤولية أعمال العنف على وجود القوات الأمريكية التي يبلغ عددها الآن نحو 162 ألف جندي. ودعت بغداد الفيلدين للتفاوض والاحوال العراق إلى ساحة لتصفية خلافاتها. ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الإيرانية عن برويز داودي النائب الاول للرئيس الإيراني قوله للمالكي لدى مغادرته طهران «نعتبر أمن العراق كامننا وأمن المنطقة.. وقال داودي بتحقيق الثقة والاستقرار والهدوء في العراق يعتمد على...انسحاب القوات المسلحة وانهاء تدخلها في العراق وفي سلطات حكومة السيد المالكي.»

ويواجه المالكي الذي أجرى أيضا محادثات مع الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد وممسؤولين بارزين آخرين

ضغوطا متزايدة لتأمين اتفاق لتقسام السلطة بين الطوائف المنفصرة في العراق قبل أن يرفع قائد القوات الامريكية في العراق الجنرال ديفيد بترايس والسفير الأمريكي ريان كوكوك تقريروا إلى الكونغرس في ابول (سبتمبر) المقبل بشأن استراتيجية الرئيس جورج بوش في العراق. ولكن حكومة المالكي تواجه أزمة في ظل انسحاب نحو نصف أعضائها أو مقاطعتهم لاجتماعات بالاضافة إلى الارتفاع المتدرج عدد القتلى بسبب أعمال العنف الطائفي. وقال داودي «مدني مخطط سحب اعداء الفيلدين لإيقاع الفرقة والنسب في نزاعات دينية وأعمال قتل في العراق».

وجاءت زيارة المالكي بعد أن عقد مسؤولون عراقيون وايرانيون وأمريكيون يوم الاثنين اجتماعا هو الاول للجنة أمنية تشكلت بهدف تحسين التعاون من أجل ارساء الاستقرار في العراق. وتشكلت اللجنة بعد محادثات تاريخية في بغداد

## مصر: توقيف ثلاثة من رجال الشرطة متهمين بقتل مواطن بالقائه من الشرفة

القاهرة - اف ب: ذكر مصدر قضائي ان ثلاثة من رجال الشرطة المصرية اوقفوا بتهمة القتل العمد بعد ان ضربوا رجلا والقوا به من النافذة. وأضاف المصدر ان النائب العام امر بتوقيف ستة آخرين من رجال الشرطة في اطار القضية نفسها. واداروا ما يلاحق القضاء المصري رجال الشرطة المتهمين باعمال عنف. وأوضح المصدر نفسه انه تم توقيف شرطيين ماهر حسين ومحمد حسن ومحمد صابر الاربعا ووضعوا قيد الاستجواب في اطار التحقيق في موت ناصر صديق جاد الله وهو قبطي. وتابع المصدر القضائي ان «النيابة العامة اتهمتهم بالقتل العمد واللجوء الى العنف». واتهمت عائلة الضحية رجال الشرطة باقتحام منزله

## محكمة مصرية تفرج عن 15 من الكوادر الطلابية لجماعة «الإخوان المسلمين»

القاهرة - يوب أي: قررت محكمة مصرية امس إخلاء سبيل 15 طالبا ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين إجازتهم قبل ستة أسابيع بتهمة الانضمام إلى جماعة محظورة. وكانت الأجزاء الأمنية اعتقلت 45 من طلاب الإخوان المسلمين في 29 حزيران (يونيو) الماضي بينما كانوا يقضون إجازتهم الصيفية في منتجج الهانوفيل بمدينة الإسكندرية الساحلية. وأفرجت نيابة مدينة الإسكندرية في 26 تموز (يوليو) الماضي عن 30 منهم لعدم كفاية الأدلة. وقال مصدر قضائي لسبوايند برس انترناشونال ان محكمة جناح مستأنف الإسكندرية قررت امس الإفراج عن 15 من طلاب الإخوان لعدم اقتناعها بالتهم الموجهة إليهم والتي تشمل توزيع منشورات لجماعة محظورة. وكان أهالي اثنى من المعتقلين في المجموعة اتهموا وزارة الداخلية المصرية الاتنين الماضي باختفاء ولديهما، موضحين أنهم حاولوا الاتصال بهما ولكن الجهات الأمنية رفضت الإفصاح عن مكانهما. وكانت السلطات المصرية اعتقلت الأحدث الماضي 14 من قيادات وكوادر الإخوان المسلمين جنوبي القاهرة بتهمة الانضمام إلى جماعة محظورة. وأمرت محكمة مصرية الاربعا بالإفراج عن خمسة من قيادات جماعة الإخوان المسلمين المعتقلين منذ آذار

# تحليل: القدرة العسكرية الإيرانية في الخليج مبالغ فيها وستنهار خلال اسبوع في مواجهة الغارات الامريكية

انفسهم بأنه في أفضل الحالات، فإن إيران قد تغلق المضيق ليوم واحد على الأكثر». لكن هذا من ناحية الأسلحة التقليدية، وتتهم الولايات المتحدة إلى جانب معظم الدول الغربية والأمم المتحدة إيران بأنها تحاول سراً بناء قبيلة نووية الأمر الذي يعتقد أنها ستمتكن من تحقيقه بعد سنوات قليلة مقلية. وما أن تمتلك إيران قدرة نووية، فإن صلاحتها المزعومة بالمجموعات الإرهابية تنقل من قضية التسريب قلقاً جدياً بالنسبة للمسؤولين في واشنطن وعواصم مجلس التعاون الخليجي. وكان مساعداً وزيرة الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية نيكولاس بيرنز قال للصحافيين عقب الإعلان عن صفقة الأسلحة، إن الولايات المتحدة تعتقد أن دول مجلس التعاون الخليجي تدرك معنى التهديد الذي تشكله طهران وترى أيضاً «الشبح الواسع القوي لإيران العدائية في المنطقة، بخلاف مسألة السلاح النووي، من خلال الطريقة التي تحاول فيها توسيع نفوذها السياسي والعسكري والاقتصادي في المنطقة».

وقال بيرنز «اعتقد أنه سيكون مفهوماً في المنطقة أن أحد أسباب هذه الصفقة - أحدها وليس كلها - هو تمكن هذه الدول من تعزيز دفاعتها وبالتالي توفير قدرة الردع ضد التوسع والعدائية الإيرانية في المستقبل». وأضاف «إنها رغبة في جعل دول المنطقة بأن نوفر هذه المساعدة العسكرية لأن الإيرانيين سببوا القلق بالدرجة الأولى». لكن لا يوافق الجميع في المنطقة على كلام بيرنز. وجاء في افتتاحية لصحيفة «غلف نيوز» في الأسبوع الماضي بلقب أنبئت السياسة الخارجية الامريكية أنها كارثة في الشرق الأوسط، ومع ضخ المزيد من الأسلحة للمنطقة فإنها تزيد الأمر سوءاً». ومن المرجح أن تيرم الصفقة خلال الأسابيع القليلة المقبلة وترسل من بعدها إلى الخرفوس الامريكي من أجل إبرامها في ايلول (سبتمبر) المقبل. (يو بي سي).



بوش



نجاد

وقال كينيث كاتزمان الخبير في الشؤون الإيرانية والشرق الاوسطية في مركز أبحاث الكونغرس الامريكي «قد لا يرغب القادة الإيرانيون سماع هذا، لكنني اعتقد أنهم يدركون جميعاً أنه فيما يتعلق بال قوة العسكرية التقليدية، إيران تافهة فعليا». وأضاف كاتزمان «برأيي أنه بعد اسبوع من الغارات الجوية الامريكية ستصبح إيران عارية وغير قادرة على الدفاع، سوف تغرق جميع قوتهم البحرية في مياه الخليج وسوف تصبح قوتهم الجوية قشائاً وستودب قواتها المدرعة البرية الصدمة». واستناداً لكاتزمان، فإن قدرة إيران على اعتراض الملاحة البحرية في مضيق هرمز الضيق على طرف الخليج الذي يمر منه حوالي 20% من النفط العالمي، مضخمة أيضاً. وقال «يعترف المحللون العسكريون الإيرانيون

دول الخليج، وفي العام 2006 أجرت إيران بنجاح تجربة على صواريخ بعيدة المدى إلى جانب تجربة صواريخ أرض - بحر التي قد تكون مدمرة بالنسبة لحركة الملاحة في الخليج، ومنذ فترة قصيرة، باع موسكو نظام دفاع صاروخي لطهران في وقت أكد فيه تقرير نشرته صحيفة «جيو روزالم بوست» في تموز (يوليو) الماضي أن روسيا قد تباع إيران 250 طائرة مقاتلة بعيدة المدى من طراز سوخي. لكن وعلى الرغم من عرض القوة ووجود 3 مجموعات حملات طائرات امريكية في الخليج، هل تشكل إيران فعلياً خطراً على دول مجلس التعاون الخليجي؟ يرى بعض المحللين أنه من خلال الوجود العسكري الامريكي في الخليج فإن التهريب الإيراني ليس سوى نمز من ورق.

واشنطن - من ديريك ساندس:

يعود التعاون العسكري بين الولايات المتحدة ودول الخليج العربي إلى أكثر من ربع قرن من الزمن، غير أن صفقة السلاح الموعودة التي تقدر بـ 20 مليار دولار تعد رفعا لسنوي التعاون بوجه النظر الصاروخي الإيراني المحتمل. وفي الماضي، باعت الولايات المتحدة أسلحة بمليارات الدولارات لدول مجلس التعاون الخليجي الذي يضم البحرين والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وقطر وعمان والكويت، لكن الصفقة المحتملة التي أعلنتها وزارة الخارجية الامريكية في 30 تموز (يوليو) الماضي تأتي في وقت تتخذ فيه طهران موقفاً متشدداً تجاه واشنطن وحلفائها.

وبين دول مجلس التعاون الخليجي تاريخ طويل من التعاون الأمني والعسكري، تأسس المجلس في العام 1982 كرد فعل وقائي جزئي على الحرب الإيرانية - العراقية الوشيكة. ولم يشكل درع الدفاع قوة فعلية وضم عدداً قليلاً من جنود دول الخليج لاجتماعه متمركز في المملكة العربية السعودية غير أنها عانت إلى بلادها في العام 2006 على الرغم من محافظة دول المجلس على تعاون عسكري وثيق.

وعب العلم أن الولايات المتحدة لم تكشف عن نوعية الأسلحة التي تنوي بيعها إلى دول مجلس التعاون الخليجي، إلا أن المحللين يتوقعون أن تشمل طائرات مقاتلة وأنظمة دفاع مضادة للصواريخ وربما نظام باتريوت 3 الذي تنتجه شركة لوكهيد مارتن وأنظمة رادار متطورة إلى جانب زيادة فعالية أجهزة الاتصالات. وأظهرت إيران مراراً أنه باستثناء التدخل العسكري الامريكي، فإنها تشكل خطراً على باقي



آلاف العراقيين امام مدخل مرقد الامام الكاظم في بغداد امس. (رويترز)

## آلاف الشيعة يتدفقون على بغداد للاحتفال بذكرى الكاظم

ولحماية الزوار من أي هجوم فرضت السلطات في بغداد حظر تجول لمدة ثلاثة أيام على جميع السيارات بدءاً من صباح أول أمس الأربعاء، وأغلقت المتاجر في جميع أنحاء المدينة وبيت الشوارع مهجورة بعيداً عن مسار الزوار. وقال العميد قاسم الموسوي المتحدث العسكري العراقي لمنطقة بغداد ان السلطات تعلمت من اخطاء السنوات الماضية. وأضاف ان كل الجسور والطرق التي تربط ضفتي نهر دجلة في المدينة تخضع للحراسة، ولم يتسن التأكد من العدد الدقيق للحاضرين لكن موسوي قال ان التجمع يشمل حوالي مليون شخص. وأعاد البعض وهم يرتدون ملابس تقليدية تمثيل لمشاهد عاطفية لتسليم الامام الكاظم المعروف لدى الشيعة بقدرته على كظم غيظه، وفي المسجد نفسه تزاحمت خشب ضخمة للدخول وتقبيل ضريح الامام. وتأتي زيارة ضريح الامام الشيعي بعد يوم من جنازات شايها الغضب في حي مدينة الصدر الشيعي الفقير ببغداد حيث قاتلت الولايات المتحدة انها قتلت زهاء 30 مسلحاً شيعياً بهم صلة بإيران في ضربة جوية اول أمس الاربعا. (رويترز)

الامر أكثر أمناً، وتكر أن الطريق في بغداد حظ تجول لمدة ثلاثة أيام على جميع السيارات بدءاً من صباح أول أمس الأربعاء، وأغلقت المتاجر في جميع أنحاء المدينة وبيت الشوارع مهجورة بعيداً عن مسار متنها شبان كانوا يوزعون زجاجات المياه والموز على الزوار في الشارع، ويحلول الساعة الرابعة بعد الظهر (1200) بتوقيت غرينتش) كانت التقارير عن العنف أقل كثيراً منها في يوم عادي من ايام بغداد، وقتل انفجار قبيلة كانت مزروعة على جانب طريق في جنوب بغداد ثلاثة اشخاص، واصيب ثلاثة جنود يبربان مسلحين في هجوم قاتل الذي دهن فيه الكاظم، وكانت خيام على امتداد الطريق توزع العصائر والنمر. وقالت إذاعة الترانس كانت تردت ثيابا سوداء تقليدية «بالطبع أنا خائفة لكن ان شاء الله سأعود لبيتي سالمة». وأضافت أنها تقوم بهذه الزيارة كل عام ولن تسبح للعهد ببغداد عماف بان يعيها. وقال عابد سرحان (37 عاما) الذي سار يومين وقد ارتدى خفين من البلاستيك من بيته في بلدة العزيزية على بعد 80 كيلومتراً جنوبي بغداد «الامر ليس مثل العام الماضي، هذا العام

بغداد - من بيتر غراف: توجه عشرات الاف من الشيعة سيرا على الاقدام الى ضريح في شمال العاصمة العراقية بغداد امس الخميس وصلوا من اجل السلامة في طقس سنوي شابه العنف على مدى العامين المنصرمين، ولوح الزوار بالاعلام وغنوا ودقوا صدورهم في اشارة شيعية تقليدية تعبيراً عن الحداد، وحمل اخرون النقش الأخضر الرمزي للامام موسى الكاظم وهو أحد شهداء الشيعة. وسجن الكاظم وقتل بالسيف في بغداد قبل 1200 عام، وسار كثيرون عدة ايام في الحر الاثني للوصول الى الضريح الذي دهن فيه الكاظم، وكانت خيام على امتداد الطريق توزع العصائر والنمر. وقالت إذاعة الترانس كانت تردت ثيابا سوداء تقليدية «بالطبع أنا خائفة لكن ان شاء الله سأعود لبيتي سالمة». وأضافت أنها تقوم بهذه الزيارة كل عام ولن تسبح للعهد ببغداد عماف بان يعيها. وقال عابد سرحان (37 عاما) الذي سار يومين وقد ارتدى خفين من البلاستيك من بيته في بلدة العزيزية على بعد 80 كيلومتراً جنوبي بغداد «الامر ليس مثل العام الماضي، هذا العام

## الاتحاد الاوروبي يدعو لوقف اطلاق النار في دارفور

بروكسل - قنا: دعا الاتحاد الاوروبي الى وقف فوري لاطلاق النار في دارفور وحث الحكومة السودانية وحركات التمرد على تأييد عملية السلام الدولية.. وقال بيان للارئاسة البرتغالية للاتحاد الاوروبي امس ان اتفاق حركات التمرد على موقف تفاوضي مشترك خطوة حاسمة نحو اجراء مفاوضات للسلام خلال شهرين او ثلاثة اشهر. «محظرا في الوقت نفسه من انه سيؤيد بحث اتخاذ خطوات لم يحددها ضداى طرف يعرقل العملية..» وشدد البيان على ضرورة الوقف الكامل وغير المشروط للعملات العسكرية وكذلك التنفيذ الفوري لوقف اطلاق النار الذي ينبغي ان تلتزم به جميع الاطراف... وابدى الاتحاد الاوروبي استعداد له بحث سبل مساعدة قوة الامم المتحدة والاتحاد الافريقي التي اتفق على تشكيلها من أجل دارفور والتي ستختلف من 26 ألف فرد وحث الاطراف المهمة بالمساعدة على ابداء التزامها بوضوح.

## السودان يقول انه سيفرج عن احد زعماء متمرد دارفور عند بدء المحادثات

الخرطوم - رويترز: قال السودان امس انه لن يعتقل سليمان جاموس أحد زعماء متمرد دارفور عندما تبدأ محادثات سلام لانه أكثر من اربع سنوات من الصراع. وينظر الى جاموس على أنه شخصية رئيسية لتوحيد المتمردين المنقسمين في الاقليم النائي بغرب السودان. وقال على أحمد كرتي وزير الدولة بوزارة الخارجية لرويترز انه عندما تبدأ محادثات حقيقية سيفرج عنه بلا شك، وامتنع عن قول ما اذا كانت ستوضع شروط لافراج عنه. وجاموس سجن بشكل فعلي في مستشفى تابع للأمم المتحدة قرب دارفور منذ أكثر من 13 شهرا بعدما نقلته المنظمة الدولية جوا اليه لتلقي العلاج الطبي. ولم تبلغ الامم المتحدة السودان الذي يصف جاموس بأنه مجرد بتمك الخطوة. وقد هدد السودان باعتقاله اذا غادر المستشفى، وقال كرتي انه عندما يحين ذلك الوقت فسيسطر السودان فيما اذا كانت هناك أي شروط أو ما اذا كان من غير الضروري أن يضع شروطا. وتابع انه أمر سيدرس في الوقت المناسب، وعرضت الممثلة الامريكية ميا فارو هذا الاسبوع على الرئيس السوداني عمر حسن البشير أن تسجن في مقابل اطلاق سراح جاموس السن الذي يحظى باحترام واسع. وكان جاموس منسق الاغاثة الانسانية بحركة جيش تحرير السودان المتردة وساعد في وصول اكبر عملية مساعدات في العالم إلى مئات الآلاف المحتاجين في الاقليم الشاسع. ودعا 11 ناشطا بارزا من بينهم كبير اساقفة جنوب افريقيا ديزموند توتو وسفير الولايات المتحدة السابق إلى الامم المتحدة ريتشارد هولبروك والرئيس التشيكي السابق كلافل هافيل وجودي ويليامز الحائزة على جائزة نوبل للسلام الرئيس السوداني الاسبوع الماضي الى اطلاق سراح جاموس. وقال يان بروك مبعوث الامم المتحدة السابق للسودان ان جاموس مفاوض ماهر تلقى من الامم المتحدة. وقال لرويترز «انه شخص (وجوده) حاسم، انه همزة وصل محتملة، ويجب أن نشكر لانه كان مسبقا فعلا للاغاثة الانسانية... وأنقد أرواح الكثيرين من الأشخاص لانه كان باكماتنا الاعتماد عليه».

## نائب كردي ينتقد مذكرة التفاهم التي وقعها المالكي وأردوغان قيادي في العمال: الأعداء قسموا « كردستان» ونرغب في توحيدها ووجودنا في « كردستان الجنوبية» للدفاع عن مكاسب الأكراد

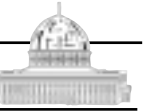
اجزاء كردستان الأخرى، وفي حال تنفيذ الحكومة التركية لتعهداتها، نتمنى أن يشاركنا الجميع لصد هذا الهجوم ودرء الخطر، وقد لسنا مواقف إيجابية من الكثير من الأحزاب والقوى الكردية من خلال تصريحاتها وبياناتها والرافضة لأي هجوم تركي على كردستان العراق، والسنا كذلك مواقف إيجابية كثيرة من حكومة الإقليم بهذا الصدد، وموقف السيد مسعود بارزاني من التعهديات التركية موقف مشرف تمنعته وقدره عاليا، بالإضافة إلى موقف السيد جلال طالباني وغيرهما من مسؤولي وقادة الإقليم، بكردستان العراق. وأكد القيادي في العمال الكردستاني «الترحيب بموقف الحكومة العراقية الرفض لأي تدخل تركي في كردستان العراق أو اجتياح أراضيها، ولكننا نعتقد أن رفض التدخل العسكري وحده من قبل حكومة نوري المالكي لا يكفي، وأن منع المالكي أن لا يتجرأ على المواقف التركية، ولا يستسلم لإرادة تركيا التي تهدف إلى القضاء على مكاسب الشعب الكردي، وعلى الحكومة العراقية أن تقوم بدور إيجابي بالتعاون مع القيادات الكردية للبحث عن حلول للقضية الكردية في تركيا». ويشأن وصف المتحدث الرسمي باسم الحكومة العراقية مؤخرًا حزب العمال الكردستاني بالتنظيم الإرهابي، أجاب «نحن نعرف أن الحكومة العراقية واقعة تحت ضغط تركي مثل بعض الدول الإقليمية الأخرى، ولكننا نأمل من المالكي أن ينضم إلى جهود الزعيمين بارزاني وطالباني الداعية إلى منع اللجوء إلى الحلول العسكرية لحسم القضية، فالقضية سياسية ويجب أن تحل في إطارها السياسي». ويشأن تركيز نشاط العمال الكردستاني السياسي على أوروبا وإفغاله واشنطن صاحبة القرار في العالم، قال «نحن لا نقدم هذا على ذلك، أو نقدم أوروبا على أمريكا، نحن مفتحرون على جميع الأطراف، إذا تهيأت الظروف والفرص وأرادت أمريكا أن تنتج بانجها، وراينا أن ذلك في مصلحة شعبنا وقضيته العادلة، فلن نتردد بالمقابل للانفتاح عليها، أبوابنا مفتوحة أمام كل من يتفهم قضيتنا ويدعم حلها في إطارها السياسي». من جهته انتقد مسعود عثمان النائب عن كتلة التحالف

كردستان العراق وبوادر أزمة إقليمية جراء ذلك، أجاب «في البداية، نحن هنا في وطننا وعلى أرضنا، ف كردستان وطن واحد تمت تجزئته من قبل الأعداء، الحدود الحالية مصنعة لا تعترف بها، نحن هنا للدفاع عن شعبنا وحماية مكتسباتها بما فيها المكاسب المتحققة لشعبنا، في الإقليم. وأضاف «لسنا هنا لتسبب في مشاكل لحكومة الإقليم، فوجودنا في كردستان الجنوبية على الحدود العراقية- التركية المشتركة، ليس حالة فريدة، فقد سبق وأن لجأت معظم قيادات الثورات الكردية إلى الجبال الحدودية بقيادة ثورات الشعب الكردي من الشيخ محمود الخفدي إلى الملا مصحف البارزاني الى غيرهم من قادة ثورتنا الشعبية، صحيح أن هناك حدودا معينة على الخارطة بين الدول التي تتقاسم كردستان، وناخذ تعرضها الى المخاطر بنظر الاعتبار، لذلك نحتاج تعامل مع التهديدات التركية بتجدي بالغة، ولكن يجب أن لا ننسى أن تركيا لا تريد فقط القضاء على تواجد حزب العمال وحده في كردستان، بل هي تهدد إقليم كردستان وتجربته بصورة أساسية». وذكر بأن «تركيا تسعى للقضاء على الكيان الكردي المتحقق في كردستان العراق، ووجودنا على الحدود سيشكل حاجزا قويا امام نجاح محاولات تركيا الفاشية التي تضغط على العراق وايران وسورية لواد القضية الكردية في الأجزاء الأربعة، بالإضافة إلى ذلك، فنحن لا نريد الإضرار بمصالح شعبنا في كردستان العراق، أو الإضرار بمصالح العراق مع تركيا، ورغم قناعتنا بأن حل القضية الكردية في تركيا، لا يكون في أربيل أو بغداد، وأنه يكون في ديار بكر وأمد، مع ذلك فنحن نعتقد أن بإمكان الأخرى في إقليم كردستان والاصدقاء في الحكومة العراقية أن يؤدوا دورا مهما في المساهمة لإيجاد حل للقضية الكردية في تركيا، فإذا تحقق هذا الحل فلن يكون هناك أي ميرر لبقائنا على الحدود».

وحول مدى استعداد حكومة الإقليم والأحزاب والكتل الكردستانية الأخرى لدعم جهود مقاتلي الحزب في صد الهجوم التركي المرتقب، قال جادرجي «لنا علاقات جيدة مع جميع القوى الكردية في الإقليم، وسيد وجودنا هنا في كردستان العراق هو للدفاع عن المكاسب المتحققة لشعبنا في الجنوب، فإذا تجرأت تركيا على الهجوم وتهديد تلك المكاسب، فسندافع عن كردستان العراق إلى آخر لحظة في بلادنا». وحول المشاكل الكبيرة التي يشكلها الحزب بوجوده في

أربيل - القدس العربي: «عزا قيادي بارز في اللجنة القيادية للعمال الكردستاني وجود مقرات الحزب في إقليم كردستان إلى أنها «أرض وطننا، ووجودنا هنا مرتبط بمصلحة الشعب الكردي، فنحن نؤمن أن كردستان وطن واحد جزءه الأعداء، وعلينا أن ندافع عن المكاسب المتحققة لشعبنا الكردي في جنوب كردستان». أي كردستان العراق». وشدد، عبدالرحمن جادرجي مسؤول العلاقات الخارجية في العمال الكردستاني في جبل قنديل، على «وجودنا هنا على الحدود ليس حالة فريدة من نوعها، فالكثير من زعامات الثورات الكردية لجأت الى الجبال للدفاع عن حقوق شعبها». ويشأن مزيد التهديدات التركية بشن هجوم وشيك، وتوقيع رئيس الوزراء نوري المالكي لاتفاقية تعاون مع إنقرة الثلاثاء، أكد جادرجي أن «مقاتلي الحزب على أهبة الاستعداد للدفاع عن الشعب الكردي والوقوف بوجه الهجوم المحتمل»، لكنه استدرك بالقول «إذا شنت تركيا هجوما واسعا بهدف انتهاك الحدود فإنها ستعرض أمن المنطقة بمرتها الى مخاطر جسيمة. ومع ذلك فإنها أي تركيا، ستكون هي الخاسر والمتضرر الأكبر من أية مواجهة عسكرية بهذه الضخامة».

وحول مدى استعداد حكومة الإقليم للتعاون وتقديم الدعم للحزب في حال وقوع الهجوم المرتقب، خصوصا بعد التصريحات المتشدة التي أطلقها الزعيم الكردي مسعود بارزاني ضد تركيا، قال جادرجي «ملاقاتنا مع حكومة الإقليم والأحزاب الكردية الأخرى في جنوب كردستان، جيدة وأخوية بصورة عامة، فهنا واحد، وهو حماية مكاسب شعبنا والوقوف بوجه مؤامرات الأعداء، ونسعى من جانبنا الى تطوير وتمتين علاقاتنا مع جميع القوى السياسية والحكومة الإقليمية، وسيد وجودنا هنا في كردستان العراق هو للدفاع عن المكاسب المتحققة لشعبنا في الجنوب، فإذا تجرأت تركيا على الهجوم وتهديد تلك المكاسب، فسندافع عن كردستان العراق إلى آخر لحظة في بلادنا».



## فصائل المقاومة قصفت اهدافا اسرائيلية بصواريخ محلية الصنع استشهاد مواطينين فلسطينيين احدهما مختل عقليا بنيران جيش الاحتلال الاسرائيلي في غزة

غزة - «القدس العربي»  
من اشرف الهور:

اعلنت مصادر طبية فلسطينية قوات الاحتلال الاسرائيلي قتل امس الخميس شبابين فلسطينيين احدهما مختل عقليا جنوب قطاع غزة.

وقالت المصادر ان الشواب قتل امس عقلياً يدعى محمد طيب ابو شعر 24 عاماً، من سكان مدينة رفح جنوب القطاع، لافتاً الى ان الشواب مختل عقليا.

واوضحت ان ابو شعر وصل الى مستشفى ناصر بمدينة خان يونس جرحاً هامداً جراء اصابته بعدة اعيرة نارية في جسده، وبعد ان استهدفه جنود جيش الاحتلال في احد المواقع العسكرية جنوب القطاع.

وقالت ان الجنود اطلقوا زخات من الرصاص صوب الشواب عند بوابة معبر «كيسوفيم» جنوب القطاع من الناحية الشرقية.

كما قالت المصادر ان الشواب عبد الستار شمالي في العشرينات من العمر من حي الشجاعية استشهد واصيب آخر في قصف اسرائيلي على الحي الواقع شرق مدينة غزة.

وقال سكان من الحي ان قوات الاحتلال المتمركزة في محيط موقع «تأهل العوز» العسكري فتحت نيران اسلحتها صوب مواطين كانا بالقرب من المكان مما ادّى الى استشهادهما واصابة الآخر بجراح فوق المتوسط.

وفي ذات السياق قالت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي ان احدي مجموعاتها المسلحة نجحت من محاولة اغتيال اسرائيلية في محيط معبر كرم ابو سالم شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة. ووضحت ان الاليات العسكرية الاسرائيلية المتمركزة في محيط معبر كرم ابو سالم اطلقت صاروخين من نوع ارض ارض صوب مجموعة من مسلحي السرايا كانت تنوي قصف التجمعات الاسرائيلية ومعبر كرم ابو سالم بالصاروخ، مشيرة الى ان احداً من افرادها لم يصب باذى.



فلسطينيون يتسبحون جثمان الشهيد محمد ابو شر في مخيم رفح

من اهمية تصريحات وزير الجيش الاسرائيلي ايهود باراك، والتي دعا فيها لايجاد حل تكنولوجي للتصدي للصاروخ المقاومة الفلسطينية محلية الصنع، تجاه بلدة سيديروت الصنع. وقال في تصريح صحفي «الصاروخ التي تطلقها المقاومة الفلسطينية هي صواريخ من المنظور العسكري بدائية ومحلية الصنع ولا تحمل من المواد المتفجرة 5 ٪ مقارنة بالصاروخ التي تصنع في الدول الخارجية او دولة الاحتلال الاسرائيلي». واصف «الصاروخ التي تطلق وتصيب المستوطنين بالهلع وتدمر المنازل هي ببركة ودماء الشهداء ودعاء ملنا ومجاهدينا في غزة والضفة». وأكد ابو احمد ان «الصاروخ المقاومة ستنقل ذات يوم الى الضفة الغربية كما اعتقلت كثير من الاسلحة كالعجوات النافسة والاستشهاديين». وفي ردّها على الشروقات الاسرائيلية وعمليات التوغل والاعتقال

ادخلت تسع دفعات ضمت نحو ستة آلاف عالق، وأشار الى ان دخول هؤلاء العالقين كان طبقاً للاتفاق السابق مع اسرايل على ادخال العالقين الفلسطينيين الموجودين بمحافظة شمال سيناء الى قطاع غزة عبر منفذ العجوة المخصص للشاحنات والحركة التجارية بين مصر واسرائيل. الا ان مصادر فلسطينية قالت ان نحو 30 مواطناً من العالقين رفضوا العودة الى قطاع غزة عبر الاراضي الاسرائيلية، «خشية من قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقالهم». وقالت المصادر ان هؤلاء فضلوا البقاء في الاراضي المصرية «لحين ايجاد حل والنخول من معبر رفح البري باعتباره المنفذ الشرعي والوحيد لقطاع غزة»، لافتاً الى ان هؤلاء الراضين للعودة

## 30 منهم رفضوا العودة خوفاً من الاعتقال الاسرائيلي انتهاء مشكلة المواطنين الفلسطينيين العالقين في الاراضي المصرية بدخول الدفعة العاشرة والاخيرة

غزة - «القدس العربي» - من اشرف الهور:

اعلنت السلطة الفلسطينية ان مشكلة المواطنين الفلسطينيين العالقين في الاراضي المصرية منذ منتصف شهر يونيو الماضي انتهت امس الخميس بدخول الدفعة العاشرة والاخيرة. وقال هاني الجبور مسؤول الارتباط الفلسطيني على الجانب المصري «وصلت امس الخميس آخر دفعة من العالقين الفلسطينيين عبر العجوة حيث جرى نقل العالقين من اسد العريش الرياضي الى منفذ العجوة البري بوسط سيناء والتي استمرت لمدة اسبوعين ومنه الى قطاع غزة عبر الاراضي الاسرائيلية عن طريق معبر بيت حانون ايريز». وقال ان هذه هي الدفعة الاخيرة من العاشرة والاخيرة والتي تضم 400 مواطن، لافتاً الى انه سبق

من المحتمل ان يكونوا من نشطاء حركة حماس، وكانت تقارير تحدثت عن عشرات من عناصر حماس كانوا في دورات تدريبية عسكرية في سورية وايران كانوا من ضمن العالقين في الجانب المصري، الا ان سلطات الاسرائيلية ابليت الجانبين وكانت العجوة الاسرائيلية ابليت الجانبين المصري والفلسطيني رسمياً ان العمل على ادخال العالقين الفلسطينيين في الاراضي المصرية الى قطاع غزة عبر معبر العجوة سينتهي الخميس، الا ان اليات سفر المواطنين الفلسطينيين في المرحلة المقبلة لم تتضح بعد، فيمَا اذا كان المواطنون الراغبون في السفر خاصة الرضى سيسلكون نفس المعبر، في ظل رفض اسراييل تشغيل معبر رفح الخاص للسيطرة الفلسطينية بإشراف اوووبي.

## حماس تؤكد نقل احد معتقليها من سجن جنيد في نابلس الى مشفى اسرائيلي بعد تدهور حالته الصحية نتيجة التعذيب

رام الله - «القدس العربي»  
من وليد عوض:

نفى محافظ نابلس الدكتور جمال محجسين لـ «القدس العربي» امس ان يكون قد نقل احد معتقلي سجن جنيد الى مشفى اسرائيلي جراء التعذيب الشديدي الذي تعرض له على يد قوات الامن الفلسطينية وفق اقوال حماس.

وقالت حركة حماس ان احد معتقليها لدى الاجهزة الامنية بنابلس تم نقله الى احد المستشفيات الاسرائيلية مساء امس الاول وهو في حالة حرج لغاية. وجاء في بيان صادر عن الحكومة ان مؤيد بني عودة (22 عاماً) من قرية عدون قضاء محافظة طوباس وهو احد عناصر حركة حماس، نقل الى مستشفى اسراييلي في حالة الخطر الشديدي جراء تعرضه للتعذيب القاسي في سجن

الجديد بنابلس على يد عناصر الاجهزة الامنية». و اضاف البيان ان الاجهزة الامنية الفلسطينية في جنين قد اعتقلت الشاب مؤيد بتاريخ 2007/7/22 من منزله في طون، حيث قامت بنقله الى سجن جنين، ومكث هناك عشرة ايام خضع خلاله للحقيقات، ثم تم ابلاغه بانتهاء التحقيق معه وبالفراج عنه بعد توقيع ورقة تعهد خاصة باجهزة السلطة. و اضاف البيان «قامت بعد ذلك سيارة تابعة لاجهزة السلطة بنقله الى محافظة طوباس من اجل الافراج عنه واطلاق سراحه، وفور وصوله الى طوباس ابلاغه جهاز المشابرات الفلسطينية ان جنين يتم الافراج عنه بل سينتقل الى سجن الجنيد في نابلس، وبالفعل تم نقله الى سجن الجنيد منذ 3 ايام». ومن جهته شدد محجسين في حديثه مع «القدس العربي» امس ان بني عودة

## الرئاسة الفلسطينية تنفي اي خلافات مع دولة قطر

غزة - «القدس العربي» - من اشرف الهور:

نفى مصدر رسمي مسؤول في رئاسة السلطة الفلسطينية امس ان تكون للرئاسة اي خلافات مع دولة قطر. وقال المصدر في تصريح صحفي في رده على تصريحات تناقلتها وسائل الاعلام قالت فيها ان هناك خلافات بين السلطة الفلسطينية وقطر «تؤكد على العلاقة الطويلة الممتدة بين السلطة الفلسطينية، وتعزيزها وتطويرها لصالح القضية الفلسطينية، والعلاقات القطرية الفلسطينية الاخوية».

و اشار الى ان «اية تصريحات بخلاف ذلك لا تعبر عن موقف الرئاسة والقيادة الفلسطينية»، وأكد على تقدير الرئاسة والقيادة الفلسطينية لوقف «قطر الشقيقة» اميراً وحكومة وشعباً تجاه قضية شعبنا وراعيها للفلسطينيين، وحرصها ودعمها للشريعة الفلسطينية ووحدة الشعب الفلسطيني». وكانت قيادات من حركة فتح هاجمت دولة قطر، متهم اياها بأنها نسقت مع حركة حماس «الانقلاب في غزة». وقال عزام الاحمد رئيس كتلة فتح في المجلس التشريعي الفلسطيني عفي تصريح صحفي قبل ايام

## شؤون عربية وعالمية القدس 5 تفاقم الازمة السياسية بين فتح وحماس في المجال الصحي التفيدية تعتل احد مسؤولي مستشفى الشفاء والاطباء يهدون بالاضراب.. وفتح تصف الحدث بأنه سياسة اقصاء

غزة - «القدس العربي» - من اشرف الهور:

اعتقلت القوة التنفيذية في قطاع غزة فجر امس الخميس الطبيب جمعة السقا مدير العلاقات العامة بمجمع الشفاء الطبي.

وقالت الحامية حنان السقا وهي زوجة الطبيب جمعة ان افراداً مسلحين من الاسرايلية حضروا فجر الخميس الى منزلهم يحملون استدعاء للطبيب جمعة للذهاب معه للحقيقات، لافتاً الى ان هذه الجموعة اصرت «على تنفيذ الاستدعاء فجراً».

وقالت «حين طلبت الذهاب معه كحماسية ابلغوني بأنه متاح لي الحضور، واعدين بانهم سيقيمون باعادة زوجي للمنزل بعد ربع ساعة من اعتقاله، وتابعت، «قام ابني بمرافقة والده وفصلت انا الانتظار، وحين لم تتم اعادته ذهبت في الرابعة من فجراً (الخميس) الى مقر السرايا المحتجز فيه زوجي وطلبت بالافراج عنه فوراً الا انه لم يتم اطلاق سراحه حتى الآن».

وحملت الحامية السقا القوة التنفيذية المسؤولية عن حياة زوجها وعن «اي مكروه يصيبه». وقالت «لقد ظهر على زوجي الارقاق والتعب»، لافتاً الى انه يعاني من مرض القلب وضيق الشرايين وانه لم يتلق علاجاً. ومع ساعات الصباح نظم الاطباء الفلسطينيون العاملون في مجمع الشفاء الطبي الذي كان السقا يعمل به اعتصاماً، اعلنا خلاله الاضراب عن العمل لمدة ساعتين داخل مقر المستشفى، احتجاجاً على اعتقال السقا.

وقال احد الاطباء المحتجين في اتصال مع «القدس العربي» ان الاطباء في المجمع يتجهون الى اعلان بشكل مستمر عن التوقف عن العمل في حال استمرت اعتداءات القوة التنفيذية». واصف «بيات لدينا هنا حالة من السخف جراء التدخل في عملنا الانساني»، مطالباً بتحديدهم من الصراعات السياسية القائمة في الساحة الفلسطينية.

وقال نخبن اطباء نقدم خدمات انسانية للجمع فقنا بعلاج مصابين من كلا الحركتين فتح وحماس اثناء القتال ولا تفكر بينهم وهذا ما اقسنا عليه في حيننا قبل استلامنا العمل». وعقب قيام الاطباء بالاعتصام الذي رفعوا خلاله اذيات تطالب بتحديدهم اثناء الصراعات، ودعو الى تحري وكنز اعتقال العالقين في المجال الصحي، منعت القوة التنفيذية العديد من الصحافيين من تصوير وتغطية الاعتصام الذي استمر لأكثر من ساعتين، وطلبت منهم مغادرة المستشفى.

وقال عدد من المرشحين وزيراً للصحة في القطاع الاطباء وتوقفوا عن العمل واصطفوا في احد ساحات المشفى لمدة ساعتين مما ادّى الى تأخير مراجعاتهم العلاجية. تبتت فصائل مسلحة مسؤوليتها عن مهاجمة اهداف اسرائيلية. وقال سرايا القدس انها اطلقت لصاروخ المقاومة الفلسطينية محلية الصنع، تجاه بلدة سيديروت الصنع. وقال في تصريح صحفي «الصاروخ التي تطلقها المقاومة الفلسطينية هي صواريخ من المنظور العسكري بدائية ومحلية الصنع ولا تحمل من المواد المتفجرة 5 ٪ مقارنة بالصاروخ التي تصنع في الدول الخارجية او دولة الاحتلال الاسرائيلي». واصف «الصاروخ التي تطلق وتصيب المستوطنين بالهلع وتدمر المنازل هي ببركة ودماء الشهداء ودعاء ملنا ومجاهدينا في غزة والضفة». وأكد ابو احمد ان «الصاروخ المقاومة ستنقل ذات يوم الى الضفة الغربية كما اعتقلت كثير من الاسلحة كالعجوات النافسة والاستشهاديين». وفي ردّها على الشروقات الاسرائيلية وعمليات التوغل والاعتقال

وفي بيان لها اذانت فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في غزة «اقترام القوة التنفيذية لمستشفى الشفاء في غزة والتدخل بعنف وبقوة لفض اعتصام قام بتنظيمه الاطباء والعاملون في المستشفى واختطاف الدكتور السقا».

وقالت «ان ذلك تعدي سافر على الحريات العامة وحق التعبير عن الرأي»، محملة حركة حماس كامل المسؤولية عن حالة الشلل التي اصابت عمل المستشفى واتعكاست ذلك على حياة المرضى». و دعت الى الانقلاب على القوة التنفيذية عن الطبيب جمعة السقا والتوقف عن القيام بالاجراءات التعسفية بحق المواطنين بتردهم عن مواقع عملهم».

كذلك اتهم الدكتور سعدى الكرزي امين عام مجلس الوزراء حركة حماس بانها «تواصل الامعان في انقلابها على الشريعة الفلسطينية، والمس بمؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسسات الشعب الفلسطيني ومحاكمة كل ما يعارض سياستها الانقلابية»، وقال في بيان صدر عن مكتبه «ان ذلك يظهر مجدداً سياسة الاقصاء وتدمير مقررات الشعب الفلسطيني».

واضرب الاربعة عشرات من الاطباء والمرضات الفلسطينيون في مستشفى الشفاء عن العمل لفترة وجيزة احتجاجاً على قرار وزارة الصحة في القطاع التي تسيطر عليها حركة حماس بفصل مدير مستشفى مزراع عابد، والطبيب السقا الذين لهما صلة بحركة فتح. يشار الى ان الطبيب عابد والسقا عيناً بقرار سابق من قبل الحكومة التي كانت تديرها حركة فتح، وقال عاملون في المشفى ان وزارة الصحة في غزة سحبت بدلاً من الطبيب اآخرين ينتميان الى حركة حماس. وفي وقت لاحق اعلنت مصادر فلسطينية انه تم الافراج عن جمعة السقا.

### عباس: المبادرة العربية وخارطة الطريق اطرا لاي مؤتمر سلام

الامريكي ان هذا المؤتمر الدولي يجب ان يكون منذ البداية محدد الاهداف والجهات التي ستعتمده. في بيان صحفي، أكد السخيت «ضرورة الإعداد الجيد للمؤتمر» مشيراً الى «استمرار التشاور مع الاشقاء الفلسطينيين ولتجمع قيادات فتح وحماس المبادرة العربية وخارطة الطريق». ودعا بورش الشهر الماضي الى عقد مؤتمر دولي في الخريف تشارك فيه اسراييل والسلطة الفلسطينية وعدد من الدول العربية من اجل احياء عملية السلام.

ورسل عباس الى عمان قادماً من مقر حيث التقى الرئيس حسني مبارك ومن المفترض ان يتوجه الى رام الله في وقت لاحق.

وتوعدت وزارة الصحة في الحكومة المقالة بغزة بهاتخاذ كافة الاجراءات القانونية بحق المتجاوزين واصحاب ملفات الفساد الاداري والمالي والاخلاقي». وقالت الوزارة في بيان لها «لن نسرح بتجاوز القانون او الالتفاف عليه».

واضافت «ل احد فوق القانون وسيتم اتخاذ كافة الاجراءات القانونية والادارية بحق المتجاوزين واصحاب ملفات الفساد المالي والاداري والاخلاقي ومن يتساقط مع القرارات الداعية للاستئناف عن العمل»، واعتبر اسلام شهبان الناطق باسم القوة التنفيذية باعتقال الطبيب السقا، لافتاً الى ان اعتقاله جاء لـ «التحقيق في بعض القضايا الجنائية».

وقال في بيان صحفي تلقت «القدس العربي» نسخة منه ان الاعتقال «جاء بناء على شكوى قدمها وزير الصحة ضد السقا»، لافتاً الى ان «اعتقال السقا لم يات على خلفية سياسية او تنظيمية».

الا ان الدكتور فيصل ابو شهبلا النائب عن حركة فتح في المجلس التشريعي اكد على رفض حركته «الاجراءات التي تنفذ في وزارة الصحة في غزة»، واصفاً ما جرى بأنه «سياسة اقصاء من شأنها تعطيل العمل داخل الوزارة وشل الخدمات الصحية للمواطن الفلسطيني».

واستنكر ابو شهبلا «استعانة وزارة الصحة في الحكومة المقالة بالقوة التنفيذية للتصدي لاعتصام تضمنت نقابي نظيمه الاطباء في مستشفى الشفاء ومنع الصحافيين من تغطيته».

واكد ابو شهبلا وهو رئيس لجنة حقوق الانسان في المجلس التشريعي ان حركة فتح «لا تعترف بماي تصرف في وزارة الصحة في غزة». وقال «ما يحدث من تعيينات واقصاء يؤدي الى تعطيل العمل داخل الوزارة».

عمان - ا ف ب: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الخميس في عمان ان المبادرة العربية للسلام وخارطة الطريق رؤية الرئيس الأمريكي جورج بوش «ستكون الاطار لاي مؤتمر يحدث عن سلام عربي - اسراييلي». ونقلت وكالة الانباء الرسمية (بترا) عن عباس قوله اثر لقائه رئيس الوزراء الاردني معروف البخيت ان «مبادرة السلام العربية وخطة خارطة الطريق رؤية الرئيس بوش ستكون الاطار لاي مؤتمر يتحدث عن سلام عربي - اسراييلي». كما دعا عباس الذي يبحث مع البخيت «الاستعدادات» لعقد مؤتمر دولي لاحياء عملية السلام في الشرق الاوسط دعماً اليه الرئيس

### قال انه لا مجال الآن لتسمية الاطراف العربية التي تحارب حماس ابو زهري لـ «القدس العربي»: لم نتلق اي عرض مصري لانهاء الخلاف الفلسطيني ولم نجر اي حوارات لا سرية ولا علنية مع فتح

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

نفت حركة حماس امس ان تكون قد التفتت مع الحكومة المصرية خلال مفاوضات فضت على تسليم القراات الانثوية لحصر لتقوم بعدها بتسليمها للرئيس الفلسطيني محمود عباس. واكد سامي ابو زهري الناطق باسم حماس في حديث مع «القدس العربي» ان حركته لم يطرع عليها هذا العرض». وقال «هذا ليس له اساس من الصحة». ووضح ان «مصر» لا يمكن ان تضع نفسها طرفاً رئيسياً ومباشراً للخلاف بين حماس وفتح او ان تتدخل في الشأن الفلسطيني».

لكنه اكد على ان حركة حماس لها تواصل مستمر مع القيادة المصرية «في اطار الجهود والدعوة للحوار بين حماس وفتح». وكانت مصادر اعلامية قالت ان الرئيس المصري حسني مبارك

وقال «لا حوارات لا سرية ولا علنية اجريتها مع حركة فتح». وقال بهل المطلوب ان تعتذر حماس لانها لا تتقدم بموقف واضح ان هذا بعض الاطراف العربية تقوم الآن بوساطات لتجمع قيادات فتح وحماس على طاولة الحوار من جديد، مشيراً الى ان الزيارة التي يقوم بها خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس الى اليمن تأتي في هذا الاطار. وحول سؤال لـ «القدس العربي» ان كانت زيارة مشعل للميمن يتلوه دعوة يمنية للحوار الفلسطيني، قال ابو زهري «لا نستطيع استباق النتائج». ووضح كذلك ان «القيادة المصرية اجرت اتصالات في الايام الماضية مع قيادة حركة حماس، بهدف جمع الاطراف الفلسطينية للتحورج من المأزق السياسي». ورفض ابو زهري كذلك مطالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس للعودة للحوار، والقاضي بصزوة اعادة الوضع الى ما كان عليه في غزة.

عرض على الرئيس عباس خلال لقائهما في الاسكندرية الاربعة، ان تتسلم مصر مقرات الاجهزة الامنية في قطاع غزة من حركة حماس ومن ثم تسلمها للسلطة. وعبر ابو زهري عن «سفه» لرفض الرئيس عباس الحوار مع حماس، معتبراً ان رفض «استجابة للضغوط الامريكية والاسرائيلية». وقال «اصبح واضحا ان ما زلن غير مهيا للحوار مع حركة حماس». وتابع «قرار الحوار ليس فلسطينياً بل هو مع الاسف قرار امريكي واسرائيلي يتعمس الرئيس عباس بذلك اصحبت اهم نقاط تعطيل الحوار واسرائيلي».

### النائب يتقاضى 3 الاف دولار راتباً اضافة الى الفين نفقات مكتب شهريا و2500 لتأثيثه لمرة واحدة؛ ضجة في الشارع الفلسطيني من تناقص نواب التشريعي على استلام مخصصاتهم المالية من الحكومة رغم عدم عملهم وشلل المجلس

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

شهد الشارع الفلسطيني امس ضجة واستياء تجاه نواب المجلس التشريعي بحجة تناقصهم على الوصول لوزارة المالية لاستلام «شيكات» مالية مخصصة لتأثيث مكاتبهم الخاصة في دوائرهم الانتخابية. ويعود الاستياء من بعض نواب التشريعي وبتناقصهم على تسليم مخصصاتهم المالية الى عدم عملهم اصلا بسبب تعطيل عمل المجلس التشريعي و«شله» على حد قول المواطن مصطفى عواد. ومن جهته قال النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور حسن خريشة لـ «القدس العربي» امس «لا يوجد منافسة» بين النواب لانعدام مخصصاتهم من وزارة المالية، ومشيرا الى ان جميع نواب المجلس اقل من 50 ٪ من مخصصاتهم المالية المتأخرة على السلطة منذ 17 شهراً.

المطالبة بروتاهم ومخصصاتهم المالية التي خصصتها الحكومة لتأثيث مكاتبهم في محافظاتهم. قال خريشة «هذه الضجة هي نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المواطنون الفلسطينيون». وكان المجلس التشريعي السابق قرر الخاء المكتوب الفرعية للمجلس التشريعي، بعد ان تبين انها باظفة صدر لاحقاً وقضى بان يصرف لكل نائب مبلغ 2500 دولار وأثنيت مكتب خاص به، كما يصرف بشكل شهري الفي دولار تقريبا لكل نائب لتغطية تكاليف المكتب، ومن ضمنها راتبان لموظفين اثنين، عدا عن راتب النائب.

ووجت صحيفة محلية امس انتقاداً لنواب التشريعي لتهاقمتهم على وزارة المالية لاستلام مخصصاتهم المالية رغم انهم لا يعملون اصلاً، وقالت صحيفة محلية امس «علم النواب قبل ايام ان الشيكات -لتأثيث مكاتبهم وتغطية تكاليفها الشهرية- تم اعادها، والتي تناسي الحكومة الخلافات القائمة بينهم، التي تعيق انقال المجلس، وبإشراف كل طرف الاتصال مع الدائرة المالية لكل نائب الشيك الخاص به، اما بالحضور الى الدائرة المالية او بالرسول عن الشيك عبر الهاتف».

حقوق كل نائب ان يكون له مكتب خاص» لاستقبال من اتخوب من المواطنين والاستماع الى مشاكلهم. وحول سؤال لـ «القدس العربي» عن كيفية حصول النواب على الشيكات من وزارة المالية لستلام مخصصاتهم المالية قال «نعم جميع النواب استلموا مخصصاتهم دون استثناء». وعن المبلغ المالي الذي يتقاضاه النائب في المجلس التشريعي شهرياً قال خريشة لـ «القدس العربي» «يتقاضى النائب 3 آلاف دولار راتباً شهرياً وحتى هذه اللحظة دفع لهم اقل من 50 ٪ من رواتبهم المتأخرة منذ 17 شهراً». وعن تضرر الشارع الفلسطيني من حصول نواب التشريعي على رواتبهم ومخصصاتهم الشهرية لفتح مكاتب لهم ودفع رواتب لموظفين اثنين للعمل مع النائب، ومناقسة النواب في الحصول على استلام مخصصاتهم المالية في ظل عدم عملهم اصلاً، قال خريشة «هناك مبالغة في الامر»، ومشيراً الى ان انتقاد الشارع الفلسطيني للنواب واستلام مخصصاتهم المالية رغم عدم عملهم ناتج عن الأوضاع الاقتصادية والصعبة اضافة الى فشل المجلس في الانضمام وعقد جلسات».

وتابعت صحيفة «الايام» المحلية «وفي حين يقول نواب ان من حقه الحصول على هذا المبلغ لتأمين تلك الاعمال التي يقومون بها، من زيارات واستقبال لشكاوى المواطنين، الا ان هناك من يقول ان النواب ليسوا بحاجة الى هذا المبلغ طالما انهم غير قادرين على وضع جلسة واحدة للمجلس التشريعي، ولا يعملون أصلاً».

وقال الدكتور خريشة قائلاً «انا لست بشكل يومي استياء المواطنين من عمل السلطة بشكل عام وهذا يتعكس على المجلس التشريعي واستياء المواطنين منه باعتبار ان الناس كان عندهم أمل بان يقوم المجلس الذي اتخوبه بمحاكمة الفساد ووضع حد للمسؤوليات وانها والتفتان الامني ولكن لاسلاف الشديدي فشل المجلس في ذلك نتيجة الصراع ما بين فتح وحماس». وعن ما يثار في الاوساط الفلسطينية بان نواب فتح وحماس مختلفون دستوريا ومتوحدون في

## النائب بركة يطالب أولمرت وباراك بوقف جريمة التطهير العرقي في غور الأردن

مزاولة أعمالهم وقلاحة أراضيهم ورعي مواشيهم، وحرمانهم بالتالي من مصادر رزقهم، ضمن مخطط استيطاني خطير لتعزيز الاستيطان في تلك المنطقة. وأضاف بركة في رسالته، في الأيام الأخيرة جرت عدة جرائم تدمير لبساتين الشجر والزنك وبيرك المياه، في مناطق قرى بردلة وفروش بيت دجن والبيقعة والجفتك، وقد وصل الأمر الى حد ترحيل أهالي قريتي الحديدية والحمصنة من أراضيهم، وهذه هي المرة الرابعة التي تواجه فيها هاتان القريتان جريمتي الترحيل.

وقال بركة، ان الحكومة مطالبة باصدار أوامرها لجيش الاحتلال بوقف هذه الممارسات كليا، وجرائم التطهير العرقي، ورفع اليد كليا عن منقطة الغور، وإزالة المستوطنات التي تنهب الأرض ومصادر الرزق الفلسطينية في تلك المنطقة، أسوة بباقي المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة.

الناصرة - «القدس العربي»- من زهير اندراوس:

بعث النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي محمد بركة، رئيس كتلة الجبهة الديمقراطية البرلمانية، برسالة الى رئيس الحكومة ايهود أولمرت، ووزير الأمن ايهود باراك يطالبهما فيها بوقف ممارسات التطهير العرقي في منطقة غور الأردن، شرقي الضفة الغربية المحتلة.

وقال بركة في رسالته، ان منطقة الغور في الضفة الغربية وتصادعت في السنوات الأخيرة لتكر عمليات التطهير العرقي التي شهدتها المنطقة ذاتها عند احتلالها في العام 1967 وتابع بركة في رسالته، ان منطقة الغور تواجه حصارا وحشيا وعزلة تامة عن باقي مناطق الضفة الغربية، اضافة الى ملاحقات ومضايقات للمزارعين هناك، وحرمانهم من

لانه دعا العرب والمسلمين لمساندة الفلسطينيين في الانتفاضة الثالثة

## اسرائيل تقاضي الشيخ صلاح بتهمتي العنصرية والتحريض

الناصرة . «القدس العربي»، . من زهير اندراوس:

اعلنت النيابة العامة الاسرائيلية أمس الخميس انها اعدت مسودة لائحة اتهام ضد الشيخ راث صلاح، رئيس الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني تتهمه بالتحريض على ما يسمى بالارهاب والعنصرية، ويذكر ان النيابة الاسرائيلية اتهمت الشيخ راث بالاعتداء على شرطي والتجمهر بصورة غير قانونية خلال بدء اعمال الهدم التي نفذتها السلطات الاسرائيلية في طريق باب الغابرية بعد اجراء المسجد الاقصى المبارك، وحسب لائحة الاتهام فقد دعا الشيخ صلاح العرب والمسلمين الى مساندة الشعب الفلسطيني في انتفاضة ثالثة، وفي حديث مع المحامي راهي سيديات، متحدث باسم الحركة الاسلامية عقب قائل للقدس العربي ان الاستمرار القضائي للحكومة الاسرائيلية المحامي ميني موزر، كعادته يخاطبنا عبر الاعلام ونحن نوردنا نقول ان لائحة الاتهام الحالية كسابقتها من اللوائح لن نتينا ولن تردعنا عن القيام بواجب الوقت تجاه القدس الشريف والاقصى المبارك، وعقب المهندس شوقي خطيب رئيس لجنة المتابعة العليا لفلسطينية 48 على تقديم لائحة الاتهام، قائلا انه يستهن بتدعيمها ضد الشيخ صلاح، الذي في تقديره عبر عن رفضه لما جرى ويجري في باب الغابرية.

الجولان السوري المحتل وأخر من أهل صحراء النقب. وأضاف الشيخ صلاح الذي يرأس أيضا الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر ان قوات الأمن قدمنه للمحكمة، ووجهت له تهمة مسجلة وكأنيذا تنعقد بالتحريض على العنف، لكن محامي الدفاع فندوا تلك التهم عندما قدموا لاشراط للاعتصام الذي كان يخطف فيه الشيخ صلاح.

وأضاف الشيخ صلاح ان القاضي اصدر بحقه حكما وصفه بالهزلي ويقتضي بئنه خلال شهر من الاجتماع بأكثر من سبعة أشخاص. لكن الشيخ صلاح أكد انه ما دامت جريمة الحريات الاسرائيلية مستمرة فإن الاحتجاجات ستواصل ضدها وبجميع الأشكال.

وأثناء اقحام خيمة الاعتصام التي كان فيها الشيخ صلاح في حي وادي الجوز في القدس المحتلة أصابت قوات الاحتلال عددا من الصحافيين وخطعت معدات تابعة لحدى وكالات الاعلام، وكان القضاء الإسرائيلي قرر فتح تحقيق ضد الشيخ صلاح بتهمته التحريض على العنف والعنصرية، بالاضافة الى ذلك، منعت محكمة الصلح في القدس الغربية الشيخ صلاح من دخول البلدة القديمة بالقدس لشهرين لمشاركته في التظاهرات على الحفريات قرب الاقصى، التي اثار موجة احتجاج بين الفلسطينيين وفي العالم العربي الاسلامي.

وعلى صلة، قال وزير الأمن الداخلي في الحكومة الاسرائيلية في ديتر ان الاقصى في خطر كندية كبرى، وحبل الكعب قصير، لأنه لن يكون كذلك في ظل حكومة اسرائيل، وجاءت اقوال الوزير الاسرائيلي في خطابه اثناء مؤتمر لمنتدى حزب كديما العرب، عقد امس، وبادر الى تنظيمه عضو الكنيست مجلي وهيبي، من حزب كاديما وشارك في المئات من نشطاء الحزب من الوسط العربي، بالاضافة لسلطات محلية عربية، وبحضور الوزراء من حزب كديما في ديتر وزير الأمن الداخلي، ووزير جودة البيئة غدعون عزاز، ووزيرة الخارجية تسفي ليفني.

وتابع ديتر، الذي كان في السابق رئيس جهاز الامن العام (الضواحي الاسرائيلي) قائلا لم اسمع في أي مكان عن تسمية أخرى للعرب الذين يعيشون في اسرائيل سوى مصطلح عرب اسرائيل، وليس «عرب فلسطينيين او عرب 48، وكل المحاولات لأحداث شرخ بين العرب واليهود في اسرائيل لن تنجح.

وإضاف انه لو كان الأمر طبيعيا لكانت لائحة الاتهام هذه ستقدم ضد من يخالف التعليمات والأنظمة والقانون، فكما اتضح مؤخرا فان من ينفذ الحريات في باب المغاربة يقوم بذلك دون ترخيص، وتابع خطيب قائلا ان لجنة المتابعة سوف تدور الخطوات التي يجب اتخاذها في هذا الموضوع في اسرع وقت، من جهته قال عبد غنباوي مدير مكتب الاعلام، ان تقديم لائحة الاتهام مرفوض كليا وهي محاولة ادانة تجاروا شخص الشيخ الذي يدايع عن القديسات مثلا كل الوسط العربي، ونحن سنقف الى جانبه في مواجهة هذه الحملة ذات البعد السياسي.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد اعتقلت الشيخ صلاح لعدة ساعات في القدس لدى مشاركته في اعتصام احتجاجي في شهر آذار (مارس) المنصرم على استمرار الحفريات الإسرائيلية في محيط المسجد الاقصى.

وقال الشيخ صلاح حينها ان شرطة الاحتلال اوقفته عندما كان يقبل بكلمة بشأن الحفريات الاسرائيلية في وجود وفد من

## مصادر عسكرية ترد على منتقدي التأخر في الحسم مواجهات في الباراد سعياً للوصول الى ملجأ أبو عمار



بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

شهد مخيم نهر الباراد امس معارك شرسة بين عناصر الجيش اللبناني وعناصر «فتح الاسلام» تمكن في خلالها الجيش من احراز تقدم على المحور الاخير الذي يتحصن فيه هؤلاء وسيطر على مواقع للقناصة في مبان عالية.

واستمرت مواجهات والإشتباكات في المخيم منذ ساعات الفجر الاولى، واستعملت فيها مختلف انواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة. وتركز القصف على مكان وجود ما تبقى من مجموعة «فتح الاسلام» في المربع الأمني حيث يتحصنون في ملجأ «أبو عمار» ويحاول الجيش من خلال تدمير المباني والسقاطها توسيع الطرقات لتمتد إليه من الدخول في اتجاه الملجأ.

وشهد محور حي المهجرين لجهة السوق معارك ضارية بالاسلحة الخفيفة والمتوسطة، وافيد صباحا عن احباط محاولة تسلل قام بها عناصر «فتح الاسلام»، وتم قتل عدد من أفرادها. كما حقت وحدة من مغاير البحر فجراً اختراقاً لافتاً، إذ قامت بمباغمة مجموعة من المسلحين على مدخل مخيا في محيط حي المغاربة، ثم قتل المجموعة التي تضم ستة مسلحين والسيطرة على المخيا الذي بدأ كغرفة عمليات. كما سيطر على مواقع للقناصة في مبان عالية.

وأشارت المعلومات الى سقوط نحو خمسة جرحى في صفوف الجيش جراح معظمهم طفيفة، وقرابة الاربعة عمراً، اطلقت طوافة عسكرية في نوع «غازيل» ستة صواريخ متتالية على احد الملاجئ الاساسية في عمق المخيم

وذلك للمرة الثانية بعد غارة صباحية، في غضون ذلك، وفيما بحث رئيس الحكومة فؤاد السنيورة موضوع المساعدات الأمريكية للجيش مع السفير الأمريكي جيفري فيلتمان، يرافقه رئيس مكتب التعاون الدفاعي الأمريكي القدم ديفيد اندرو ليندبيرغر، بدأت بعض الاوساط السياسية تتساءل عن سبب تأخر الحسم العسكري في المخيم بعد مرور حوالي شهرين على المواجهات.

وعلى هذا التساؤل ردت مصادر عسكرية مشيرة الى «ان كلام عن تأخير متعدد في الحسم هو كلام في غير محله على الاطلاق».

ولفتت «الى وجود العبود التي دعى محضر جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في مكتب العماد ميشال سليمان الى حضورها في بداية مرحلة المواجهة، حيث اطلع المجلس على ان مثل هذه أسباب مرور حوالي شهرين على المواجهات.

العمل على دعم الجيش وتزويده بالاسلحة والاحتياجات الضرورية لمثل هذه المواجهة الحتمية في ظل رفض مسلحي تنظيم «فتح الاسلام» تسليم مرتكبي مجزرة قتل ضروري للجيش قبل القيام بموضوعات عسكرية، اضافة الى اخذ موضوع الطرفين في الاعتبار وقد نجح الجيش في تأمينه في تجميعهم اي خطر، وكذلك الامم بالنسبة الى تحرك وحدات الجيش على الارض بما يمنع تعرضهم للاصابات».

## وجود مستتر لمقاتلي تنظيم فلسطيني موال لدمشق قرب الحدود مع سورية

بمر العابر على هذه الطريق على ثلاثة حواجز للجيش اللبناني قبل الوصول الى حاجز رابع تجميع اكياس الرمل وامامه متعب كبير من الاسمنت وآلية مصفحة، يقف جندي في منتصف الطريق قائلا «منوع المرور».

يذكر بان الحكومة اللبنانية ثم مجلس الامن الدولي في قراراته ذات الصلة حذرا مؤخراً «من نشاطات خطر»، تقوم بها القيادة العامة وفتح الانتفاضة.

ويقول شخص طلب عدم الكشف عن هويته اسوة بغالبية سكان قوسايا ان «قري هذه المنطقة تواجه خطراً مع وجود مجموعة مسلحة في المخيمات (...). كل شيء يمكن ان يحصل».

وكانت الحكومة اتهمت سورية بالوقوف وراء منطري في فتح الاسلام ويمساندتهم عبر اللقطات الفلسطينية الموالية لدمشق وفي مقدمتها القيادة العامة اضافة الى فتح الانتفاضة التي تحتفظ بمواقع عسكرية في المنطقة ذاتها.

وأشارت تقارير دولية في الاشهر الاخيرة الى عمليات تهريب اسلحة لحزب الله حليف دمشق او الى احزاب اخرى موالية سورية عبر الحدود الواقعة في منطقة جبلية خفية الماروك مما يجعل مراقبتها امراً شبه مستحيل.

ويؤكد مسؤول عسكري طلب عدم الكشف عن هويته ان «السلوك اللوجستي (مع مستكرات التدرج) تنجح الى سورية وليس الى لبنان».

في لبنان، يؤكد الجيش اقامة حواجز بعد انتشار 2500 جندي في البقاع اثر انسحاب القوات السورية عام 2500 وجد بعد استمر 29 عاماً.

ويضيف المسؤول العسكري «للفلسطينيين حملة بطاقة لاجيء في لبنان وحدهم حق عبور هذه الحواجز بشرط ان يتخطوا في سيارات مدنية وبدون اسلحة. الاخيرين لا يمكنهم العبور».

يدير الشاب جورج محلا صغيراً في قوسايا ويروي انه اتاد في السابق «روية الفلسطينيين يتنقلون لشراء المشروبات الغازية او الملحيات مثل الطون والسردين».

لكنه يؤكد ان «حضورهم اصبح أكثر تكتماً منذ عامين اراهم يعمرون احياناً بتياب مدنية وفي سيارات تحمل لوحات لبنانية».

ويعتقد ان تنظيم القيادة العامة ينفذ هذه الاتهامات، ويقول رامز مصطفی مسؤول التنظيم في مخيم برج البراجنة، ضاحية بيروت الجنوبية، في وكالة فرانس برس «لا علاقة لنا بهم مطلقاً» في اشارة الى التنظيم الاصولي المتطرف.

ولا ينكر مسؤول القيادة العامة «العلاقة القوية مع سورية» لكنه يؤكد ان «عناصر الجبهة في نهر الباراد، لم يشاركوا مطلقاً في القتال وغادروا منذ نحو شهر».

لكن اعترافات الموقوفين من فتح الاسلام لدى السلطات اللبنانية تؤكد وفق تصريحات رسمية وجود علاقة لسورية والتنظيمات الفلسطينية الموالية لها بهذه المجموعة التي نشأت اثر انشقاق فتح الانتفاضة.

وكان مسؤولون من حركة فتح التي يتزعمها محمود عباس قد تكروا منذ عام 2006 بان عناصر فتح الاسلام الذين تسللوا الى لبنان استنفروا اول الامر في قواعد التنظيمات الموالية لسورية بمحاذاة حدودها مع لبنان.

وعلى مسافة 20 كلم الى الجنوب من قوسايا، ثمة طريق ضيق يؤدي الى قرية حلوى المحاذية للحدود مع سورية وفيها مقر لفتح-الانتفاضة.

قوسايا (لبنان) - ا ف ب: يدل حاجز اقيم قرب خندق على احد الطرق المتفرعة من قرية حدودية في شرق لبنان على الاقتراب من مسكرب قوسايا المجاور للحدود مع سورية حيث تتركز قواعد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين- القيادة العامة الموالية لدمشق.

ويحاصر الجيش اللبناني معسكر التدريب التابع للجبهة التي تنفذ من دمشق مقراً.

ومن شرقه منزل يصل على بساطين اللوز والكرز، يشير احد سكان القرية الى قمع الجبال المحاذية التي تشكل الحدود بين لبنان وسورية.

وهناك معسكر اخر في هذه القمم للجبهة التي يتزعمها احمد جبريل وتقيم قربها في هذه المنطقة منذ السبعينات.

وعلى سفح الجبال، حاجز للتحقق اللبناني يمنع التقدم باتجاه المنطقة المحظورة.

بيروي وسهيل كعدي وهو مزارع في الثالثة والاربعين من عمره ان «مسلحي التنظيم كانوا يتنقلون بحرية في المنطقة قبل انسحاب القوات السورية من لبنان عام 2005».

ويضيف كعدي وهو من سكان قوسايا الواقعة على الطرف الشرقي لسبلح البقاع «كانوا يأتون الى القرية للتسوق لكن منذ ان طوق الجيش اللبناني معسكرهم خفت تنقلاتهم».

ورغم وجود مراكز للجيش بالقرب من الفوق الموالية الى قوسايا، فان سكان القرية السحيقة لا يشعرون حقاً بالطمأنينة.

وتزيد من قلقهم المعارك التي اندلعت في ايار (مايو) في مخيم نهر الباراد للجائحين الفلسطينيين في شمال لبنان وما تزال مستمرة بين الجيش ومجموعة فتح الاسلام الاصولية المتطرفة.

قال ان السكان سيعتمدون بشكل كامل على المساعدات الانسانية

## مسؤول رفيع في «الأونروا» يحذر من انهيار كامل للاقتصاد الفلسطيني في غزة قريباً

غزة - «القدس العربي»

ونوه جراندني الى ان «القطاع الصناعي والزراعي يتعرضان الى كارثة مطلية يفتح معبر المنطار (كارنني) بصورة فورية دون تأخير والسماح بالاستيراد والتصدير وحركة الأفراد».

وقال «على السلطات الفلسطينية واسرائيل وكل اطراف الاخرى ان تتخذ خطوات فورية لفتح معبر المنطار (كارنني) المخصص لحركة البضائع وكذلك للبيضان الانسانية استجابة لطلب السكرتير العام للامم المتحدة بان كي مون واللجنة الرباعية».

وأشار الى ان هذا المعبر «يمكنه السماح للبليل المتبقي من اقادة غزة بالبقاء».

ولفت الى انه في حال فشل العمل في كارنية وحلن جو من النياس والقطوط يسود فيه التطرف على الارح».

وقال «هذا لا يصب في مصالح اي شخص يشهد السلام الدائم محققاً، حيث يمكن للفلسطينيين ان يعضوا بكرامة».

واوضح جراندني ان وكالته الدولية اوقفت مشاريع البناء في غزة بشكل كامل التي تبلغ قيمتها 93 مليون دولار خارج غزة».

واردف قائلاً «في حال فشل القطاع الزراعي فان غزة ستدفع ثمنها باهظا حيث ان أكثر من 13 ٪ من القوة العاملة تشتغل بالزراعة».

حذر مسؤول رفيع في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، أمس الخميس من انهيار كامل للاقتصاد الفلسطيني خلال اسابيع، منوها الى ان هذا الانهيار سيجعل من سكان القطاع يعتمدون بشكل كلي على المساعدات الانسانية، وطالب فيليبو جراندني نائب المفوض العام لـ «الأونروا» في مؤتمر صحافي عقده في مدينة غزة كل القيادات الفلسطينية والاسرائيلية بضرورة اخذ قرارات لا تؤثر على الوضع الانساني للفلسطينيين في غزة.

وقال «اتوجه الى كل متخذي القرارات السياسية في رام الله واسرائيل وغزة بضرورة اتخاذ قراراتهم على الاوضاع الانسانية في قطاع غزة والتي تتدهور بصورة خطيرة كل يسبق كل مثيل».

وشهد المسؤول الاممي على ان القطاع مهدد بشكل فعلي بان تتحول الى «مجتمع يعتمد بنسبة 100 ٪ على المساعدات»، لافتاً الى ان القطاع سيمصبح «مجمعاً مغلقاً ومعزولاً في غضون اسابيع، اذا تم قطع العلاقات مع غزة».

ونجح نقول ل حوار بالمطقتي حماس وفتح مطبقة استراتيجة لبحوار الوطني الشامل بتراجع حماس عن الاحتكاك الاحادية والهيمنة بالقوة المسلحة على قطاع غزة وتراجع فتح عن رفضها الحوار والاطلق عليه يتم العودة الى الحوار الوطني وتتوافق على الخطوات الجديدة للامعة تصحيح واصلاح النظام السياسي الفلسطيني وبناء جدد ديمقراطي تعددي وعلى حماس ان تحترم قرار مجلس وزراء خارجية الدول العربية الذي تم بالاجماع في 19 حزيران (يونيو) اي بعد 4 ايام من انقلاب حماس والذي دعا حماس الى التراجع عن انقلابها العسكري حتى يصحب الباب مفتوحا للحوار الوطني الشامل».

«حماس مسؤولة عن «صوملة» قطاع غزة وعليها انهاء الانقلاب»

## حواته: من يدعي انه رئيس «لكل الشعب الفلسطيني» مخطئ واتفاق «المحاصرة» في مكة هو الذي فتح جحيم «الحرب الاهلية»

قرارات وثيقة الوفاق الوطني حتى تبني نظاما سياسياً فلسطينياً جديداً ديمقراطياً تعددياً يقوم على قوانين انتخابية جديدة ديمقراطية وليس القوانين القائمة لان القوانين الراثة لانه عرس جاء لا ديمقراطية وانقسامية وثبت الان بالتحربة العملية انها هكذا.

هل تؤيد ما فعلته حماس بالانقلاب في غزة؟ او تؤيد ما اتخذه محمود عباس من اجراءات لنها هذا.

نحن نؤيد ذلك مسوبق ان نؤيد هذا الفصل او ذاك نحن ضد هذه اللغة بالكامل، نحن وواد في بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية تاريخياً على امتداد اربع عشرات من السنن اى اربعين عاماً، ونحن الذين تقدمنا ببسلة من البرامج لعادة بناء كل مؤسسات منظمة التحرير وكل سياسات منظمة التحرير قبل عقد اتفاقات اوسلو وانجزنا فعلياً بمبادرة من الجبهة الديمقراطية وحده وطنية على امتداد ثلاثين عاماً تحت راية البرنامج الوطني المرجح الذي تم اقراره بالاجماع عام 1974 في المجلس الوطني وتم تنجينه في اجراءات اساسية بمسئلة من البرنامج الوطني ايضا عام 1974 وعليه انفتح امامنا والعالم وعشرين اى اطلستي وخلصنا كل مؤسسات الامم المتحدة مثلاً شرعياً وجدياً لشعبنا وعلى اساس حقه الوطني بتقرير المصير وبناء دولة فلسطين المستقلة بحدود 4 حزيران (يونيو) 1967 عاصمتها القدس العربية الاحتمية وحق عودة اللاجئين عملا بالقرار الاحتمية 194.

هل الوضع الراهن في فلسطين يساعد على اجراء انتخابات وحده وطنية ملتماً قلت؟

هذا الوضع الملتهب لا بد ان نحل فيه عفة الحوار والهدنة هي تراجع حماس عن انقلابها العسكري وهيمنتها الاحتكارية

وفيما يلي التفاصيل الكاملة للحوار: ■ من وجهة نترك ما الذي يجري في فلسطين الان بين فتح وحماس هل هو صراع على السلطة ام تقاسم للادوار؟ ■ الجداري على الارض الفلسطينية عملية ارتداد كاملة عن وثيقة الوفاق الوطني بين كل من فتح وحماس في اطار وسياسات الصراع على النفوذ والسلطة وليس صراعا على برامج سياسية والدليل ذلك انه واصلنا جميعا بعد 6 سنوات من الحوار الى وثيقة الوفاق الوطني التي تشكل برنامجاً موحداً وتوحيدياً لجميع الفصائل القوى والشخصيات وقد وقعنا عليها جميعاً بما فيه الجبهة الديمقراطية وحماس مع فتح والجهاد والشعبية والفصائل الاخرى وثيقة الوفاق الوطني تمثل البرنامج السياسي المشترك بين الجميع وتضمن على الايات العملية ومنها: اول- تشكيل حكومة وحدة وطنية شاملة من جميع القوى التي وقعت على هذه الوثيقة البرنامجي المشترك الموحد. ثانياً- قوانين جديدة لاعادة بناء كل مؤسسات السلطة الفلسطينية التشريعية والتنفيذية والراسية على اساس التمثيل النسبي الكامل.

ثالثاً- تشكيل جبهة مقاومة متحدة برهجمية امنية وسياسية من جميع الاجنحة العسكرية والاجهزة الامنية الفلسطينية.

رابعا- اعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية الجامع الموحد للشعب الفلسطيني كل الشعب الفلسطيني داخل وخارج الارض المحتلة بانتخاب مجلس وطني فلسطيني جديد على اساس التمثيل النسبي الكامل، وماذا حصل بعد ذلك في اليوم التالي اي في 28 حزيران (يونيو) بعد 24 ساعة على توقيع البرنامج الموحد على قوانين الانتخابية جديدة ديمقراطية.

عمان - «القدس العربي»

من طارق الفايد:

قال زعيم الجبهة الديمقراطية الفلسطينية نايف حواتمة ان كلاً من فتح وحماس ليجتن للاقتتال وجميع الحرب الاهلية ليبحثن عن اتفاق محاصصة احتكارية ثنائي يقوم على تقاسم النفوذ والسلطة في كل المؤسسات الفلسطينية اي الامنية والاجهزة العسكرية.

واكد حواتمة في حوار خاص مع «القدس العربي» ان القوانين الراثة في فلسطين هي قوانين عرساء وانقسامية لا ديمقراطية.

كما تبث بالتجربة العملية انها هكذا.

وقال حواتمة الذي يزور الاردن هذه الايام، نحن في الجبهة الديمقراطية تختلفنا مع الرئيس الراحل ياسر عرفات على الاتفاقيات الجزئية والمجزوة في «اوسلو» وانتقدنا ما وافضنا من اجل تجاوزها حتى نعود للوحدة الوطنية الفلسطينية، وقدنا مبادرة بضرورة اعلان استقلال دولة فلسطين بعد ان اتتهت المدة القانونية للاتفاقات اوسلو عام 1998 مبيناً ان الرئيس الامريكى كلفون تدخل برسالة الولايات اتد ات منع الاخير من ان يقدم على هذه الخطوة.

تظروف المعيشية للأشخاص الذين انتظروا اشهر بل اعواماً ليتمتلكوا بيوتهم الخاصة.

واشار الى انه قدام زيارة عدة عائلات فلسطينية في بلدة شمال غزة لافتاً الى ان هذه البلدة وادي بيت حانون «تعيش في وضع مأساوي، بعد ان اوقفت الاونروا كل مشاريعها للبناء».

واشار الى انه «وفقا لارقام الاحصائية من جمعية رجال الاعمال في غزة ان الخسارة الاجمالية التراكمة لقطاع الصناعة بلغت 23 مليون دولار مما يعني خسارة نصف مليون يومياً منذ فرض الحصار».

كما عبر جراندني عن قلقه من القطاع الزراعي المزري في غزة.

وقال «ان المزارعين في قطاع غزة يواجهون اليوم مازقاً صعباً لتجنيز اراضيهم للموسم القادم».

وتابع وان كان عليهم المحاكمة المالية دون اي ضمانات بأنهم سيتمكنون من تصدير منتجاتهم في نهاية الحصول وحتى ان فعلوا ذلك فلا يوجد لهم ضمانات بأنهم سيكونون قادرين على استيراد المواد المطلوبة مثل الاسمدة والضروبوات الاخرى التي يتم انتاجها خارج غزة».

واردف قائلاً «في حال فشل القطاع الزراعي فان غزة ستدفع ثمنها باهظا حيث ان أكثر من 13 ٪ من القوة العاملة تشتغل بالزراعة».

تقرير رسمي يتهم اسرائيل بدفن النفايات النووية بالصفه

مرض السرطان، حيث ان القرى الواقعة في جنوب جبال الخليل، في الضفة الغربية، شهدت ارتفاعاً حاداً بالإصابة بحالات من السرطان والتشوهات لم يسبق لها مثيل.

وحذر اطباء ومسؤولون في منظمة جنوب الخليل من حالات السرطان المتزايدة التي تشهدنا المنطقة بسبب الإشعاعات النووية المنبعثة في المنطقة.

ووفق الخبراء فان الامر لا يقتصر على جنوب الخليل، ان يتعداه الى القرى النقب التي تشهد حالات من السرطان والعقم والتشوهات، قربها من مفاعل ديمونا النووي، بالاضافة الى وجود مكبات نوية هناك.

ويؤكد الدكتور محمود سعاده، من بلدة الظاهرية قرب الخليل، ان الاشعاعات النووية تسببت في زيادة انتشار الأمراض الخبيثة والتشوهات، بالاضافة الى حصد ازواج الابرياء في قرى جنوب الخليل، في السنوات الأخيرة.

رام الله. قنا: افاد تقرير رسمي صادر عن الهيئة العامة للاستعلامات في السلطة الفلسطينية، بان اسرائيل تقوم منذ سنوات بدفن الاطنان من نفايات المدن والمستوطنات بما فيها النفايات الصادرة عن المفاعلات النووية داخل اراضي الضفة الغربية المحتلة، وبين التقرير الذي بثته وكالة (معا) الاخبار الفلسطينية، وكان خبراء فلسطينيون قد كشفوا النقاب أخيراً عن قيام سلطات الاحتلال بدفن نفايات نووية في الأراضي الفلسطينية، ما تسبب في زيادة حالات الإصابة



الرباط - «القدس العربي»:

قال مراسل «القدس العربي» في العيون، كبرى مدن الصحراء الغربية، ان عدة منظمات بالصحراء الغربية طالبت في مذكرة مشتركة في الاولى من نوعها ارسلت الى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون «السهر على ضمان حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير عبر استفتاء حر، عادل ونزيه تحت إشراف الأمم المتحدة انسجاما مع ميثاق منظمة الأمم المتحدة وقرارات هيئاتها العليا».

وقالت المنظمات القريبة من جبهة البوليزاريو في رسالتها ان «أي حل لقضية الصحراء الغربية لا يأخذ بعين الاعتبار تمكن الشعب الصحراوي من ممارسة حقه في تقرير مصيره، باعتباره مصدر السيادة وصاحبها، يمثل حلا ناقصا وغير ديمقراطي ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكرس حلا شاملا أو يؤدي الى الاستقرار واستتباب الأمن والسلام بالإقليم والمنطقة المغربية كل.

يأتي ذلك عشية استئناف المغرب وجبهة البوليزاريو اليوم الجمعة بمنهاست بالقرب من نيويورك المفاوضات تحت إشراف الأمم المتحدة للوصول إلى حل سياسي للنزاع الصحراء الغربية.

وهذه المفاوضات هي الجولة الثانية

بين الطرفين اللذين التقيا يومي 18 و19 حزيران (يونيو) الماضي لتلبية لدعوة

الأمين العام للمنظمة الدولية بان كي مون الذي كلفه مجلس الأمن بقراره

1754 بالدعوة إلى مفاوضات جادة وبحسن نية وبدون شروط مسبقة

لإيجاد حل سلمي للنزاع القائم منذ32

عاما.

وعلى غرار الجولة الأولى ستدوم الجولة الثانية يومين بقيادة البعوث الشخصية للأمم لمنظمة الأمم المتحدة للصحراء الغربية بيتر فان فالسوم، ولم يجلس المغرب وجبهة البوليزاريو حول طاولة المفاوضات منذ سبع سنوات.

وسمات الرسالة توقعيات كل من «الجمعية الصحراوية لضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المرتكبة من طرف الدولة المغربية» و«اللجنة الصحراوية لدعم حق تقرير

المصير

الجزائر - «القدس العربي»:

أوضح السفير الصحراوي بالجزائر محمد يسلم ببسط ان المغرب ليس من حقه وبأي حال من الاحوال ان يضع سقفا او اطارا للجولة الثانية من المفاوضات

المباشرة، حول الصحراء الغربية والتي تبدأ اليوم بمنهاسات الامريكية في اشارة الى اصرار الرباط اجراء المفاوضات حول اقتراح الحكم الذاتي المغربي دون غيره من الخيارات الأخرى.

وقال السفير الصحراوي ان مفاوضي جبهة البوليزاريو لم يذهبوا الى نيويورك يطلب من المغرب حتى يضع مثل هذا الشرط التعجيزي واما يدعو م طرف الامم المتحدة التي تشرف على هذه المفاوضات الاولى من نوعها منذ اتفقات هيوستن بين الطرفين سنة 1997.

وقال ان المغرب طرف ثان مثله مثل جبهة البوليزاريو وتمت ندعته على هذا الاساس وليس بصفتة مشرفا او مسيرا للمفاوضات يديرها কিفما شاء.

المصير بالصحراء الغربية» و«لجنة حماية السجناء الصحراويين بالسجون المغربية»، و«لجنة عائلات الشهداء الصحراويين المتوفين بسجون السرية المغربية» و«لجنة عائلات المختطفين الصحراويين مجهولي المصير ولجنة مناهضة التعذيب بالداخلة» و«اللجنة الصحراوية للدفاع عن حقوق الإنسان والفسطاط مع جبهة الحقيقة حول مصير مئات المدنيين الصحراويين المختطفين منذ 1975 وعشرات الأسرى الصحراويين، جابرة حسن نية كما هو الشأن بالنسبة للأسرى المغاربة الذين

أصدرت العديد من المنظمات الدولية والمراقبين الدوليين ولجان تقصي الحقائق عدة تقارير في هذا الشأن، كان من أهمها التقرير الذي أصدرته المفوضية السامية لحقوق الإنسان عقب زيارة بعثتها. وطالبت الرسالة من الأمين العام التدخل لإطلاق سراح المعتقلين السياسيين الصحراويين والفسطاط من أجل كشف الحقيقة حول مصير مئات المدنيين الصحراويين المختطفين منذ 1975 وعشرات الأسرى الصحراويين، جابرة حسن نية كما هو الشأن بالنسبة للأسرى المغاربة الذين

## البوليزاريو: لا نذهب الى نيويورك بطلب من المغرب حتى يفرض علينا شروطه

وكان الدبلوماسي الصحراوي يتحدث للاداعة الجزائرية أمس الخميس ردا على خطاب الملك المغربي محمد السادس بمناسبة الذكرى الثامنة لاعتلائه كرسي العرش في الرباط.

وكان العاهل المغربي اكد ان المفاوضات الجارية حاليا بين بلاده وجبهة البوليزاريو تتم فقط في إطار مقترح الحكم الذاتي الذي يمنح للصحراويين صلاحيات واسعة مع بقائهم تحت السيادة المغربية.

وقال السفير الصحراوي ان هذا الموقف الغارق في الغلو والتزمت وعبر عنه ايضا رئيس الوزراء المغربي الريس جلو يدفع الى استنتاج قراءتين اثنتين: اولهما اما ان الرباط يرتابها نوع من القلق والارتباك حول مصير مفاوضات مناهسات واما انهم كشفوا عن سقف اهدافهم من هذه المفاوضات.

وقال ان الخيار المغربي ما هو الا مجرد خيار مثله مثل

بديل الاستفتاء لتقرير مصير الشعب الصحراوي الذي تقدمت به جبهة البوليزاريو.

وقال ان الامم المتحدة سجلت الاقتراحين، المغربي

### الصحف الحكومية فضلت « الحيادة » والخاصة تحدثت عن «نهاية الرجل الثاني» بالمملكة

## المغرب: فؤاد عالي الهمة يشغل المغرب مستقبلا اكثر مما شغله وهو «الحاكم التنفيذي للبلاد»



فؤاد عالي الهمة

من يقول بانتهاء الدور يشير الى اسباب مغادرة المنصب الرسمي للهمة ويصفها بالاداء العقوبة ومنها ارتفاع حدة الشكوى من دوره والتحذير من محمد اوفقيير جديد او احمد اللطفي اخر او استنساخ ادريس البصري والثلاثة هم الذين تناوبوا على حكم المغرب في ظل الحسن الثاني وابي محمد السادس اراد بابعاد الهمة رسالة الى كل القريبين منه بان لا قوي و لا حاكم بالمغرب الا هو .
وابعاد الهمة ليس الاول من نوعه فمحمد السادس ابعد خلال سنوات حكمه، لاسباب وموجبات مختلفة، اقوياء كانوا اقربين جدا منه، حيث ابعد حسن اوريد زميل دراسته ومخفف القصر عن مهمته كاول واخر ناطق رسمي باسم القصر الملكي في المغرب الحديث وبعد ان همش دوره عينه واليا (محافظة) على مكناس وابعد رشدي الشرايبي اول مدير ديوان ملكي في عهده واقرّب الناس اليه وابعد منير المجيدي رئيس كتابته الخاصة والمكلف بتدبير استماراته ورتوته.

واببعاد في القصر المغربي، باستثناء حالة الخيانة كما وقع مع اوفقيير والديمي الوديع في الغياب عن الحيادة، تكون في غالب الاحيان مؤقتة، ترتبط بمدى الخطا المرتكب ومدى الغضب الملكي وعودة الرضى.

## النطق بالحكم في قضية صحيفة «الاسبوع» المغربية بعد 12 يوما

■ الرباط - ا ف ب: افاد مصدر قضائي امس الخميس في الرباط ان النطق بالحكم في قضية مدير صحيفة «الاسبوع» المغربية مصطفي علاوي المحاكم بتهممة

«نشر اخبار كاذبة» سيتم في 23 اب/اغسطس المقبل.
وكانت مجلة الاسبوع افادت في السادس من تموز/يوليو بشأن المفاوضات الجارية قرب نيويورك بين المغرب والامم المتحدة حول

مطلب البوليزاريو، «على قدم المساواة في جدول أعمالها، لذلك ليس من حق المغرب فرض مقارنته علينا لان ذلك سيؤدي الى فشل المفاوضات».
واضاف ببسط ان المفاوضات بين ذهيون الى مناهسات بحسن نية ويهدف انجاح المفاوضات المغربية، وعبر عن امله في ان ينتصر الحق والقانون بخصوص قضية النزاع في الصحراء الغربية نية كما حدث في قضايا اخرى مشابهة.

وقال ان الجانب الصحراوي يأمل في ان يتحلى المغرب بنفس العزيمة والارادة والنوايا الحسنة من اجل انهاء اخر ضحايا تصفية الاستعمار في افريقيا والتي طال امدها.

وفي حال فشل هذه الجولة الثانية من المفاوضات والمباشرة الى السفير الصحراوي بالجزائر ان الخطوة القادمة ستكون مواصلة مطلب البوليزاريو في الاستقلال على اعتبار ان علة ميلاد الجبهة سنة 1973 كان التخلص من الاستعمار الاسباني.

مطلب البوليزاريو، «على قدم المساواة في جدول أعمالها، لذلك ليس من حق المغرب فرض مقارنته علينا لان ذلك سيؤدي الى فشل المفاوضات».
واضاف ببسط ان المفاوضات بين الصحراويين والجزائريين هي في واقعها مفاوضات بين جبهتين، جبهة المغرب التي تتنصر للحق والقانون وبخصوص قضية النزاع في الصحراء الغربية تماما كما حدث في قضايا اخرى مشابهة.

وقال ان الجانب الصحراوي يأمل في ان يتحلى المغرب بنفس العزيمة والارادة والنوايا الحسنة من اجل انهاء اخر ضحايا تصفية الاستعمار في افريقيا والتي طال امدها.

وفي حال فشل هذه الجولة الثانية من المفاوضات والمباشرة الى السفير الصحراوي بالجزائر ان الخطوة القادمة ستكون مواصلة مطلب البوليزاريو في الاستقلال على اعتبار ان علة ميلاد الجبهة سنة 1973 كان التخلص من الاستعمار الاسباني.

### تحطم مروحية عسكرية جزائرية واصابة طاقمها

■ الجزائر - «القدس العربي»:

تحطمت طائرة مروحية تابعة لقوات الجو الجزائرية الثلاثاء في جبال تامزغيدة الفاصلة بين ولايتي جيجل وسطيف بشرق البلاد عندما كانت تقوم بطعات استكشافية في هذه المنطقة الوعرة بحثا عن مسلحين محتملين.

ونقلت صحف محلية امس ان افراد طاقم الطائرة المكون من ستة اشخاص نجا باعوجية من موت محقق ولكنهم اصيبوا بجروح خطيرة.

وقالت صحيفة «الوطن» الناطقة بالفرنسية ان «أرهايبا ثانيا » (اسلامي مسلح استسلم لقوات الامن) كان رفقة اعضاء الطاقم ربما نقل الى هذه الجبال لكشف مخايب عناصر الجماعة السلفية في سلسلة جبال البايور بين ولايتي بجاية وسطيف والى غاية جبال القروش بولاية جيجل المجاورة.

ويجهل الى حد الان ما اذا كانت المروحية تعرضت لعطب تقني ام انها اسقطت بنيران جماعات مسلحة التي اتخذت من هذه الجبال معاقل لها.

وقالت تقارير ان اللواء احمد قايد صالح اشرف الاسبوع الماضي اشرف

شخصيا على عمليات تمشيط بعد تردد معلومات عن وجود مجموعة مسلحة في تلك المنطقة التي كانت الى غاية 2001 معقل لافراد الجيش الاسلامي للانقاذ

(الجناح المسلح للجبهة الاسلامية للانقاذ الحظورة) قبل ان تتسلسل عناصره للسلطات الجزائرية للاستفادة من قانون الوثام المدني الذي انتهى العمل به سنة 2002.

ونكرت صحيفة «الخبر» الناطقة بالمغربية ان تعزيزات عسكرية سارعت الى عين المكان مدعومة بمرحبات.

وعادة ما تشهد جبال المنطقة اقلاع مروحيات تابعة لقوات الجو من قاعدة عين ارنات بولاية سطيف لططارة

الجماعات المسلحة وصف معاقلها.

### هزة بقوة 1,5 درجة تضرب منطقة مستغانم غرب الجزائر

■ الجزائر - «القدس العربي» شهدت ولاية مستغانم بغرب الجزائر هزة ارضية بلغت قوتها 5.1 درجة على سلم ريختر وحدثت لمعا كبيرا وسط

السكان الذين فروا من منازلهم خوفا من انهيارها.

ونكر مركز الجيوفيزياء في العاصمة ان هذه الهزة القوية وقعت في حدود الساعة العاشرة والنصف ليليا في عرض البحر على بعد 30 كلم شمال سواحل المدينة.

وقالت مصادر الحماية المدنية ان الهزة، رغم قوتها، لم تخلف ضحايا ولا خسائر مادية.

وارجع مركز الجيوفيزياء والجزائر العاصمة وقوع هذه الهزة الى نشاط زلزالي عادي تشهد عدة مناطق في

أفرت عنهم جبهة البوليزاريو.

وحملت الرسالة الأمم المتحدة المسؤولية المباشرة، من الناحية القانونية، لتوفير الحماية للمواطنين الصحراويين العزل من الانتهاكات المرتكبة، و إيجاد آليات قانونية لحماية حقوقهم من الاستنزاف، كاجراءات استعجالية غير مرتبطة بالوضع النهائي للإقليم، وطالبت بالضغط من أجل السماح للمنظمات الصحراوية بمارسة حقها في العمل العلني والقانوني، ورفع الحصار الأمني والإعلامي والسماح بدخول البعثات

## البوليزاريو: لا نذهب الى نيويورك بطلب من المغرب حتى يفرض علينا شروطه

الإعلامية والحقوقية للإقليم، ودعت المنظمات الصحراوية الهيئات الدولية المختصة في نزع اللغام للإشراف على تطهير المنطقة، خاصة على طول الجدار العسكري المغربي العازل - الذي يعيق معاناة الشعب الصحراوي من اللغام التي باتت تشكل تهديدا حقيقيا لحياة المدنيين الصحراويين.

من جهة أخرى أكد معارضون لقيادة جبهة البوليزاريو ان القيادة الحالية للجبهة «لا تتمتع بالشرعية في غياب مؤتمر ديمقراطي وشرعي»، وهي بذلك «لا يمكنها التفاوض مع المغرب باسم المقل.

وقالت وكالة الأنباء المغربية ان السالك أكد بشأن المفاوضات التي ستستأنف اليوم الجمعة بمناهسات إنه مع الحوار «تسبيل وحيد لتسوية

المشكلة» - محمدا البوليزاريو

«المسؤولية الكاملة».
واعتبر أن القيادة الصالحية للبوليزاريو لا تمثل السكان الصحراويين، مشيرا الى ان حركة «البوليزاريو -خط الشهيد» على استعداد للتفاوض مع المغرب حول نظام للحكم الذاتي للصحراء».

وقال السالك الذي اذاع عن عقد مؤتمر طارئ للبوليزاريو انه يويد التفاوض مع المغرب تحت إشراف الأمم المتحدة بشأن «حكم ذاتي في إطار تقرير المصير».

ودعت «البوليزاريو -خط الشهيد» الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى «العمل مع المناضلين والاستماع لآرائهم» باعتبارهم «فاعلين اساسيين يمثلون جزءا هاما من الرأي العام الصحراوي داخل الخيمتان وفي الخارج».

## البرلمان الموريتاني يصدر قانونا ينص على تجريم العبودية

■ نواكشوط - ا ف ب: اقترت الجمعية الوطنية الموريتانية مساء الاربعاء قانونا ينص للمرة الاولى على معاقبة الذين

يمارسون اعمال عبودية ما زالت قائمة في بعض مناطق البلاد بالرغم من الغائها رسميا في العام 1981.

وينص هذا القانون الذي اقده البرلمان بالاجماع على

معاقبة من يقومون بممارسات من هذا النوع بالسجن مع النفاذ بين خمس وعشر سنوات.

ويحظر القانون ايضا اي انتاج ثقافي او فني يشيد بالرق ويعاقب عليه بالسجن لمدة عامين. كما ينص على عقوبات بحق السلطات التي لا تطبق هذا القانون.

وقد ادخلت تعديلات كبيرة على مشروع القانون الذي اعتبرته مجموعة من المنظمات المدافعة عن حقوق الانسان غير كاف، حيث تم تعزيز العقوبات في هذا المجال وتحديد تعريف دقيق للعبودية في البلاد.

وكانت منظمة «نجدة العبيد» غير الحكومية شنت حملة

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

بدأت مجموعة من الخبراء ورجال الاعلام والسياسة أمس الخميس بالعاصمة الموريتانية نواكشوط مناقشات حول «واقع وأفاق الديمقراطية في إفريقيا والوطن العربي».

وتنظم هذه التظاهرة الفكرية من طرف المركز العربي الافريقي للاعلام والتنمية بنواكشوط بالتعاون مع جامعة ناصر الاممية والمركز الدولي لأبحاث ودراسات الكتاب الأخضر ويتنسق مع المركز العربي للبحوث والدراسات بالقاهرة.

وتحدث الدكتور سمير أمين رئيس منتدى العالم الثالث في بحث له امام الندوة عن إشكالية الجمع بين الاهداف الديمقراطية في الممارسة والاشلاح الاجتماعي من جهة وبين الاستقلال

والوطني العربي: «القدس العربي»

في هذه الورقة عدة محاور بينها «حالة الديمقراطية في موريتانيا والسودان» و«الوعي الاجتماعي في الدولتين

الداخلية الخائف للمذهب السائد الذي يحصر الديمقراطية على الجانب السياسي دون الاجتماعي من جهة أخرى، وقدمت الدكتور وجران ميلاد الشثوي عضو هيئة التدريس بجامعة ناصر الاممية في ليبيا ورقة بعنوان «الاصلاحات السياسية في الوطن العربي:موريتانيا نموذجا».

اعتبرت فيها ان التجربة الديمقراطية في موريتانيا تواجه عدة عراقيل بينها صعوبة التعامل مع بنية المجتمع ذي العراقق المتعددة.

وقدم الدكتور إجمال رافت أستاذ الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة ورقة أخرى امام الندوة بعنوان «الوعي الاجتماعي والتجارب الافريقية العربية في مجال الديمقراطية والاصلاح السياسي:دراسة حالة موريتانيا والسودان»، وناقش الباحث في هذه الورقة عدة محاور بينها «حالة الديمقراطية في موريتانيا والاشلاح و«الوعي الاجتماعي في الدولتين

الداخلي الخائف للمذهب السائد الذي يحصر الديمقراطية على الجانب السياسي دون الاجتماعي من جهة أخرى، وتناولت الندوة بحثاً أخرى بينها بحث بعنوان «هل الديمقراطية صالحة لكل المجتمعات؟».

قدمه الدكتور رجب بوديوس، و«الديمقراطية التقليدية الافريقية».

قدمه الدكتور بشير الكوت، و«المتنوع وثقافة الديمقراطية في الوطن العربي».

قدمه الاستاذ جورج اسحاق، و«التحول الديمقراطي في افريقيا: الفرص والتحديات».

قدمه الدكتور محمد الامين ولد سيدي بابيه من جامعة نواكشوط.

واكد المشاركون في الندوة في تقييمات لـ«القدس العربي» على اهمية عقد مثل هذه الاجتماعات، وطالبوا الحكومات بالاستفادة منها في وضع الخطط والاستراتيجيات.

وتجرى مناقشات هذه الندوة من خلال الاطار النظري للديمقراطيات السائدة في إفريقيا والوطن العربي: الاقتربات المنهجية والإشكاليات النظرية.

### شؤون عربية وعالمية القدس 7







www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

■ التقى رجلان بإزاء جسر بروكين، قال أحدهما «أشتر الجسر مني، سأعطيك سعرا ممتازا»، «كم؟» سال الثاني، «مليون دولار»، أجاب الأول، رد الثاني «عفدنا صفقة».

يُخرج دفتر شيكات ويكتب، ينتقل الشيك من يد الي ويمضى كل واحد في طريقه، يتوجه أحد المراقبين ناحية إلى المشتري ويسأل: «أنت تعلم أن الجسر ليس له، وهو يعلم أن شيك لا يساوي شيئا». فما الذي فعلتما بالضيقة؟»، أجاب البائع: «لا قيمة للقم الذي أخذته؟».

تحدثت اولرت وانيو مازن عن تسوية دائمة: أحدهما ضعيف خائف، والآخر لم يخرج من البيضة حقا، والثاني مع تاييد يشبه التاييد العام للنزلة الصرية.

من الواضح للجميع أن أحدهما لا يبيع والثاني لا يشتري، فما هذا العرض البائس اذا؟

أحدهما يحتاج إلى مساعدة، ويستغيث طالبا النقد، لكي لا تتلاشى إعصابته قتلته أمام عصابة قتلته أخرى، والثاني مدعنا، يستغيث للحصول على شيء ما، شيء يكون نجاحا له في نهاية الامر، لكن الثمن الذي هو مستعد لدفعه عن ذلك والضّر الذي سيدتح في أعقابها هما المشكلة.

اتفاق الفلسطينيين لا يقنون بأي اتفاق، يجلب عليهم على حسب خريطة الطريق في الرحلة الاولى أن يجمعوا السلاح كله، وأن يفككوا

المنظمات كلها، وأن يمتنعوا عن الازهاب وما أشبهه. ولما كانوا لم يفوا بأي التزام فقد وُجد الاختراع وهو أن نخفض سقف المطالب، وهكذا في كل مرة يلتزم فيها الفلسطينيون بشيء ما ولا يقون به بالطبع، تتخلى عن شيء ما ونخفض السقف مرة أخرى. ألم يفوا بالتسوية المرجلية؟ لا مشكلة. لننتقل إلى التسوية الدائمة.

هذا أحقق بالطبع، لأنه اذا لم يكن أبو مازن الذي يعدد فصيلا فلسطينيا واحدا يصعبية قادرا، وهو غير قادر، على تقديم أي شيء، فلماذا يتم التسوية دائمة؟ ولماذا المفاوضة والتخلي والالتزام، في حين أنه من الواضح أنه لا يوجد طرف ثانٍ تساوي كلمته شيئا؟

يوجد القليل من الحكمة والكثير من الصلف في محاولة أخذ فصيلة واحدة من الفصائل والعصابات الفلسطينية المسلحة، وتعليكها على نحو مُتكلف على البليات وتوقع أن تكون عندهم دولة تركيزية منظمة تفي بالترامتها، هذه بالواقع سلطة يتفصل منها، بشرط ألا نقول هذا جهارا، لأن هذا قد يُضعفهم.

يجب اطلاق مشكرين آخرين، يجب إطلاق مال آخر يئمن، واضحا إلى أين سيذهب، وادخال وسائل قتالية أخرى ستوجه في نهاية الامر الينا – وكل ذلك لحسابه الحلف على هذا الشيء الهش، الذي حتى لو نجح بالفعل، وبالقسوة وبمساعدتنا في

# لان الشريك الفلسطيني لا يستطيع تقديم ما تطلبه اسرائيل لقاء اولمرت لأبو مازن كان عرضا سخيفا لا حاجة اليه

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net



ابو مازن و اولرت لدى اجتماعهما الاثنين الماضي

السيطرة على سائر الفلسطينيين، فانه ربما معاديا لنا. سيظل بعضنا ما هي الاجراءات الجيدة لاسرائيل بدل العرض الذي لا حاجة اليه، الذي لا يعطي شيئا سوى

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net

www.alquds.net



## يرى أن التشكيل ارتبط بالعمارة ولن يغادر هذا الارتباط:

# معرض جديد لفنان التصوير الجداري للسيد القماش

القاهرة - «القدس العربي»

من محمود قرني:

يعتبر المعرض الأخير للسيد القماش التشكيلي وأستاذ التصوير الجداري عملاً فريداً يضاف إلى ترثته المتنوع والمتعدد. وقد اعتمدت أعمال القماش على ألوان الأبيض والأسود عبر خطوط دقيقة مستوحاة من فن الجورثية بإبعاده التعبيرية الفضاضة، كذلك استعادة الكثير من إمكانات فنون النقش والنمات، وأعمال الجداريات وحفراتها، لا سيما في صور الوجوه التي قدمها.

يقول الناقد صبحي الشاروني: «إن التطلع إلى إحدى لوحات الفنان السيد القماش يمثل رحلة إلى عالم الغرائب والعجائب، كما أن تأمل المفردات والعناصر المرسومة في هذه اللوحات، وأوضاعها بالنسبة لبعضها البعض يؤدي إلى دهشة وتعبج متتابعين. ويرهن الشاروني على ذلك بأن القماش لا يرسم قطاعاً من الواقع لكنه ينتخب عدداً من عناصره، ويختار من خياله بعضها الآخر، ثم يرتب هذه العناصر - المنقولة والمنتقدة - على مسطح الورقة البيضاء، وفق خيال منغلج جامع، شديد الجراءة ينجح إلى التوهين.

ويغاجي الشاروني قارئه بالقول إن لوحات القماش لا تهيجنا ألوانها، لكنها تحقق الإمتاع عن طريق آخر، إنها مرسومة بالحبر الأسود أو القلم الرصاص على الورق الأبيض، فهي لا تنوَس بالألوان المبهجة للوصول إلى عقل المشاهد وإثارة إعجابها، إنما هي تجذبنا بسحر الفن، ويقول الشاروني إنه يقصد بسحر الفن الإعجاب والتعاطف مع العمل الفني حتى لو كان بيكينا، فنحن نقبل على مشاهدة أفلام كثيرة رغم أن المأسى التي تعقلها قد تجعل بعض المشاهدين يذرفون الدموع، ومع ذلك يعوِّدون مشاهدة هذه الأفلام مرة أخرى، وهذا ما قصدته الشاروني بسحر الفن الذي يراه يحقق الإمتاع ولا يتعلق بالمشاهد.

ويرى أن الرسم بالأبيض والأسود الذي قدمه السيد القماش كان أوفر على تحقيق الإحساس بالفنية والمأساة أكثر من الرسم الملون، لأنه يرى ترتيب العناصر في لوحاته يجعلها في شكل منسجج حيث نشعر أن العناصر والأشكال تتناثر تحت تأثير انفجار أو كارثة، ويبدأ خطاب فينا الرب الذين في تعاقب أسطوري يفرض في صمت التمني والرغبة التكنولوجي الهائل الذي يكاد يفلت من سيطرة العقلاء، هذا الرب التكنولوجي جعل لوحات القماش - حسب الشاروني - تتحدث بلساننا وتخطب جوانب في عقولنا ومشاعرنا تحاول أن تنتاسها حتى لا ننفجر غيظاً أو نفقد توازننا.

أما السيد القماش فيقول عن نفسه: «الكفاح الصامد في معترك الحياة، الأمل الفني والهدف نحو الغد» الصمت التشكيلي العالي الشبر، الصوفية الحزينة المليئة بالمشجن، التراحم الغريب للعناصر الخاصة والأشكال البنية الفراغ الكائن للعالم المرئي الواضح واللامرئي الصافات الحسائر التي يعصر الإنسان عند تعامله ومشاقه وخوفه، ورؤيته لذاته للملئمة بالوضوح والتناولات التحدية التي تعيش تارة بين الحقيقة، وأخرى بين الوهم والحلم والخيال مغموساً بمختلف الوسائل والتقنيات، عوامل الانتشار وسط الحركة المتعددة، التضادة، الخائفة - المرتجفة، القوية السريعة، وبين السكن الحادث بتقنيات وانعكاسات وتقاطعات وتركيبات حزنز إنشودني تلف الألوان، تحدها، تؤكدها، تجاليتها، تخرج منها تنهادي إليها وهي تسعى إلى الهجرة والاعتراق نحو الكشف النفسي القابع داخل تلك الأشكال والعناصر التي في بداخلنا ترسمها، تصورها تؤكدتها توهما في فراغ ذلك العالم المملوء



السيد القماش (القدس العربي)

بالكتب والخداع وأحياناً بالصدق، يشكل في رعب إبداعي مليء بالتوجس وبالأمل يتهادى مع ذلك الخيال الذي يفلت إلى دنيا غريبة، مترابطة ملتصقة، مظلمة، مضيئة ويبرزه كالجرح الكامن الغائر المخدوش، الناعم بضربات فرشاة وبأقلام الحبر الصلبة الممتدة والتمتعاف مع العمل الفني حتى لو كان بعضه يبدو مرثياً فيما نراه من عناصر وأشكال وإضاءات ومساحات وفراغات، أما عن الآخر التنقسي تعرفه ونواحيه بعيداً، نخبئه ونلجأ إليه حينما نواجه العالم بفسفته الماضية والحاضرة، بشكله المادي الزدان بكل القواعد والكلاسيكات، ومع التزام الزمان والمكان الراصد لحركتنا الفنية والانتظار الحضارات القادمة للملئة بالتطورات التكنولوجية، المختلفة والمتعددة، نخرج نحن كائناتنا الواقعية والأسطورية والرمزية والسرالية في شكل منسجج حيث نشعر أن العناصر والأشكال تتناثر تحت تأثير انفجار أو كارثة، ويبدأ خطاب فينا الرب الذين في تعاقب أسطوري يفرض في صمت التمني والرغبة التكنولوجي الهائل الذي يكاد يفلت من سيطرة العقلاء، هذا الرب التكنولوجي جعل لوحات القماش - حسب الشاروني - تتحدث بلساننا وتخطب جوانب في عقولنا ومشاعرنا تحاول أن تنتاسها حتى لا ننفجر غيظاً أو نفقد توازننا.

وعن فن التصوير الجداري يقول السيد القماش: «طوال التاريخ نجد فن التصوير الجداري يجمع بين الخامات المختلفة والمتنوعة وفكرة وهدف الفنان وارتباطهم بالعمارة، وهو واحد من أهم الفنون الشكليه، على مدى التاريخ، فنحن نرى رسوم الكهوف في العصور البدائية وكيف كانت معبرة تماماً عن هذا العصر، ثم الجداريات الفرعونية الممتدة على الأسطح المعمارية والتي هي صفحات لتاريخ تلك الحضارات بكل قوتها وفسفتها، كذلك الجداريات القبطية باختلاف خامات وتووعها وهدفها وفسفتها، وفي العصر الإسلامي أصبحت الرسوم الجدارية ذات سمة واضحة وهدف من الأهداف المهمة لتلك الحضارة وذلك عن طريق ربطها بالفلسفة الدينية والاستفادة بالعديد من الخامات. ويضيف الدكتور «السيد القماش» أنه في العصور الحديثة ظهرت خامات متطورة الجداريات القبطية باختلاف خامات وتووعها وأعماله ذات بعد جديد ودور فعال مع البيئة المعمارية والاجتمع من خلال الثقافات والفلسفات والاتجاهات والعلوم. ويرى -مردفاً- أنه من منطلق التطوير



من أعمال الفنان (القدس العربي)

والتجديد والبحث المستمر قدمت العديد من الأعمال الفنية المتنوعة، على مستوى الأفكار والتصميمات الجدارية، فقدمت تجربة جديدة بخامة الطاط المولونة «القاتكس» بالتواؤم مع خامة الرمل، والصفره والدوكو ومن خصائص هذه الخامة أنها متماسكة هادئة الألوان، ناعمة مضمقولة لا تتأثر بالماء والأحلام وتمتص الضوء ولا عكسه ولها أيضا خاصية التحمل والاستمرار، كما تتميز بسهولة تقطيعها وتجزئتها على النحو الذي يراه الفنان الصور الجداري. ويقول السيد القماش إن الأفكار والتصميمات الجدارية التي قدمتها ذات صفة خاصة، فهي ترتبط بالعديد من جداريات الهيئات من مصالح برؤية جديدة في محاولة لربطها بالبنى ودور والاجتماعي والثقافي، ويقول إنه استخدم العناصر الفنية العنصرية والهندسية والبنايحية في محاولة للترابط والاتزان والهارمونية، وذلك من

حيث درجات ألوانها وأوضاعها وتووعها الفني وبعدها الفلسفي في تواؤم وترابط فني إنساني فعال. والفنان السيد القماش من مواليد مدينة طنطا، بمحافظة الغربية، وهو الآن يعمل أستاذاً للتصوير الجداري بكلية الفنون الجميلة بجامعة المنيا، وكان قد حصل على بكالوريوس الفنون قسم التصوير مع مرتبة الشرف شعبه الجداريات من جامعة المنيا، ولحوان، وعين عام 1982 معيداً بجامعة المنيا، وفي عام 1987 حصل على درجة الماجستير في الفنون الجميلة حول موضوع «سماوات التصوير الجداري في مقابل بني حسن» كما حصل على درجة الماجستير الفلسفية في الفنون حول موضوع «مظاهر التجديد في التصوير الجداري عند جوياء». عمل سيد القماش بعد ذلك رئيساً لقسم التربية الفنية وأستاذاً مساعداً بكلية المعلمين بالسعودية ثم أشرف على قسم الترميم

بكلية الفنون جامعة المنيا التي قام بالتدريس بها وكذلك بجامعة أسيوط، وأصدر كتابه «التصوير الجداري في مقابل بني حسن عن الهيئة المصرية العامة للكتاب عام 1994، كذلك نشر العديد من البحوث العلمية والفنية والدراسات والمقالات النقدية والتحليل الفني عند الكثير من الفنانين المميزين في الحركة التشكيلية المصرية والعالمية. وأشرف القماش على الجناح المصري في بنينالي الكويت الدولي عام 96، والجناح المصري للمعرض الدولي بباريس عام 1993، وكذلك أشرف على معرض الفن المصري المعاصر بصورية عام 2001، وقاد أصدر الناقد صبحي الشاروني كتاباً مهماً عن تجربة الدكتور القماش عام 1996 عن الهيئة العامة لقصور الثقافة تحت عنوان عالم اللوحات المدهشة في رسوم السيد القماش.

# تداعيات

## حكايات من البر الإنكليزي حساسيات قديمة...

جمعة بولكيب\*

■ قالت له السيدة صاحبة البيت، وهي تقوده في المر الطويل، في الطريق إلى الطابق العلوي كي تريه الحجره المعروضه للإيجار، أن شاباً آخر زارها يوم أمس وتفقد الحجره، وودع بمخاطبتها بالهاتف ليبلغها ما إذا كان سيستأجر الحجره أم لا، إلا أنها لم تستلم المكالمه بعد، لكنها تعتبر نفسها في حل منه، وهي مستعدة لتأجيرها لمن يقبل بالشرط والإيجار. صعد خلفها الدرجات الخشبية القليله، ثم انعطفت فيمينا فأنعطفت بجسمه خلفها لكن عينيه تعلقتا بصورة قديمه وكبيره الحجم لشاب في مقتبل العمر، معلقه على الجدار إلى اليسار. فتحت باب الحجره وظلت واقفة ودمعت لدخولها وتفقدتها، فقبل الدعوة شاكرآ ودلف إلى الداخل. لم يكن في الحجره ما يثير حجره مثل غيرها من الحجرات التي سبق له استئجارها والعيش فيها ثم مغادرتها لحجره أخرى. سرير فردي قديم مرمي في الزاويه، وعلى الجانب القريب من الباب توجد خزانه ملابس خشبيه، عتيقه، لكنها في حالة معقوله. وإلى جانبها منضده صغيره يمكنه الجلوس إليها واستخدامها كمكتب، وجانبها كرسي خشبي، توجه نحو النافذه وفتحها وأطل برأسه خارجها فقابلته حديقه البيت الصغيره، أغلق النافذه، ثم نظر بعينه في السقف. قال للمرأة أن الحجره أعجبتك، وأنه مستعد للانتقال إليها خلال عطله الأسبوع القادمه. رأى عيني المرأة تشع بشيء يشبه الارتياح، وردد بإسماعه صغيره على شففتها. خرج من الحجره وسار خلفها في طريقها إلى حجره الجلوس. قالت المرأة له وهي تنزل الدرجات الخشبيه القليله، أنه من غير المسموح له أن يأتي بنساء إلى البيت، وليس من حقه دعوة صديق للمبيت إلا بإذنها وموافقته. قالت له أن الإيجار واجب الدفع أسبوعياً ونقداً. ظل غارقاً في صمته مستمعاً إليها، وكان ما تقوله لا يعنيه لأنه سبق له رؤيه هذا الفيلم عدة مرات من قبل حتى كان يحقد أدق تفاصيله. في حجره الجلوس وقف قبالتها وقدم لها العريون، ثم صافحها مودعاً على أمل أن ينتقل للسكنى في الحجره في بداية عطله الأسبوع. في الشراخ المؤدي إلى محطه قطارات وود غرين سار وحيداً وعلى مهل. لم يكن يفكر في شيء لكنه تذكر أن كل أصحاب البيوت التي أكثرى منهم حجرات كانوا يصرون عليه عدم إحضار الإيجار كانوا - على الأغلب - مستعدين لنسيان ذلك الشرط طالما أن الأمور هادئه وتحت السيطرة. تذكر تلك الصورة القديمه التي رآها معلقه على الجدار، في الطابق العلوي، وتساءل عما إذا كان صاحبها زوجاً للمرأة أو ابناً أو شقيقاً؟ تذكر أنه منذ أن حط به القضاء والقدر في هذه البلاد، وهو يتمنى على الله أن يساعده كي يتمكن من شراء بيت ملته مثل بقية خلقه الآخرين المقتردين، لكنه حتى هذه اللحظه ما زال يعيش متنقلاً من حجره إلى حجره، ومن منطقه إلى أخرى، دون أن يتبدل له ولو نقطه ضوء واحدة في آخر النفق المظلم الطويل، الذي دخله منذ سنوات، ولم يعرف بعد متى وأين سيغادره إلى نفقٍ آخر؟

قبل الوصول إلى المحطه، تذكر أنه ليس لديه ما يشغله بقية ذلك اليوم، وفكر أنه من الأفضل له لو تباطأ في العوده إلى مقر سكنه والتسكع قليلاً في المنطقه التي سينتقل للسكنى فيها في بداية عطله نهاية الأسبوع. انعطفت نحو السوق المجمع ودخله. سوق كبير مختلفاً عن غيره من الأسواق الجمعه الأخرى التي زارها في لندن أو خارجها. نفس أسماء الشركات الكبيرة ونفس البضائع، لكن الزخم الإنساني في سوق وود غرين كان مختلفاً، وشبهياً بمنهجان من الأروان البشرية والجسنيات المختلفه. أحس بشيء من الراحة الداخليه، لأنه كان يحيد هذا التمازج اللوني الإنساني ويكره سياده اللون الواحد حد المقت لأنه يشعره بالغبه، ويجعله يتمنى لو يغادر المكان في الحال. الأمكنه التلذذة الخصبه بالتمازج اللوني والبشري تبعث في قلبه غبطه غير عاديه وتجعله يتعاشق فيها بطقه. هناك جيوب قليله ومعروفه وعبوديه في لندن حكراً على لون معين أو جنسية بعينها، لكن الأغلب عليها أنها مدينة مفتوحة على كل الألوان واللحلال واللغات والجسنيات والثقافات. دخل إلى أحد المحلات التجارية بالسوق وفكر أن يشتري بنظارة. تحرك في أزوقة المحل متنقلاً من جهة إلى أخرى وعيناه تتحركان بهدوء في البضائع المعروضه، لكنه لم يجد ما يرضيه فقرر ترك المحل والانتقال إلى غيره، وهو يهيم بمغادرته المحل، انطلقت صافرة الإنذار التي توضع عادة في مداخل المتاجر كي تنبيه العاملين في حالة خروج زبون بضائع دون أن يدفع ثمنها. ارتبك قليلاً وهو يرى العيون من حوله تحط عليه كالناب، بسرعة وأليه رفع يديه الإثننتين عاليًا كالمستسلم، وتراجع بظهره إلى داخل المحل، ثم بعجل أنزل يديه وخلص سترته وحملها بيد واتجه إلى رجل الأمن بالمحل وقدمها إليه، ورفع يديه من جديد عاليًا في دعوة صريحة للرجل كي يقبضه. ضحك الرجل واعتدل له قائلًا أن الإندان زائغ فيها إشعال شمعه خفيفه النور، واستلقت وتفكر في زوجها الغائب هناك في غرفه النوم، حتى في يوم جيئه الوحيد في الأسبوع، ها هي وبناغي الكرى، ويتركها وحيداً مثل كتلة وحيدة تتسحب في سدبم الكون، ها هو يوغل في سباتها، وما هي توغل في يقظتها، ها هما يفتقران مجدداً، وما هو كل لقاء يتحول إلى ظل لئلا، لا معنى له. تحركت على أريكتها. رفعت صوتها هامسة حيث تعرفت أن صديق ليها يقبع بانتظارها، فالتفتت إليه بعينين غاضبتين وقالت: «ياله من وغد». نظر الودغ الذي تقصدين». ردت السيدة بإشارة من إصبع يدها اليمنى نحو المعنى الشاب وقالت: «الألا تسمع ما يقول؟» أراد أن يقول أنه لم ينتبه لكلمات الأغنية مفضلاً الاستمتاع بالرقص، لكنه عدل عن ذلك وقال للمرأة أنه يجد صعوبة في فهم كلمات أغاني الرب. قالت له المرأة بغضب وبصوت أرادت أن يسمعه الآخرون: «إن كنت لا تعرف فإن هذا الودغ يشتم البيض، وفي نفس الوقت يتسول إليهم حتى يجودوا عليه ببعض النقود. ألم يسمع بوجود شيء اسمه الحياة؟» أحسن أن شيئاً ما يعنعه عن مواصلة الحديث معها، وأحس كذلك أن القضية لا تنهيه، لأنه في نهاية الأمر حتى وان لم يكن أسود لون البشرة فإنه ليس أبيض، وبالتالي إذا كان في الأمر تسوية حسابات قديمه بين الطرفين فإن تعاطفه سيكون إلى جهة الشاب أكثر منه إلى جهة المرأة. توقف المعنى الشاب عن الغناء والرقص، صكك من له الحاضرون بحرارة، وتقدم بعض أفراد الجمهور لإلقاء بعض النقود في القبعه المقروشه أمامه. غادرت المرأة المكان حائفة، وتحرك هو باتجاه المعنى الشاب والقي في القبعه بعض القروش وغادر المكان.

\* كاتب من ليبيا

خفيف، وتطفئ الضوء، فينتشر جو شعري ساحر، يدفعها للاسترخاء على أريكة وسعها خصيصاً في غرفة الاستقبال، وما أن كانت تضع رأسها على وساده وثيرة وضعتها في أقصى الأريكة، على يدها تحديداً، ما أن كانت تضي لحظات من الصمت، حتى يبادرها صديق الليل بصوره المألوف، الأثير على أريكتها في غرفة الاستقبال. وضعت رأسها على وسادتها الخاصة، هيأت الأجزاء كلها، بما فيها إشعال شمعه خفيفه النور، واستلقت تفكر في زوجها الغائب هناك في غرفه النوم، حتى في يوم جيئه الوحيد في الأسبوع، ها هي وحيدة تتسحب في سدبم الكون، ها هو يوغل في سباتها، وما هي توغل في يقظتها، ها هما يفتقران مجدداً، وما هو كل لقاء يتحول إلى ظل لئلا، لا معنى له. تحركت على أريكتها. رفعت صوتها هامسة حيث تعرفت أن صديق ليها يقبع بانتظارها، فالتفتت إليه بعينين غاضبتين وقالت: «ياله من وغد». نظر الودغ الذي تقصدين». ردت السيدة بإشارة من إصبع يدها اليمنى نحو المعنى الشاب وقالت: «الألا تسمع ما يقول؟» أراد أن يقول أنه لم ينتبه لكلمات الأغنية مفضلاً الاستمتاع بالرقص، لكنه عدل عن ذلك وقال للمرأة أنه يجد صعوبة في فهم كلمات أغاني الرب. قالت له المرأة بغضب وبصوت أرادت أن يسمعه الآخرون: «إن كنت لا تعرف فإن هذا الودغ يشتم البيض، وفي نفس الوقت يتسول إليهم حتى يجودوا عليه ببعض النقود. ألم يسمع بوجود شيء اسمه الحياة؟» أحسن أن شيئاً ما يعنعه عن مواصلة الحديث معها، وأحس كذلك أن القضية لا تنهيه، لأنه في نهاية الأمر حتى وان لم يكن أسود لون البشرة فإنه ليس أبيض، وبالتالي إذا كان في الأمر تسوية حسابات قديمه بين الطرفين فإن تعاطفه سيكون إلى جهة الشاب أكثر منه إلى جهة المرأة. توقف المعنى الشاب عن الغناء والرقص، صكك من له الحاضرون بحرارة، وتقدم بعض أفراد الجمهور لإلقاء بعض النقود في القبعه المقروشه أمامه. غادرت المرأة المكان حائفة، وتحرك هو باتجاه المعنى الشاب والقي في القبعه بعض القروش وغادر المكان.

خفيف، وتطفئ الضوء، فينتشر جو شعري ساحر، يدفعها للاسترخاء على أريكة وسعها خصيصاً في غرفة الاستقبال، وما أن كانت تضع رأسها على وساده وثيرة وضعتها في أقصى الأريكة، على يدها تحديداً، ما أن كانت تضي لحظات من الصمت، حتى يبادرها صديق الليل بصوره المألوف، الأثير على أريكتها في غرفة الاستقبال. وضعت رأسها على وسادتها الخاصة، هيأت الأجزاء كلها، بما فيها إشعال شمعه خفيفه النور، واستلقت تفكر في زوجها الغائب هناك في غرفه النوم، حتى في يوم جيئه الوحيد في الأسبوع، ها هي وحيدة تتسحب في سدبم الكون، ها هو يوغل في سباتها، وما هي توغل في يقظتها، ها هما يفتقران مجدداً، وما هو كل لقاء يتحول إلى ظل لئلا، لا معنى له. تحركت على أريكتها. رفعت صوتها هامسة حيث تعرفت أن صديق ليها يقبع بانتظارها، فالتفتت إليه بعينين غاضبتين وقالت: «ياله من وغد». نظر الودغ الذي تقصدين». ردت السيدة بإشارة من إصبع يدها اليمنى نحو المعنى الشاب وقالت: «الألا تسمع ما يقول؟» أراد أن يقول أنه لم ينتبه لكلمات الأغنية مفضلاً الاستمتاع بالرقص، لكنه عدل عن ذلك وقال للمرأة أنه يجد صعوبة في فهم كلمات أغاني الرب. قالت له المرأة بغضب وبصوت أرادت أن يسمعه الآخرون: «إن كنت لا تعرف فإن هذا الودغ يشتم البيض، وفي نفس الوقت يتسول إليهم حتى يجودوا عليه ببعض النقود. ألم يسمع بوجود شيء اسمه الحياة؟» أحسن أن شيئاً ما يعنعه عن مواصلة الحديث معها، وأحس كذلك أن القضية لا تنهيه، لأنه في نهاية الأمر حتى وان لم يكن أسود لون البشرة فإنه ليس أبيض، وبالتالي إذا كان في الأمر تسوية حسابات قديمه بين الطرفين فإن تعاطفه سيكون إلى جهة الشاب أكثر منه إلى جهة المرأة. توقف المعنى الشاب عن الغناء والرقص، صكك من له الحاضرون بحرارة، وتقدم بعض أفراد الجمهور لإلقاء بعض النقود في القبعه المقروشه أمامه. غادرت المرأة المكان حائفة، وتحرك هو باتجاه المعنى الشاب والقي في القبعه بعض القروش وغادر المكان.

النائم على أرجاء البيت، حتى يرسل صريه موفظاً أجمل ما في المرأة وأحلي ما في الليل. وكانت المرأة تحاول المحافظة على الصمت، محافطتها روحها، وزاد في محافطتها هذه، أنها أحست أن يوجد بالصرصر مثل ما بها، وأنه يظل طوال الوقت ويسأل من يحل وثاقه، كأنها هو يحكي بلسانها، ويطلب بحقه في الحياة والصبر، وكأنها هو يطلب بهذا الحق لكل من يسده، ويهفو قلبه إليه!! هكذا بات يسدها، سلوتها الأساسية، بل إنها مع مضي الأيام، باتت تعرف كيف تدفعه إلى الصمت، كي يستمع هو إليها، فما أن تنهض من مجلسها، في غرفة الاستقبال، حتى يتوقف، عن الصبر، وتشرع هي في التحدث إليه، اسمع جيداً، أنت الوحيد الذي يستمع إلى بكل مشاعره وأحاسيسه، وعرف كم أنا بحاجة إلى زوج، حظ البيظله لييه، أكثر من حظ النوم، أنت الوحيد الذي يحيي حياة نفسيها بما اضطرتها حياتها إلى جانب زوج غير متفهم، من مشاعر وأحاسيس، هي لم تكن تتجمل على صديقها، وإنما كانت تصرخ بكل ما في داخلها، بل إنها كثيراً ما كانت تنسى نفسها، فصارحه بما خلجت إن تقوله أمام أي من الناس، وربما أمام ذاتها، هي نفسيها، لم تكن باختصار تتردد في أن تفكر أمامه بصوت عال، وكان أشد ما يسدعها هو

النائم على أرجاء البيت، حتى يرسل صريه موفظاً أجمل ما في المرأة وأحلي ما في الليل. وكانت المرأة تحاول المحافظة على الصمت، محافطتها روحها، وزاد في محافطتها هذه، أنها أحست أن يوجد بالصرصر مثل ما بها، وأنه يظل طوال الوقت ويسأل من يحل وثاقه، كأنها هو يحكي بلسانها، ويطلب بحقه في الحياة والصبر، وكأنها هو يطلب بهذا الحق لكل من يسده، ويهفو قلبه إليه!! هكذا بات يسدها، سلوتها الأساسية، بل إنها مع مضي الأيام، باتت تعرف كيف تدفعه إلى الصمت، كي يستمع هو إليها، فما أن تنهض من مجلسها، في غرفة الاستقبال، حتى يتوقف، عن الصبر، وتشرع هي في التحدث إليه، اسمع جيداً، أنت الوحيد الذي يستمع إلى بكل مشاعره وأحاسيسه، وعرف كم أنا بحاجة إلى زوج، حظ البيظله لييه، أكثر من حظ النوم، أنت الوحيد الذي يحيي حياة نفسيها بما اضطرتها حياتها إلى جانب زوج غير متفهم، من مشاعر وأحاسيس، هي لم تكن تتجمل على صديقها، وإنما كانت تصرخ بكل ما في داخلها، بل إنها كثيراً ما كانت تنسى نفسها، فصارحه بما خلجت إن تقوله أمام أي من الناس، وربما أمام ذاتها، هي نفسيها، لم تكن باختصار تتردد في أن تفكر أمامه بصوت عال، وكان أشد ما يسدعها هو

## الصرصر

قصص ناجي ظاهر\*

الصرصر. لماذا لا تستمع إليه؟ لماذا لا تستمع إلى ما يبته في الليالي الطويلة الموحشة؟ ألم تترك منذ فتحت عينها حتى بلوغها ما بلغته من عمر، أنه يوجد لكل شيء سبب، وبالإمكان التوصل إلى أسرارها بشيء من الأناة؟ فلماذا لا تستمع إلى الصرصر؟ لماذا لا تحاول أن تفتح أذنيها، ولماذا تفلتلكها أصلاً. ألم تغضب يوم فعلت زوجها النوم على الحديت معها، فأشعلت الدنيا ناراً لم يخب لها أوار، إلا بدعه إلى خارج البيت على أن يعود مرة واحدة في الأسبوع؟ لماذا تفلتق أذنها أمام الصرصر؟ وكأنها ملأى بالين؟ أو ليس من الأفضل لها أن تستمع إليه، فأما يعجبها صريه، وإما تصه أذنها، فتجدد له علاجاً يشبه ذلك الذي عالجت به زوجها؟ في الليلة الطويلة التالية، شرعت بالاستماع إلى الصرصر، أعلمت نفسها كل ما ملكته من إمكانيه على الإصغاء. استسلمت لسماع صوته، متلماً بفعل العاشق المتيم حينما يستمع إلى صوت محبوبيته، استمعت إلى الصرصر، استمعت إليه بكل ما لديها من قوة متيقية. مهلاً مهلاً ابتدأت تآلف صريه، بات صريه في فترة قصيرة، أو طويلة، لا تدري، جزءاً من ذاكرتها، بل أكثر من هذا باتت تنتظر الليل كي يأتي، كي تستمع إلى صيفها المرعب به، والي صريه الشبيه بالغناء، هي لا تتبالغ إذا قالت إنها وجدت أخيراً معزوفتها بعد طول انتظار.

صير صيفها الصرصر، وراء الغسالة، في غرفة الغسيل الصغيره، جعلها ترى الحقيقة في واقعها المؤلم. جسد زوجها الملقي على السرير إلى جانبها، جعل الليل عبثاً قليلاً، أقل منه في أي ليل سابق، وجعل من الخروج إلى غرفة الاستقبال، للاقترب من ذلك الضيف، الاستماع إلى صريه وإلى مواسمها لها من اللذذ، مهمة لا بد من القيام بها وتنفيذها لتو. بعد أن حملت جسدها، كأنها هو جثمان ميت يسبح في سدبم الكون، وانطلقت باتجاهه، غرفة الاستقبال، في طريقها القصير الطويل إلى هناك، وقع نظرها على ابنتها الصبية، ابنة العشرين، كانت ابنتها نائمة، لولا وجود ابنتها في البيت، ولولا حاجتها لأب يحذب عليها ويرعاهما، لما سمحت لذلك التقليل، زوجها، أن يأتي إلى البيت مرة في الأسبوع، ولاكتفت بالصرصر، بصريه وبمواسمها له. ذلك الضيف، وراء الغسالة في الغرفه الصغيره، اختلف في البداية مثل ضيف قليل، لا ليس قليلاً، ابتدا عبدها به، ليله صحت على صريه، اثر مغادره زوجها للبيت قبل أشهر حين شعرت بوجوده بحثت عن قنبياب خبائثه في الجوارير القديمه، حتى وجدته. هزعت بعد ذلك إلى الغسالة فأزاحتها، لسحق ذلك الضيف غير المرغوب به، إلا أنه كان أكثر نكاهاً وحكماً، فردد قائداً منها، وانسرب... في الليلة التالية، شرعت في إغلاق أذنيها بما توفر من فطن في البيت، غير أن الصرصر أبى إلا أن يرسل صريه مخترقاً قنبياب الليل، ففكرت في أن تتناول حبة متوّم، كما كانت تعمل حين كان زوجها حاضراً غائبا، بيد أنها تعافت لبيت أن طردت هذه الفكره، وتبتت فكره أخرى، متمردة على الجهول، كما فعلت دائماً. الفكره الأخرى، تمثلت في الاستماع إلى صرير



\* كاتب فلسطيني من الناصرة

الممثل والمخرج الحسين سرحان؛

# الإبداع المسرحي والسينمائي الامازيغي جزء من حضارة شمال افريقيا

الرباط - «القدس العربي»  
- مصطفى صوفي:

حققت التجربة الفنية الامازيغية بالمغرب خلال الفترة الأخيرة قفزة نوعية وذلك من خلال تألقها في الكثير من المناسبات سواء على الصعيد المحلي أو الدولي، ومن ثم يمكن التأكيد على القيمة الفنية والإبداعية لهذه التجربة الفنية التي طبعت المجال الثقافي والفني المغربي وذلك من خلال ابداع العديد من الممثلين سواء على المسرح أو في التلفزيون أو في السينما. والواضح أن التجارب الفنية خاصة منها السينمائية والمسرحية الامازيغية تتميز بحمولة فنية وإبداعية ذات أبعاد عربية ولها امتدادات في مستوى شمال افريقيا وبخاصة مع مثيلها في الجزائر. الممثل والمخرج الحسين سرحان واحد من الفنانين الامازيغيين المغاربة عشق التمثيل فاصاب، ودخل التجربة السينمائية من باب التشخيص والإخراج فأنعرت مبادرته العديد من الأعمال الجادة... في هذا الإطار ومن أجل تسليط الضوء على جانب مهم من هذه التجربة الفنية نستضيف الفنان سرحان في الحوار التالي.



الحسين سرحان (القدس العربي)

● وفي المجال السينمائي؟  
● في هذا المجال قمت بتشخيص العديد من الأدوار البطولية في أفلام مختلفة ومتنوعة، فضلا عن أفلام قمت بالتمثيل فيها وإخراجها ومن أبرزها فيلم (لهول ن تاروا) و (سامحيني يوي احنا)، ومن ثمة يجب التأكيد على أن الأفلام السينمائية الامازيغية التي طرحت مؤخرا الى السوق تعزز القيمة الاعترافية لهذا اللون الفني الجميل الذي يقدم للجمهور بتقنية سينمائية حديثة وعالية الكثير من المواضيع الاجتماعية التي تندرج في سياق المواضيع العامة والكونية التي تناقشها السينمات العربية والدولية على حد سواء.

● وما هي المواضيع التي تعالجها أعمالكم المسرحية والسينمائية؟  
● الواضح أن أرقى الأعمال الأدبية والفنية الراقية العالمية والخالدة هي تلك التي تعالج مواضيع اجتماعية وأنية، ومن ثم يمكن القول أن الإبداع تعبير عن المجتمع، والسينما الامازيغية كمثل من الأشكال التعبيرية الفنية الراقية التي انتعشت في المغرب وفي شمال إفريقيا بالخصوص، والتي تمجد لغة أصيلة لا تعتبرها للاقيات لا تخرج هي الأخرى عن هذا الطرح، فضلا عن كونها تنطلق من الواقع المعاش واليومي للإنسان الامازيغي خاصة بالبادية المغربية في علاقتها بالمحيط والمجتمع وما يدور حوله من قضايا. غالبا ما تكون ذات خطاب واسلوب فكاهي يضيف على المتلقي نوعا من الفرجة الحقيقية التي تراهن عليها في أعمالنا.

● وكيف يستقبل الجمهور أعمالكم السينمائية والمسرحية؟  
● في الحقيقة الجمهور ذكي وذواق، وبالرغم من كون جمهورنا ينحصر في الذين يتكلمون الامازيغية إلا ان الكثيرين من الحيين ومشاكل المواطنين والسينما يحفون إلى المسؤولين من خلال عمله الفني وذلك من أجل لفت الانتباه.

● وماذا يحكي فيلمك الجديد (لهول ن تاروا)؟  
● قبل هذا الفيلم استحضرت عملا فنيا آخر وهو بعنوان (أرقوون) والذي حقق نجاحا باهرا، والذي يحكي قصة كوميدية لحذاء يتكسر من السخرية اللاذعة وهو ما حقق فرجة كبيرة ومتابعة هامة لدى الجمهور في العمل الدرامي.

● هل تعتقد ان الفنان الامازيغي ما يزال ينظر إليه كفناني من الدرجة الثانية في الحقل الفني المغربي؟  
● نعم، ولقد لاحظت ان هذا النوع من الفن لا يزال ينظر إليه كفناني من الدرجة الثانية في الحقل الفني المغربي، وذلك من أجل التحسيس بأهمية تلك المشاكل والمعاناة واليهما ما جعلنا من المخرج السينمائي في هذا السياق لا يحل مشاكل المواطنين والسينما يحفون إلى المسؤولين من خلال عمله الفني وذلك من أجل لفت الانتباه.

● لا اعتقد ذلك وأصحاب هذا التصنيف لرؤيتهم هاته حاجة في نفس يعقوب، صحيح ان الفنانين الامازيغيين يعانون من بعضا من التهميش والإقصاء لكن بوابد الاهتمام بهم وبأعمالهم بدأت تلوح في الأفق وذلك من خلال تنظيم العديد من المهرجانات الدولية ومن بينها مهرجان (تيمستار) في اغادير، ونحن نطالب من هذا المنبر أن يلتفت المسؤولون إلى الفنان المغربي الامازيغي ودعمه ومساعدته لان الفن الامازيغي عميق وحضوب وراق وجميل، وبالتالي على الجميع مد يد المساعدة إليه حتى ينضج ويكبر ويحقق الأهم بالرغم من كونه قد قدم الشيء الكثير واظهر مدى أهمية هذا الفن في الكثير من المناسبات.

● تصعد الدعم من قبل وزارة الثقافة والمركز السينمائي المغربي؟  
● من كل المؤسسات والهيئات على الفن المسرحي وكذا من المعهد الملكي للثقافة الامازيغية وايضا من شركات الإنتاج التي تهتم بالفن الامازيغي، وكذا الدعم من قبل رجال الصحافة حيث أن الإبداع الامازيغي في مجمله يحتاج الى كثير من الدعاية، واعتقد ان

الشركات من الانتهاء من تنفيذ عدد من الأعمال التي يتوقع أن تلقى صدى كبيرا لدى المشاهدين.  
● ويتوقع أن يتصدر مسلسل «الاجتياح»، الذي أنتجه المركز العربي للخدمات السمعية البصرية -الأردن، وكتبه رياض سيف وأخرجه شوقي الماجري، قائمة أعمال الدراما الاجتماعية الأكثر تميرا لهذا العام، نظرا لمستوى الإنتاج العالي الذي يمتنع به، حيث تم تصويره باستخدام كاميرات متقدمة أعطت للمرة الأولى إحساسا بالصورة السينمائية الكاملة، واستعان المركز بفريق من الخبراء التقنيين لتنفيذ مشاهد تضمنت استخدام التفجيريات والآليات العسكرية بتكلفة تجاوزت 60% من مجموع المشاهد، كما جاءت الموسيقى التصويرية للملحن ولبيد الهشيم نابضة بالحياة وأضفت على العمل جواً من الواقعية.

● ويتنظر أن يثير «الاجتياح»، لطبيعة موضوعه، الذي يتناول قصة اجتياح جنين وبقيعة المدن الفلسطينية عام 2003، جدلاً واسعاً، إذ يقدم صورة درامية جديدة والشركات من الانتهاء من تنفيذ عدد من الأعمال التي يتوقع أن تلقى صدى كبيرا لدى المشاهدين.  
● ويتوقع أن يتصدر مسلسل «الاجتياح»، الذي أنتجه المركز العربي للخدمات السمعية البصرية -الأردن، وكتبه رياض سيف وأخرجه شوقي الماجري، قائمة أعمال الدراما الاجتماعية الأكثر تميرا لهذا العام، نظرا لمستوى الإنتاج العالي الذي يمتنع به، حيث تم تصويره باستخدام كاميرات متقدمة أعطت للمرة الأولى إحساسا بالصورة السينمائية الكاملة، واستعان المركز بفريق من الخبراء التقنيين لتنفيذ مشاهد تضمنت استخدام التفجيريات والآليات العسكرية بتكلفة تجاوزت 60% من مجموع المشاهد، كما جاءت الموسيقى التصويرية للملحن ولبيد الهشيم نابضة بالحياة وأضفت على العمل جواً من الواقعية.

# فضائيات

## الرجل بدون بدلات «ناقص عقل» وفلسطينيو حيفا يغنون للكاتيوشا!

زهرة مرعي\*

■ عندما التقت عيناى صدفه بماريان على شاشة «دي» وجدتها مذبة جميلة تتمتع بالحوية والحركة وهما ينظري أهم من الجمال على الشاشة. للقاء بماريان لم يكن منذ لحظة إنطلاقها في «الحكي» لكنني استلحقت نفسي اللانطق منها ما هو مفيد من حديثها الشيق. فقرة الجميلة ماريان كانت بعنوان «عنوان الرجل». قلت لنفسى عال العال لتتابع ماذا في جعلتها لهذا الرجل المسكين الذي أكلت حقوقه المرأة من كثرة البرامج التي توجه إليها على مختلف الشاشات. ولكن مع ماريان كان هناك «خربان بيوت»، وهي التي أخذت على عاتقها توجيه الرجل للأفضل له في عالم الموضة والأناقة، وإذا بها تشير إلى هذا الرجل بالإختيان من كبريات دور الأزياء الرجالية الفرنسية منها والإيطالية ألقها إيف سان لوران.

خلاصة الحكاية أن العزيزة ماريان وضعت الرجل امام سلمات ليس بإمكانه أن يجيد عنها فيما يختص بطلته وأناقته. توجهت للرجال من فئة «لبيسة» البدلات وحشرتهم بداخلها حتى مع ربطات العنق ونحن في عز «أب اللهاب» كما يقال عندما «بالبناتي الدارج». وضعت ماريان عناوين للرجل كأن تحتوي خزائنه على أربع بدلات، بدونها يكون «ناقص أناقة وعقل». لم تتسام ماريان ولم تطن فالبدلات الأربع يجب أن تكون بالألوان «عدوا معي»: الأسود، الرمادي، الكلتي والكلتي الملقم بالأزرق وهذه الأخيرة كما أبلغتنا الصديقة ماريان من موضة 2006. تقافجانا حقيقة كيف بها تعود برجالتنا الأزعاء إلى موضة 2006 ونحن قد قطعنا ثلثي 2007. كيف بها تأخذ رجالتنا في الموضة إلى الخلف أكثر من سنة ونصف، لا شك هي مؤامرة من قبلها بحقهم. وربما تكون مؤامرة من قبل أحد دور الأزياء التي سوقت لها والتي لا يزال في مستودعاتها خذيرة من موضة 2006 فارات التسويق لها.

لم يقتصر تسويق وترويج ماريان للبدلات فقط فهناك بالطبع إكسسواراتها وهي كانت حاضرة لدى ماريان. في شأن الجوارب أبلغتنا ماريان أن الراي الذي يقول بجوارب من لون القميص أصبح out خارج الموضة وعلى الرجال أخذ العلم بهذا القرار العالمي، وأبلغتنا أيضاً أن أكثر من اثنتي من «البنسات» هو أيضاً خارج الموضة. عليكم أيها الرجال الإبتها جيداً إلى تعليمات ماريان وإلا لكم الويل من العصر الذي قد يرميك خارجه.

وعندما وصلت ماريان إلى ربطات العنق قالت لمشاهديها المتشوقين لإرشاداتها التي تخرب البيوت بالإنكليزية طبعاً: يو ماست هاف، أي يجب أن تكون لديك خمس ربطات عنق وتعيشون بمسوطين باقي أيام حياتكم. ونحن بدوننا لا يسعنا سوى دعوة ماريان لتوزيع ربطات العنق على الرجال والنساء «غير المسوطنين» لعلهم يصابون بشيء من الفرح إن كان لربطات العنق التي تتحدث عنها مفعل السحر هذا.

عزيزتي ماريان نقول لك أكثر الله من أمثالك في تقديم البرامج الإعلانية لدور الأزياء التي تدفع بكل البرامج، ونقول لك لماذا كل هذه التعقيدات لحياة الرجل واللعب بعقله لتصبح دور الأزياء العالمية طموحه؟ ليست أزيائنا الوطنية والشعبية أكثر راحة وأماناً للرجل من ربطات العنق التي تضيق الأنفاس في عز الصيف؟ ننصحك يا ماريان ببرنامج عن الأزياء الوطنية لكل بلد عربي بذلك تكسين الثواب العظيم بتذكير الناس بجذورهم، وتريحين أعناقهم من ربطات العنق، وخصوصهم من الأحزمة وهلم جرأ.

## «نبريش» زافين

■ «سيرة ع الشط» هو آخر إبداعات زميل زافين من تلفزيون «المستقبل» الذي ضاقت به إستديوهاتة فخرج هائماً على وجهه يبحث عن أستديو متنقل على شواطئ البحر الأبيض المتوسط. سيرة وافتحت إستقا من مقال مجلة ناشيونال جيوغرافيك» الأخير الذي أزعج اللبنانيين عندما بشرهم بلزال مدمر وبتسونامي يبيد لديهم كل ما هو منصب على أعده تماماً كما حصل في سنة 555. حمل زافين نفسه إلى مقهى دبيو الشهير في منطقة الروشة من بيروت وجلس هناك مسترخياً مع النارجيلة يحاور ضيوفه فيما الموج يغازل الصور من تحتة. وإن بدأ واضحاً أن العزيز زافين غير حريف بالتعامل مع النارجيلة، وحريف في التلاعب بدنبريشها، الذي راج يلاعبه بحركة دائرية أثناء حوار مع ضيوفه، فهو من جهة أخرى بدأ وكأنه قصد شاطئه في بيروت ربما لأن البزاحة عكفت عنه بعد «خبرية» التسونامي التي لا يزال مفعولها وتدايعاتها في كل من أندونيسيا وتايلاند وسريلانكا مثلاً أمامنا.

ضيوف زافين طمانوا الناس إلى أن التكهّن بالزلازل لا يزال مستحيلًا. وطمانوا الناس أكثر إلى أن الهزات الخفيفة التي يشهدها لبنان يومياً تشكل تقيساً للأرض. وإسترخاء زافين قريب من «عقش الموج» مع نارجيلته طماننا أكثر بكثير. لكن الطمانينة الأساسية ليست من إختصاص البشر بل هي من إختصاص القدر الذي يخفي لنا تسونامي من فعل الطبيعة بعد أن كدنا نسمل من التسونامي السياسي الذي نعيشه في لبنان منذ سنوات. فكل سياسي في بلدنا يساوي في تصريحاته ونواباه ما يقفل مقياس ريختر لكثرة ما يتسبب به من زلازل.

وإلى اللقاء مع زافين في الأسبوع المقبل على شاطئه جبيل وذكريات اللبنانيين مع كارثة التيتانيك.

## تقرير مختون!

■ تسمرت أمام الشاشة من دون حراك عندما تلفظ مذيع نشرة الأخبار في قناة أم بي سي بعنوان «كاتيوشا من حيفا». وإذا بفريق غنائي عربي من حيفا يغني للكاتيوشا بمناسبة مرور سنة على عدوان تموز (يوليو) الإسرائيلي- الأمريكي على لبنان. تذكر عرب حيفا الكاتيوشا التي سقطت عندهم وأدت إلى ضحايا بينهم. سمعنا الفريق يؤدي كلمة كاتيوشا أكثر من مرة، لكن القناة لم تتكرم علينا بالمزيد ربما لأسبابها الخاصة وموقفها من تلك الحرب. مرت التقرير بخجل وكلمات مختصرة جداً. علمنا من بعض أعضاء الفريق أن الأغنية ساخرة. وأن هؤلاء الشباب عبروا عن مشاعرهم التي خالجتهم خلال الصيف الماضي حين كانوا بين نارين كما قالت فتاة من الفريق «قلبتنا كان مع لبنان وفي الوقت نفسه كانت تنازعا غزيرة البقاء».

لم يبعث الوقت المطلوب لهذا التقرير بل تم التعامل معه بطريقة الختان. ربما لأن تحقيق النصر على إسرائيل يصنف من أنواع «التابو» في نظر البعض. أم بي سي أعطت لهذا التقرير أقل بكثير مما تعطي لنشرة المال والأعمال أو حتى لنشرة الطقس، وأقل مما تعطي عادة لمثل هذه النشرة المميزة في نشرة أخبارها لأي تقرير من العالم مهما بلغت درجة تصنيفه في ميزان الأهمية. غلطة مقصودة إرتكبتها أم بي سي ولن ينفعها الندم. فالشاهد العربي يتلقى بشغف كل ما يقدم إليه عن عرب فلسطين الصامدين. ونرجو أن لا يستعمل الختان مع مواضيع مماثلة.

\* صحافية من لبنان zahramerhi@yahoo.com

## يتناول مأساة مخيم جنين؛ ترتيبات لعرض مسلسل «الاجتياح» في رمضان

عمان - «القدس العربي»: ينتظر أن يشهد الموسم الرمضاني المقبل تنوعاً في طبيعة الأعمال المعروضة على الشاشات، في إطار التناقص بين شركات الإنتاج التلفزيوني المختلفة على استقطاب جمهور المشاهدين. وتأتي هذه الانطلاقة الباكرة، خلافاً للسنوات الماضية، التي كانت فيها شركات الإنتاج تسابق الزمن للانتهاء من تصوير الأعمال وتسليمها للمحطات لعرضها بحلول شهر رمضان من كل عام والذي يشهد ذروة الطلب على الأعمال الدرامية بتعدد ألوانها، وقد أدى هذا في أغلب الأحيان إلى الضغط على العاملين في مجال الدراما من فنيين وكتاب ومخرجين وممثلين وانعكس بشكل سلبي على جودة ومستوى العمل الدرامي. وانعكست هذه الترتيبات الباكرة لعملية الإنتاج على مستوى الأعمال الدرامية التي تم تنفيذها هذا العام والتي تميزت بالضخامة من حيث مستوى الإنتاج والتقنيات المستخدمة، حيث أعلن عدد من



لقطة من مسلسل «الاجتياح» (القدس العربي)

## وارضيات



# كثيية من الشبان تستعد للعب الادوار الاولى على مسرح الدوري الانكليزي

■ لندن - ف ب: اعتاد الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم على جذب ابرز نجوم اللعبة في العالم قبل بداية كل موسم جديد، اذ تصعب على هؤلاء رفص اغراءات الاندية الكبرى وتجاهل الحماسة التي تفرزها جماهير الملاعب الانكليزية، الا ان الامر اللافت كان تضاعف نجومية هؤلاء في الاعوام القريبية الماضية امام العناصر الشابة التي استطاعت في مناسبة عدة حفظ الازواء بشكل حصري.

واذا اخذنا عينة مكونة من ثنائي تشلسي المهاجم الكرواتي اندري شفشتشكو وصانع اللعب الالمانى ميكايل باي يمكن ان تؤول اليه الامر مع وصول نظيره من اللاعبين الشبان الذين يقفون على اهبة الاستعداد لسحب البساط من تحت قدميه.

لا شك في ان ليفربول وماانشستر يونايتد تمكنا من تسطير الصققتين الابرز هذا الصيف عبر تعاقد الاول مع الهداف الاسباني فرناندو توريس من لاتفكو مدريد والثاني مع لاعب الوسط الدولي اوين هارغريرفز من بايرن ميونخ الالمانى، لكن الانتظار تتجه اليوم الى شمال لندن حيث واصل توتنهام هوتسبر وارسنال هواجتيهما في خطف العدد الاكبر من الواعدين.

وترجع مدرب توتنهام الهولندي مارتن بول طموحه باستقدام ابرز المواهب الصاعدة في اوربوا

عبر التعاقد مع الفرنسي يونس كابول (21 عاما) والويلزي غاريت بايل (18 عاما) والمغربي الاصل الفرنسي الجنسية عادل تاريت (18 عاما) والالمانى كيفن برينس يوانتغ (20 عاما). ولم يتأخر بول عن ابداء حماسهه باستقدام تاريت تحديدا من نس، ونهب الى مقارنته بالنجم الفرنسي السابق زين الدين زيدان، معتبرا انه اماكن لاعبه الجديد ان يتحول للافضل في النادي اللندنى. اما بايل الذي اضحى اصغر لاعب يخوض مباراة كاملة مع المنتخب الويلزي، فانه كان هدفا لمانشستر يونايتد قبل ان يفكر الانتقال من ساوثمبتون الى «وايت هارت لاين» بسبب وعود من توتنهام بمنحه الفرصة للعب ضمن الفريق الاول، علما ان بايل الذي يلعب في مركز الظهير الايسر يجيد بامتياز اصايبه الشبكان من الكرات الحرة، ما دفع البعض الى تشبيهه بالنجم ديفيد بيكهام.

سويدرك المتابعون عن كئب انه ليس غريبا على ارسال ومدربه الفرنسي ارسين فيغفر بناء تشكيلة «المفجعية» حول اللاعبين الشبان الذين افرزتهم اكاديمية النادي في الاعوام الاخيرة و منهم لاعب الوسط الاسباني سيسك فايريجاس الذي يشكل حاليا الحجر الاساس مع الهولندي روبن فان بيرسي والتوغولي ايمانويل اديبايور والعاجى كولو توريه.

ورغم ان هؤلاء قد اثبتوا انفسهم اساسين مع ارسال، فان لاعب الوسط البرازيلي ديلينسو (19 عاما) والمهاجم الدنماركى نيكلاس بندتتر (19 عاما) بيدوان في هجويزة تامة لحظف مركز في التشكيلة الاولى استنادا الى ما ظهرا عليه من مستوى متقدم خلال استعدادات الفريق للموسم الجديد.

بدوره ذهب مانشستر يونايتد بطل الدوري في رحلة البحث عن الخمامات المميزة للحفاظ على

الاعوام القريبية الماضية. وعوض ضالكة رحيل ليتكون بالتعاقد مع الصربي الواعد ايفان راكيتيتش من بازل السويسرى، اضافة الى لاعب الوسط المهاجم «الاسمر»، جيرسماين جوزن من فراتفورت، وسياخذ الاخير مكان التركي حميد التينتوب المنقول الى بايرن ميونخ. ومع عودة الدولي جيرالد اسامواه الى مستواه عقب ابتلاله من الاصابة، سيملك شالكة خطا هجوميا نازيا عماده المثنائي هرف والفريق كيفن كورانيى والتركى خليل التينتوب. وعلى عيب الليسانز ارينا» و ميونخ، يبدا بايرن حملته نحو استعادة اللقب المفقود بواجهة هانزا روسوتو الصاعد من الدرجة الثانية غدا السبت. وكان بايرن قد اكد استعداداه لاطاحة جميع منافسيه في «اليوندسليه»، هذا الموسم بجزارة كأس رابطة الاندية الالمانية المحترفة، بعدما تغلب على شتوتغارت وفيردر برينن القويين على التوالي. وصرّف الفريق البافارى في سوق الانتقالات 69 مليون يورو لضم لاعبين جدد ابرزهم الفرنسي فرانك ريبيري من

مرسيليا والمهاجم اليطالى لوكا تونى من فيورنتينا، اضافة الى الدوليين ميروسلاف كلوزه من برينن ومارسيل يانسن من بوروسيا مونشغلادباخ، والارجنطينى خوسيه ارستو سوزا، فيما جاء جوزن من شلاوردراف من الالماني اخن والتينتوب من دن مكالين. ويطلق عليه فى تسجيل بداية جديدة تصحب اللقب عن جمهوره العريض الذي تابع معاناة فريقه امام على حساب موسم عام 2004، اضافة الى العاجي ايو بيكر سانغو من هامبورغ.

من جهته، فقد بوخوم احد ابرز عناصره على الاطلاق، وهو هداف الدوري في الموسم الماضى اليونانى اوتوفانيس غيكاس صاحب 20 هدفا والذي اختار الانتقال الى باير ليفركوزن.

وفي المباريات الاخرى، يلعب اينتراخت فرانكفورت مع هرثا برلين، وهانوفر مع هامبورغ، وباير ليفركوزن مع اينرجي كوتبوس، وفولفسبورغ مع ارمينيا بيليفيلد، وبوروسيا دورتموند مع دويسلبورغ، ونورمبرغ مع كارلشروه.

ومن جهة اخرى اعترف مدرب



كريستيانو رونالدو

# بطولة المانيا: شتوتغارت البطل يواجه شالكة الوصيف

منتخب المانيا لكرة القدم يواكب لوف ان مشاركة القائد ميكايل بالاك غير مؤكدة في المباراة الدولية الثانية امام انكلترا على ملعب ويمبلي في 22 الشهر الحالى.

وقال لوف: «سأعلن التشكيلة الضميمة المقبل: تورسن فرينغز (الضباب) ولوكاس بودولسكى (العائد حديثا من الاصابة) لن يكونا ضمنها البرتو الذي كان مفتاح فوز بورتو البرتغالى بمسابقة دوري ابطال اوربوا بكل تأكيد، فيما تبدو مشاركة بالاك غير مؤكدة، وهذا امر مؤسف لنا في هذه المباراة الهامة وسط غياب ابرز لاعبين في خط الوسط لدينا، لكن سنجد الحل لهذه العضلة.»

وعانى بالاك من اصابة في كاحل قدمه اليسرى منذ نيسان (ابريل) الماضى، وقد اعترضت تحضيراته للموسم الجديد مع فريقه تشلسي الانكليزى، وذلك بسبب العملية الجراحية التي خضع لها. وكانت المانيا قد فازت على انكلترا 1-صفر في المباراة الاخيرة في ملعب ويمبلي القديم، وذلك ضمن التصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2002 التي كوربا الجنوبية واليابان، ما دفع المدرب الانكليزي كيفن كيغان الى الاستقالة من منصبه عامداً.

### رياضة

### القدس

13

## وليام غلاس قائدا لارسنال

■ لندن - ف ب: وقع اختيار الفرنسي الرسين فينخر مدرب فريق ارسنال الانكليزي لكرة القدم على مواطنه المدافع الدولي وليام غلاس ليكون قائدا للفريق وليس على لاعب الوسط غيليرتو سيلفا الذي اعلن الجهاز الفنى اسمه في وقت سابق لخلافة الفرنسي بييري هنري المنقلل الى برشلونة الاسبانى.

وبرر فينخر قراره في تصريح على موقع النادي في شبكة الانترنت بالقول «لاعب يشغل مركز قلب الدفاع هو دائما مركز جيد لقائد الفريق، انه يملك الكثير من الخبرة وله تأثير هائل على زملائه، واريده ان يكرس بالنالى نفسه بشكل افضل من اجل الفريق».

وكان الجهاز الفنى للفريق اللندنى اعلن ان سيلفا (30 عاما) الذي حمل شارة القيادة في ظل غياب هنري عن قسم كبير من مباريات الموسم الماضى بداعي الاصابة، هو خليفته وان غلاس اختير ناشبا اول له والعاجى كولو توريه ناشبا ثانيا.

## سندلاند يتعاقد مع الحارس

## الاسكتلندي غوردون في صفقة قياسية

■ لندن -رويترز: أصبح كريغ غوردون أعلى حارس مرسمى في كرة القدم البريطانية بعد انتقاله من هارتس الذي يلعب في الدوري الاسكتلندي الممتاز الى سندرلاند المتأهل حديثا للدوري الانكليزي الممتاز في صفقة قد تصل قيمتها الى تسعة ملايين جنيه استرليني (18,26 مليون دولار).

وقال روي كين مدرب سندرلاند موقع النادي على الانترنت «انا سعيد لنجاحنا في ضم كريغ، انه حارس مرعى من الطراز الاول وسيكون عنصرا هاما في فريقنا للسنوات القليلة المقبلة»، وبات غوردون وهو الحارس الاول لمنتخب اسكتلندا سابع لاعب يتعاقد معه سندرلاند خلال فترة الانتقالات ووقع مع الفريق عقدا الخمس سنوات بعد ان فضل الانضمام لسندرلاند عن منافسه استون فيلا.

وتخطت قيمة صفقة انتقال غوردون (24 عاما) والذي لعب 23 مباراة مع منتخب بلاده ما دفعه مانشستر يونايتد لضم حارس الرمى الفرنسي فايبان بارتيز عام 2000 والذي بلغ نحو 7,8 مليون جنيه.

كما تتخطى ايضا الملايين الستة التي دفعها ليفربول وارسنال لضم الحارسين كريس كيركلاند وريتشارد رايت على الترتيب في بداية هذا العقد.

وظهر غوردون الذي لعب 139 مباراة مع هارتس بصورة رائعة مع منتخب اسكتلندا ولعب دورا بطوليا في المباراة التاريخية التي حقق فيها الاسكتلنديون الفوز على فرنسا بهدف مقابل لاشيء العام الماضى ضمن تصفيات بطولة الامم الاوروبية، 2008. واختير الحارس الشاب كأفضل لاعب في اسكتلندا من قبل رابطة كتاب كرة القدم الاسكتلنديين عن موسم 2005-2006.

وارتفعت جملة ما انقحه سندرلاند على ضم لاعبين خلال فترة الانتقالات الحالية الى 25 مليون جنيه في ظل سعني كين لتثبيت وضع الفريق في الدوري الممتاز.

## سكولز يعود الى تشكيلة مانشستر يونايتد

■ لندن - ف ب: عاد لاعب الوسط بول سكولز الى تشكيلة مانشستر يونايتد بطل الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم، وذلك بعد مشاركته الاربعة في المباراة الودية التي فاز فيها فريقه على نديفيلن الاسكتلندي 4-صفر.

واضح بإمكان سكولز (32 عاما) مشاركة فريقه في المباراة الافتتاحية للموسم الجديد امام ريدنج الاهد، وذلك بعدما بدأ انه شفى من الاصابة التي اجبرته على الخضوع لعملية جراحية في ركبتيه بل اسبوعين.

وكان سكولز النادي الانكليزي قد اقالوا ان سكولز سيغيب عن الملعب لدة شهر، لكن الدولي اللاعبى السابق تمكن من العودة بعد اسبوعين من الراحة حيث منح الضوء الاخضر لاستعادة المدرب اليكس فيرغوسون بخدماته في المباريات القريبة المقبلة.

## اصابة ريسكو تفسد فرحة

## فوز ساو باولو بصدارة الدوري البرازيلي

■ ريو دي جانيرو - رويترز: انفرد فريق ساو باولو بصدارة الدوري البرازيلي لكرة القدم متفوقا بفارق خمس نقاط على اقرّب منافسيه بعد ان فاز على بوتافوجو صاحب المركز الثاني بملعبه بهدفين لاشيء، الا ان فوز ساو باولو حامل اللقب افسدته اصابة مهاجمه ولاعب منتخب الاكوادور ريسر ريسكو بكسرى في ساقه اليسرى خلال الشوط الاول من مباراة الفريين الليلية الماضية التي اقيمت في استاد ماراكانا. وقال خوسيه سانشينز مهاجم فريق ساو باولو ان ريسكو اصيب خلال كرة مشتركة مع لوبسانو الميديا ومن غير المحتمل ان يلعب مرة اخرى هذا العام، تقدم ساو باولو بهدف في الدقيقة 63 بضربة رأس من اللاعب سيلفا اثر كرة ركنية، وتعرض لاعب خط وسط بوتافوغو توليو للطرد بعد ذلك بسبع دقائق بعد ان بدأ وكأنه ضرب لاعبا منافسا في الوجه، و اضاف ليداردو الهدف الثاني في الدقيقة 72. ارتفع رصيد ساو باولو الى 37 نقطة من 18 مباراة بينما تجدد رصيد بوتافوغو وعد 32 نقطة من 17 مباراة، احتل كروزيرو المركز الثالث بفوزه بهدفين للاثي على سبورت ريسيفي الذي انهى المباراة بتسعة لاعبين للمرة الثانية خلال ثلاث مباريات، تعرض زوميرتو لضع سبورت للطرد للتعرفه من الخلف في بداية الشوط الثاني كما تعرض غوستافو لنفس المصير في الدقيقة 63 لحصوله على انذارين. استغل كروزيرو الذي حصل لايه واميريز على البطاقة الحمراء الفرصة باحرازه هدفين في الشوط الثاني عن طريق البديل الكسندر، وظل فلامنغو قابعا في منطقة الهبوط بعد خسارته بهدفين لاشيء امام التليتيكو بارانينسي 2-صفر، وضع مارسيلو فريقه في المقدمة في الدقيقة الثانية بعد ركلة ركنية واد ايدون من تقدم الفريق بالهدف الثاني في الدقيقة 59. وزادت حالة الاحباط التي اصابت فريق فلامنجو بدخول لاعبي الفريق ليونايدو مورا وايرينو في جدل عنيف تطور الى دفع كل منهما لآخر، ويحتل فلامنغو أكثر فرق البرازيل شعبية المركز قبل الاخير بين 20 ناديا تتنافس في البطولة برصيد 12 نقطة.

## الهند تنظم كأس نهرو

## لكرة القدم بعد توقف لمدة 10 سنوات

■ نيودلهي- رويترز: تنظم الهند في وقت لاحق من الشهر الحالي بطولة كأس نهرو لكرة القدم بعد توقف لمدة عشر سنوات، ويامل منتظم البطولة التي ستقام خلال الفترة من 17 الى 29 آب (أغسطس) ان يتكسب المنتخب الهندي خبرات مفيدة من هذه البطولة التي يشارك فيها منتخبات سورية وفيرغيزستان وكمبوديا وبنجلادش والتي تحتل المراكز بين 113 و172 في التصنيف العالمي. وحصل المنتخب العراقي الذي فاز بأكبر كأس اسيا مؤخرا على احر بطولة لكاس نهرو عام 1997، وقرر الاتحاد الهندي لكرة القدم ايضا تأجيل انطلاق دوري المحترفين والذي كان من المقرر ان يبدأ في 30 ايلول (سبتمبر) لساعة المنتخب الوطني على الاستعداد للجولة الاولى في التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2010 امام لبنان في تشرين الاول (اكتوبر). وتحاول الهند بطلبة دورة الالعاب الآسيوية سابقا إعادة البريق لمنتخبها الوطني بعد سنوات من تدهور المستوى.

4-6 و6-7 و(6-8). وفازت النمساوية سيبيلى باهر على البيلاروسية اولغا غوروفتسوا 6-2 و6-1، والسلوفاقية كاتارينا سريويتنك على اليطالية مارا سانتانجيلو 5-صفر ثم بالانحساب، والتشيكية لوسي سافاروفا على اليابانية اى سوغياما 6-3 و6-4 و(بيلاروسية الاخرى فيكتوريا ازاريكا 6-2 و6-3.

وقالت وليماني على حساب الامريكية مادبون بريتل 6-2 و6-صفر، وهي ستواجهه في الدور المقبل السلوفاقية ناديبلا هانتوتشوا المصنفة ثالثة ووصيفة القبل بسبب اصابتها بالتهابات في اربطة الركبة اليمنى. وقالت وليمان بعد خسارتها غير المتوقعة في الدور الثمانية في بطولة اسيا بيغيغو مؤخرا امام الروسية انا تشاكوفاشازو انها تشعر بالارهاق وتحتاج الى بعض الراحة.

وقالت وليماني في سان دييغو بولاية كاليفورنيا «لقد وصلت الى اخر طريقي الان... كان من المفترض ان يكون خطيطي لبرنامجي افضل من ذلك، اشعر بتعب شديد، ومن المقرر ان تشارك وليماني في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة رابع وأخر البطولات الكبرى للموسم الحالي والتي من المقرر ان تنطلق في وقت لاحق من الشهر الجاري على ملاعب فلاشنج ميدوز ببنويورك.

# نادال وفيدرر في الدور الثالث لبطولة مونريال للتنس للاساتذة

الهولندي روي هاسه 2-6 و3-6 و6-1، وفاز الفرنسي بول هنري ماتيو على الكرواتي ماريو تشيتيتش 3-6 و2-6.

وفاز الكندي فرانك دانسيفيتش على الامريكي وين ايديسينك 3-6 و4-7 و5-7، وشكك بات راقتز في قدرة مواطنه وزميله السابق في منتخب كأس ديفيز الاسترالي ليتون هيويت على العودة الى الى صدارة التصنيف العالمي لاعبي التنس الذي يتربع عليه السويسري روجيه فيدرر حاليا. واستعان هيويت بمدرب فيدرر السابق توني روش سعيا للعودة الى صدارة التصنيف العالمي لاعبي التنس الا ان راقتز الذي تربه ووش ايضا يشك في امكانية حدوث ذلك، ونقل «وكالة ستانيسلاس فافريتكا بنتيجة 4-6 و4-6.

وانهزم جاسكيه المصنف الثامن على يد الاسباني فرناندو فرانسكو بمجموعتين لواحدة 3-6 و7-6 و6-4. وخسر مرادي المصنف الثالث عشر امام اليطالي فايبو جوجيتي بمجموعتين دون رد 6-2 و6-2. وصعد الروسي ميخائيل يوجني المصنف الرابع عشر الى الدور الثالث بعد فوزه على السويسري ستانيسلاس فافريتكا بنتيجة 4-6 و6-4.

تومي هاس على الامريكي مايكل بانسحاب الاخير.

وفاز الفيرصي مارسكوس بغدادتيس على

لواصلة الشوار نحو الاحتفاظ بالبطولة للعام الرابع على التوالي.

ويتنظر ان يتوجه لاعبو الاهلي الى بورسعيد مساء بعد غد الأحد للمبيت بها ليلة المباراة، وسيشهد الفريق القاهرة مساء الاثني عقب انتهاء الواجهة مباشرة.

وفي القاهرة ستكون الجماهير على موعد مع مواجهة أكثر سخونة وإثارة بين الزمالك والاسم السويدي للموسم الماضي والإسماعيلي صاحب المركز الثالث وهي مواجهة صعبة على الفريقين الذين يخوضان المباراة بظروف

## الجوهري يباشر مهامه مخططا فنيا لكرة المصرية

■ القاهرة - ف ب: أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم اسم الخمس رسميا تعيين المدرب محمود الجوهري مديرا فنيا في الاتحاد مهمة الاشراف على المنتخب الوطنية في المراحل السنوية المختلفة.

واكد الجوهري الذي يقتصر دوره مع المنتخب الاول على «تقديم المشورة إذا طلبها المدرب حسن نسحاتة»، في المؤتمر الصحافي إن اهتمامه سينركز في المرحلة المقبلة على منتخب مواليد 1989 الذي يسعى لبلوغ كأس العالم للشباب عام 2009 ثم منتخب 1991 الذي يتم اعداده من أجل كأس العالم للشباب 2011، ويشرف الجوهري أيضا بشكل مباشر على تكوين منتخب مصر من مواليد 1993 والذي سيكون الهدف منه المشاركة في دورة الالعاب الأولمبية عام 2016.

متشابهة، فالزمالك لا يزال ان دعوان من تبعات الصدمة الكبرى بهروب مديره الفني الفرنسي هنري ميشيل قبل أيام قليلة من انطلاق مسابقة الدوري وهو ما سبب ورطة كبرى لإدارة النادي.

نفس الأمر ينطبق على الإسماعيلي ولكن بصورة مختلفة حيث استقال المدير الفني للفريق باتريس توفو لظروفه الصحية وكثرة المسؤوليّة بدلا منه فوزي جمال «المدرب العام» قبل ان تتعاقد إدارة النادي مع طه بصري ليتولى الإدارة الفنية للفريق. نتيجة الواجهة سيترتب عليها اشاء

## الجوهري يباشر مهامه مخططا فنيا لكرة المصرية

ولم يتكف الجوهري انه من الممكن ان يتولى تدريب منتخب الشباب المصري الذي يشارك في كأس العالم للشباب في مصر 2009 «إذا ما كان ذلك مطلبا شعبيا أو في حال عدم تعيين مدرب مستقل تحمل المسؤولية».

من جانبه، قال رئيس الاتحاد المصري سمير زاهر ان مجلس ادارة الاتحاد يضع ثقته بالكامل في الجوهري للنهوض بكرة القدم المصرية»، مشيرا الى انه منح الجوهري كل الصلاحيات الادارية والفنية لتعديل مسار الكرة المصرية ولوائحها الادارية والاحترافية.

وتمنح زاهر بالقول «تم ضم الجوهري كعضو فاعل الى كل اللجان المختلفة في الاتحاد المصري مثل لجنة الحكام وشؤون اللاعبين والمسابقات وغيرها». والمنتقل فتحى في الموسم الماضى الى شيفيلد الانكليزي.

## مصر تتوقع ان تستثمر شركة ريليانس الهندية 10 مليارات دولار بمشروعات تكرير وبتروكيماويات

■ القاهرة -رويترز: قالت الحكومة المصرية أمس الخميس ان المجموعة الصناعية الهندية ريليانس سوف تستثمر عشرة مليارات دولار في قطاعات تكرير النفط والبتروكيماويات واللدائن في مصر. وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان رئيس الوزراء المصري احمد نظيف أعلن عن قرار الشركة الهندية بعد اجتماعه مع مديري ريليانس في مدينة الإسكندرية. وقال مجدي راضي المتحدث باسم نظيف ان استثمارات ريليانس سوف تتضمن مليار دولار لبناء مصفاة نفط وسيبغة لمليارات دولار في مجال البتروكيماويات. ولم تذكر الوكالة تفاصيل عن المشروعات. وتذهب تقديرات الحكومة المصرية الى ان الاستثمارات الهندية في مصر تصل الى 320 مليون دولار.

وتستورد ريليانس بترولسيوم التابعة لمجموعة ريليانس النفط الخام المصري وتسوقه منذ عام 2001.

## ورئيس حكومتها يتوقع أن يصل حجم الاستثمار الأجنبي لـ10 مليارات دولار في 2007

■ بيروت- يو بي آي: توقع رئيس الوزراء المصري احمد نظيف ان يصل حجم الاستثمارات الأجنبية في بلاده هذا العام إلى 10 مليارات دولار امريكي. وكان نظيف يتحدث في مقابلة مع مجلة «الاقتصاد والأعمال» اللبنانية أجرتها معه في القاهرة ووزعت نسخها أمس الخميس. وقال نظيف ان هذا يعني ان هذه الاستثمارات ارتفعت عما كانت عليه العام الماضي والتي كانت جمدود 6 مليارات دولار كما ارتفعت بنحو خمسة أضعاف عما كانت عليه قبل عامين. وتوقع ان يكون حجم التضخم ما بين 8و6 % هذا العام «وفي حال زاد التضخم عن هذا المعدل يتخذ البنك المركزي الإجراءات اللازمة».

## تراجع معدل التضخم المصري الى 8 في المئة

■ القاهرة-رويترز: قال مسؤول بوزارة التنمية الاقتصادية أمس الخميس ان مؤشر أسعار المستهلكين في مصر ارتفع بنسبة ثمانية بالمئة في عام حتى تموز (يوليو) بالمقارنة مع 8,5 بالمئة في عام حتى حزيران (يونيو). وهذا المعدل هو الأدنى منذ حزيران 2006 عندما بلغ 6,4 بالمئة. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان التضخم الشهري في تموز 2006 بلغ واحد بالمئة بالمقارنة مع 0,2 بالمئة في حزيران و1,4 بالمئة في تموز 2006.

وعزز التراجع موقف الحكومة القائل بان الأسعار بدأت في الاستقرار بعد قرارها العام الماضي رفع أسعار الوقود. وكان انتشار مرض انفلونزا الطيور قد رفع معدل التضخم الذي بلغ ذروته عند مستوى 12,9 بالمئة في آذار (مارس) العام. ولكنه قال ان توقعاته لا تأخذ في الاعتبار أي خفض محتمل في دعم الطاقة.

وقال وزير المالية المصري يوسف بطرس غالي ان الحكومة ستعلن عن تخفيضات جديدة في دعم الطاقة خلال ما بين ثلاثة وأربعة أشهر لكنه لم يوضح حجم التخفيض.

وكان أثر رفع أسعار الوقود في تموز 2006 بنسبة 30 بالمئة للبلدتين العادي أكبر مما قدرت الحكومة.

والاستوى الذي تستهدفه الحكومة للتضخم الان هو ما بين ستة وثمانية بالمئة.

## المغرب يوافق على تراخيص استيراد 130 الف طن قمح لين من أوروبا

■ هامبورغ-رويترز: قال تجار اوروبيون أمس الخميس ان وكالة الحبوب والقطاني المغربية الحكومية وافقت على تراخيص استيراد 130 الف طن من القمح اللين الاوروبي في مناقصة أغلق الأربعاء باب التقدم فيها.

والمنافسة كانت لتوريد 12 شحنة خلال الفترة بين 25 آب (أغسطس) و15 تشرين الثاني (نوفمبر). ويحتاج المغرب الآن الى استيراد كميات كبيرة ة من القمح بعد محصول ضعيف.

وطرح المغرب مناقصتين كبيرتين يوم الإثنين، واحدة لاستيراد 350 ألف طن من القمح الأوربي والأخرى لاستيراد نحو 627الف طن من القمح لانتاج الدقيق ويلقى باب التقدم فيها يوم الخامس من ايلول (سبتمبر). وقال أحد التجار «يحتاجون كميات كبيرة لكن يبدو ان المستوى القياسي لاسعار القمح يؤثر فيهم أيضا ومن ثم لم يأخذوا الكمية كلها». وارتفعت أسعار العقود الأجله لمصنوع القمح الفرنسي الجديد تسليم تشرين الثاني الى مستويات قياسية جديدة قبل إغلاق باب المناقصة مباشرة يوم الأربعاء، وكان المغرب وافق في مناقصات سابقة في 19 تموز (يوليو) على استيراد كمية كبيرة بلغت 452 ألف طن من القمح الامريكي والاوروبي.

ويجب تقديرات رسمية قلس جفاف حاد محصول الحبوب الغربي للعام 2007 الى حوالي مليوني طن من 9,3 مليون في موسم 2006.

ولا يشتري المغرب القمح مباشرة ولكن يطلب عروضاً من مصدرين مستعدين لدفع رسوم استيراد أعلى مقابل حق البيع في سوقه المحلية. وفي الثاني من آب الجاري قال المغرب انه علق الرسوم الجمركية والضرائب على واردات الحبوب لحماية المستهلكين من ارتفاع الأسعار العالمية.

## تراجع عجز بريطانيا التجاري مع زيادة الصادرات النفطية

■ لندن-رويترز: تراجع العجز التجاري البريطاني على غير توقع في حزيران (يونيو) لداني مستوياته منذ تشرين الاول (اكتوبر) 2005 مع بلوغ فائض ميزان النفط أعلى مستوياته خلال أكثر من عامين.

وتوضح الارقام أن المصدرين يتكيفون بشكل جيد مع قوة الجنيه الاسترليني المدعوم بقوة الاقتصاد العالمي.

وقال المكتب الوطني للاحصاء ان عجز التجارة السلعية لبريطانيا تراجع الى 6,3 مليار جنيه استرليني في حزيران من 6,4 مليار في ايار (مايو).

وكان الاقتصادي يتوقعون زيادة العجز الى 6,5 مليار جنيه.

وحقق ميزان الخدمات فائضا قدره 2,7 مليار جنيه دون تغيير يذكر عن الشهر الماضي ليصل اجمالي عجز الحساب الى 3,6 مليار ترولا من 3,7 مليار في ايار.

وزادت صادرات النفط زيادة كبيرة مع انتاج حقل بازارد في بحر الشمال بكامل طاقته مما ساعد ميزان النفط في تحقيق فائض لأول مرة منذ آذار (مارس) 2005 بلغ 257 مليون دولار.

وكانت الصادرات على بشكل عام وزادت الى الولايات المتحدة لاعلى مستوياتها منذ بدء تسجيل الإحصاءات رغم صعود سعر صرف الجنيه أمام الدولار الى أعلى مستوياته في 26 عاما.

القاهرة - من ويل راموسون:

تنتقل الأنشطة المصرفية الإسلامية بقوة في الخليج وهي أخذة بالانتشار في أنحاء أوروبا واسيا لكنها في مصر أكبر بلد عربي من حيث السكان لم تترك أثرا يذكر. ومع أن تنامي المشاعر الدينية بين المسلمين يدعم التمويل الإسلامي الذي تقدر قيمة موجوداته على مستوى العالم بخمسمئة مليار دولار، لكنه لم يساهد في الصناعة في مصر حيث تبلغ حصة البنوك الإسلامية من السوق حوالي خمسة بالمئة فحسب.

ويقول مصرفيون إسلاميون في مصر ان الحكومة المصرية التي تواجه تحديا سياسيا من جماعة الإخوان المسلمين ليست حريصة على النهوض بالصناعة كما تفعل دول الخليج و حتى بريطانيا.

وقال مشتاق باركر رئيس تحرير مجلة (اسلاميك بانكر –إي المصرف الإسلامي) التي تصدر شهريا من لندن «هناك تهكم على التمويل الإسلامي في مصر وربما ننظر اليه البيروقراطية على أنه جزء من الأصولية الإسلامية... انها

خيبة أمل كبيرة لسوق التمويل الإسلامي».

بل ان السلطات الدينية الإسلامية في مصر لا تشجع التمويل الإسلامي الذي يحظر الفائدة والاستثمار في الأهرام اصدر منذ خمس سنوات فتوى بتيح لعلماء البنوك ايداع الاموال مقابل أرباح تحدد مسبقا الامر الذي يجيز في الواقع الفائدة ومن ثم يتعارض مع أسس التمويل الإسلامي.

وقال باركر «فتوى الشيخ ططاوي بشأن الفائدة أحدثت بعض الارتباك في السوق ورفضها معظم فقهاء الشريعة الإسلامية». وفي أماكن أخرى يقدر نمو القطاع بنسبة 15 في المئة سنويا وأقامت بنوك غربية عملاقة مثل اتش.اس.بي.سي وباركليز آذرعاً للأنشطة المصرفية الإسلامية. بل ان اليابان حيث تبلغ نسبة المسلمين واحدا في كل ألفين قالت انها تعزز اصدار سندات اسلامية.

وفي مصر حيث جرت أول التجارب الحديثة للأنشطة المصرفية الإسلامية في الستينات نقول البنوك الإسلامية

## سورية توسع نطاق الترويج السياحي رغم حالة عدم الاستقرار في المنطقة

شرطي مرور... موظف الجمارك... الهجرة والجوازات... سائق التاكسي كلهم معنونون بهذا الموضع. اطلقنا دورات تدريبية لهم حول اسلوب التعامل مع السائح».

ويخطط مستثمرون غالبيتهم من منطقة الخليج لاقامة مشروعات قيمتها نحو اربعة مليارات دولار لمواجهة حركة النمو السياحي في سورية. وبحلول نهاية عام 2010 ستضيف الشركات الحالية التي تستفيد من تخفيضات ضريبية نحو 30 ألف سرير فندقي الى 45 ألفا موجودة حاليا بالفعل في سورية. وقال فادي مهنا صاحب ومدير وكالة «المتميزون للسياحة والسفر» انه بالإضافة الى تاريخ سورية وولدتعوع الكبير بين مناطقها من شواطئ وغابات وسحاري فان مستوى الامن الذي توفره الحكومة

السنوات الاخيرة. انز هو قريب من الضعف. وهذا وضعنا في تحد كبير لان هناك طلبا كبيرا ولا بد ان تؤمن عرضا يتلاءم مع هذا الواقع».

ويستطيع الزوار الاجانب لسورية الحصول على تأشيرة دخول بسهولة ويتفنون بحرية داخل البلاد. أما السائحون العرب فلا يحتاجون للحصول على تأشيرة. كما أطلقت الوزارة برنامجا للتدريب يهدف الى تعليم العاملين في قطاع السياحة وكيفية التعامل مع السائحين. وقال وزير السياحة «اطلقنا برنامجا جديدا للضيافة والاستقبال لتحفيز جميع الأشخاص الذين هم على تواصل مباشر في تقديم الخدمة السياحية مع السائح وخاصة السائح العربي واسميها هذا البرنامج (اكرام). اي ان كل من يعمل ان كان

## كردستان العراق تسعى لاجتذاب السياحة والاستثمارات

اريلين - من بيرند ديپوسمان:

يعمل 417 موظفا في وزارة السياحة في اقليم كردستان العراق ويضعون خططا كبيرة يشرفها الوزير نمرود يوخنا قائلا «نريد فنادق تزيد ثلاث او اربع مرات عما لدينا الان .. نريد ان يأتي عدد اكبر من الطائرات الى هنا».

فقد اطلقت سلطات كردستان العراق حملة ترويجية بالولايات المتحدة تحت اسم «العراق الاخر» في اشارة الى المحافظات التي انضلت التي ازدهرت لتصبح اشبه بيولة مستقلة على مدار 16 عاما منذ ان خفضت لخطوة الحماية الامريكية التي حظرت الطيران الى المنطقة لوقف حملة ابادة جماعية ضد الكرد اشنها الرئيس السابق صدام حسين.

والمحافظات الخاضعة لحكومة اقليم كردستان خلت الى حد كبير من اعمال عنف مزقت بقية العراق منذ الغزو الامريكي في عام 2003 الذي اطاح بصدام واطلق القويين اللعداء الطائفي الذي نشق طويلا.

ويقول يوخنا «لا يزال علينا قطع بعض الطريق ولكننا نؤمن في نهاية الامر اقامة مناسبات للفنون الشعبية سنوية مثل مهرجان جرش» في اشارة للمدينة الاردنية التي تتوافد عليها فرق فنون شعبية من جميع أنحاء العالم كل صيف.

وتريد الوزارة جذب زائرين عربيا من الخليج الذين يقفرون النتجعات الجبلية (وتسامحا تجاه المشروبات الروحية) والورويبين يبحثون عن اماكن غريبة وبقايا آثار تجر لآلاف الاعوام.

وتبرز خطط يوخنا ووجود وزارة السياحة في حد ذاته النظرة المتفائلة لتسليق اقليم كردستان العراق، وتتسوق ايضا في مشروعات بناء ضخمة مثل مركز تسوق يضم ستة آلاف متجر ومجموعة من الضواحي السكنية على الطراز الامريكي تحمل اسماء مثل (ادريم سيتي) و(امباريز فيلادز) و(امريكان فيلدز). وبالقرى من الطراز تم بوجا مجمع ناز سيتي السكني الجديد الذي يضم 14 برجاً سكنيا بوصولات انترنت فائقة السرعة، ويحري بناء فنادق جديدة احدها تابع لسلسلة فنادق كيبينسكي الالمانية الفاخرة.

وبالقرب من قلعة اربيل حيث هزم البيشميران الاكبر الملك الفارسي داريوس يوجد مركز ليشتيمان

انه من الصعب المنافسة في سوق تهيمن عليها بنوك عملاقة مملوكة للدولة. ومع وجود لاعبين رئيسيين فقط هما بنك التمويل المصري السعودي وبنك فيصل الإسلامي فتفكر البنوك الإسلامية الى سوق حقيقية فيما بينها لايداع الاموال قصيرة الاجل مما يرفع تكاليف التمويل. ولا يقدم البنك المركزي المصري بدائل اسلامية لأنون الخزائنة التي يبيعها على البنوك التقليدية لامتناع السيولة.

وقالت وينت فهمي المستشارة لدى بنك التمويل المصري السعودي «البنوك الإسلامية في مصر قد تصبح مكلة وتتكبد خسائر... تكلفة التمويل باهظة بسبب ارتفاع مستوى السيولة».

ورغم شعبية الحركات الاسلامية مثل الاخوان المسلمين الا ان فضائح مدوية في مؤسسات تمويل اسلامي خلال الثمانينات شوهت صورة الأنشطة المصرفية الإسلامية. وفي ذلك الحين انهارت شركات استثمار اسلامي كانت تعد بعوائد أعلى كثيرا من أسعار الفائدة المحلية مما تسبب في ضياع مدخرات ملايين المصريين. وقالت رضوى السويغي المحللة المصرفية لدى بلتون

السنة التاسعة عشرة - العدد 5659 الجمعة 10 آب (أغسطس) 2007 - 26 رجب 1428 هـ



## من بين الاسباب فتوى شيخ الازهر بشأن الفائدة وفضائح وانهيارات الثمانينات موجة التمويل الاسلامي تلقى رواجاً باكثر الدول الا مصر

المالية في القاهرة «كانت أزمة اجتماعية وازتلال صورة البنوك الإسلامية غير جيدة».

وما لم يستطع المزيد من البنوك الخليجية مثل مصرف أبوظبي الإسلامي دخول مصر عن طريق عمليات استحواذ يقول محللون ان امكانيات مصر في الانشطة المصرفية الإسلامية ستهبط كثيراً عن مستغلة الى حد كبير وذلك الى أن تتغير توجهات الرسمية.

ودفع مصرف أبوظبي الإسلامي الذي يسعى الى موطن قدم في السوق 159 مليون جنيه (28 مليون دولار) في تموز (يوليو) مقابل 51 في المئة من البنك الوطني للتنمية المصري.

وفي غياب البنوك الخليجية يستطيع القطاع النمو بدرجة أكثر تواضعا مع اتجاه المزيد من البنوك التقليدية في مصر الى فتح منافذ مصرفية الإسلامية. مسلم في البلاد. وقال حاتم علاء المحلل لدى اتش.سي. للمسمرة في القاهرة «اعتقد انها ستلقى رواجاً هنا... هناك اهتمام كبير».

الدولار يساوي 5,63 جنيه مصري.

## زيادة مبيعات الصكوك الإسلامية

■ دبي - رويترز: اظهرت دراسة اجرتها مؤسسة اي.اس.اي لاسواق

الناشئة ان مبيعات الصكوك الإسلامية زادت الى مستوى قياسي قدره 24,5 مليار دولار في النصف الاول من العام

مليارات دولار في النصف الاول من العام وقيادات شركات في ماليزيا ومنطقة الخليج العربي. وقالت المؤسسة التي تجمع وتوفر معلومات عن الاسواق الناشئة ومفراها نيويورك ان مبيعات الصكوك الإسلامية زادت بنسبة 75 في المئة مقارنة مع نفس الفترة قبل عام. وقالت في بيان منظمة الخليج العربي باع شركة موانئ دبي العالمية الملوكة لحكومة دبي وثالث اكبر شركة لموانئ الحاويات في العالم صكوكا قيمتها 1,5 مليار دولار. ووافقت المؤسسة ان مركزي دبي المالي باع صكوكا قيمتها 1,25 مليار دولار.

## بوش ووزير ماليته يجذران الصين من استعمال الدولار لبيع سندات خزينة

■ واشنطن - ا ف ب: حذرت الولايات المتحدة الاربعاء الصين من اية محاولة لاستعمال كميات كبيرة من احتياطيها بالدولار للقيام بعمليات صرف مقلعة بهدف خفض سعر صرف اليرة الخضراء.

وفي مقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركية فوكس نيوز، قال بوش «سكتون مغامرة من قبلهم التصرف على هذا الشكل».

وكان بوش يريد هكذا على مسؤولين صينيين تطرقا الى امكانية استعمال الصين لاحتياطيها من الدولار كسندات خزينة. وردا على سؤال معرفة ما اذا كان هذا الامر سيؤثر على الصين أكثر من الولايات المتحدة، اجاب بوش «بالتأكيد، هذا ما افكر فيه».

من ناحيته اعتبر وزير الخزانة الاميركي هنري بولسون ان الامر يتعلق بفكرة «عقيدة»، وفي مقابلة مع محطة التلفزيون «اي بي سي»، قال بولسون «انا عائد من الصين وقد التقيت جميع المسؤولين (...) تحدثنا عن الاستثمارات وان الصينيين يريدون زيادة استثماراتهم في الولايات المتحدة».

وكان بوش وبولسون يردان على تصريحات نشرتها صحيفة «الدائلي ستار» البريطانية.

ونقلت الصحيفة عن كسي بن، المسؤول المالي في مركز الابحاث حول التنمية، قوله ان الاحتياطي الاجنبي للصين، وهو بشكل اساسي بالدولار، سوف يستعمل ك«سبقي مساهمة» خلال المحادثات مع شركائها.

وقال هي فان، هو مسؤول في الاكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية، ان يكين تمكن القدرة على خفض سعر صرف الدولار في حال ارادت ذلك.

## بنك بي ان بي/باريبا الفرنسي

## يجمد استثمارات بـ2,2 مليار دولار بسبب مشكلات الائتمان العقاري

عادل ناهيك عن نوعيتها وجدارتها الائتمانية».

وإضاف البنك «من أجل حماية المصالح وضمان المساواة في معاملة المستثمرين خلال هذه الاوقات الاستثنائية قربي ان بي.باريبا انفضحات بارترنن أن يقلع مؤقتا حساب القيمة الصافية للاصول والاحتكاك والسداد في التزام كامل بالقواعد الخاصة بهذه الصاديق».

وقال بي.ان.بي.باريبا ان الصاديق الالائحة شهدت تراجعا سريعا في قيمتها في الاسابيع القليلة الماضية الى 1,593 مليار يورو في السابيع من آب (أغسطس) الجاري من 2,075 مليار يورو يوم 27 تموز (يوليو) الماضي.

ويدبر البنك استثمارات حجمها 326 مليار يورو.

وقال البنك ان القرار شمل صاديق بارفيسيت دينايميكس وبوريبور واويتيا. وتابع ان تقديم الصاديق سيستأنف فور عودة السيولة الى السوق وفي ظل استمرار غياب السيولة فانه سيدقم خلال شهر

الاصب تحديد قيمة أصول معينة بشكل الاجراءات التي يتبناها البنك.

## ارتفاع الين مع احجام المستثمرين عن المخاطر

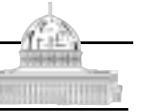
■ لندن-رويترز: قفز سعر الين امام الدولار واليورو امس الخميس مع احجام المستثمرين عن مخاطر الاقتراض بالين منخفض العائد لتمويل شراء أصول ذات عائدات أعلى بعد ان قال بنك بي.ان.بي.باريبا الفرنسي ان ثلاثة صاديق تابعة له تضررت من مشكلات الائتمان العقاري عالي المخاطر في الولايات المتحدة.

وقرر البنك الفرنسي ان يقلع مؤقتا استرداد اموال من الصاديق مما أحدث تراجعا كبيرا في عمليات الاقتراض بالين لتمويل مشتريات في أصول أخرى وأدى الى تراجع اسعار الاسهم وارتفاع اسعار السندات الحكومية.

وكان المستثمرون قد انخرطوا يوم الاربعاء في عمليات اقتراض الين لتمويل مشتريات متشجعين بهذا اسواق المال بعد انحسار توقعات خفض الفائدة الامريكية.

واقر مجلس الاحتياطي الاتحادي بان مشكلات الائتمان العقاري عالي المخاطر تثير اضطرابا في السوق لكنه قال ان النمو الاقتصادي سيستمر.

وفي العملات الصابحية هيبط سعر الدولار بنحو 0,5 بالمئة الى 119,09 ين في حين تراجع سعر اليورو 0,6 بالمئة الى 164,10 بعد ان بلغ مستوى 163,73 ين في وقت سابق، وتراجع سعر اليورو بنسبة 0,1 بالمئة الى 1,3779 دولار.



## العراق يوقع اتفاق تمديد خط انابيب لنقل النفط الخام من حقوله الجنوبية ليجري تكريره في مصاف إيرانية

لن تطوير حقول وزيادة الانتاج. ولم تعلن بعد قيمة العقد. ويعزز العراق وايران اللذين خاضا حربا مبررة في الثمانينات علاقتهم منذ الغزو الذي قاده الولايات المتحدة على العراق في عام 2003 مما أثار قلق الاقلية السنية التي كانت من قبل تسيطر على مقاليد الامور في العراق ودول عربية أخرى والولايات المتحدة. وقال وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي أمس ان البلدين يجب ان يوسعوا نطاق التعاون في مجال النفط والغاز. لكن المحللين يقولون ان ايران من المستعدين ان تمكن من تلبية احتياجات العراق التكريرية اذ انها تفكر للتكثول وجبا وتعاني من نقص في الوقود كذلك.

## وسيطر ح أول عطاء مفتوح لاستغلال حقول نفطية بابلول

مليارات دولار وقعته ايان حكم صدام حسين لاستغلال غرب القرنة. لكن الوزير قال ان هذه المسألة لم تطرح في اجتماعه مع وزير الطاقة الروسي فيكتور خريستنكو. واستمرت الاجتماع ساعتين وحضره مسؤولون كبار من لوك أويل. ولم تؤيد روسيا الغزو الذي قاده الولايات المتحدة للعراق مما حدا ببعض المحللين الى التكهّن بضالة فرصها الامريكية التي تملك 20 بالمئة في لوك أويل ربما تساعد الشركة الروسية على تجديد العقد. وقال الشهرستاني انه لا يفهم لماذا يتعجن احياء الصفاقة لاسيما بعد فسخا في الايام الاخيرة لحكومة صدام استنادا الى ان لوك أويل لم تفعل شيئاً لتشغيل الحقول منذ عام 1997. وقال الصفاقة وقها وفسخها النظام السابق. هناك وثائق في أرشيف الوزارة تقول ان العقد البغي لعدم تحقق شروطه. وأضاف ان موسكو لا تريد بين عقود نفطية وديون العراق المستحقة لروسيا وبالبالغة عشرة مليارات دولار. وقال «كان هذا واضحا خلال مناقشاتنا في موسكو».

## السعودية تبقى على امداداتها النفطية مستقرة بابلول

عليها كما تفعل منذ نيسان (ابريل) الماضي. وقالت مصادر من ثلاث مصاف أوروبية ان امدادات النفط من السعودية لن تتغير كذلك. وقال احدهم «سنقلّي الكمية نفهسا. الكميات مستقرة منذ ستة اشهر على الأقل بالنسبة لنا».

## استثمار الامارتية تملك بارنيز نيويورك بعد ان سحبت شركة يابانية عرضا لشرائها

جديدا. والسعر العروضا يمثل أكثر من ضعف ما دفعته جونز ابريل في شركة الازياء عام 2004. واخر عرض للشركة اليابانية البالغ 950 مليون دولار كان أكبر من عرض استثمار البالغ 942.3 مليون دولار لكن يتعين على جونز ابريل دفع رسوم للشركة الامارتية اذ باعت لليابانيين مما يجعل عرض الامارات أفضل.

## اندونيسيا توقع اتفاقا مع شركات نفط حكومية اسوية

جاكارتا - رويترز: قال مسؤول بوزارة الطاقة ان اندونيسيا وقعت أمس الخميس اتفاق تنقيب عن النفط والغاز يتعلق بمنطقة راندوجونتنج في جزيرة جاوة مع شركة النفط الحكومية برتامينا وشركة النفط الماليزية الحكومية بترواس وشركة بتروقيتام. وقال مدير أعمال التنقيب بالوزارة للصفاقيين ان التزامات هذه الشركات «بعمال التنقيب التي تستمر ثلاث سنوات تقدر بنحو 7.6 مليون دولار». وأضاف «برتامينا ستحصل على حصة 40 بالمئة كمدير للمشروع في حين تحصل كل من بترواس وبتروفيتم على 60 بالمئة».

وتقع منطقة التنقيب بالقرب من منطقة سيبو التي تديرها شركة اكسون موبيل الامريكية العملاقة وهي احد عشر اكبر مشروعات للشركة الامريكية. وقال اري سومارتو رئيس برتامينا على هامش حفل التوقيع «بما ان الموقع قريب من منطقة سيبو فاننا نتوقع ان تكون احتياجاتنا ضخمة». وتقدر احتياجات سيبو القابلة للاستخراج بنحو 600 مليون برميل اي ما يعادل 6,7 بالمئة من اجمالي احتياجات اندونيسيا و 1,7 تريليون برميل متبقي من الغاز الطبيعي. وكانت اندونيسيا العضو في اوبك والاعني بالغاز منها بالنظر قد دفعت الشركات للتحرك بسرعة اكبر لتطوير مناطق مع تنامي الطلب على الغاز للصناعات المحلية وللصناعات.

وتراجع انتاج اندونيسيا بسبب تقادم حقولها والافتقار لاستثمارات في قطاع الطاقة. ومن المتوقع ان يباع حقل سيبو 170 ألف برميل يوميا عندما يبلغ طاقتها القصوى ليرفع انتاج اندونيسيا بمقدار الخمس.

طهران- رويترز: قال مسؤول إيراني بارز أمس الخميس ان ايران والعراق سيوقعان اتفاقا خلال الايام القليلة المقبلة لاقامة خط انابيب ينقل النفط الخام من حقول في جنوب العراق في مصاف في ايران. وكان العراق قد أعلن في ايار (مايو) الماضي انه وافق على بدء المناقشات مع ايران بشأن خط الانابيب المقرر أن ينقل 200 ألف برميل يوميا من الخام العراقي الى ايران. وتكثت وكالة الانباء الجمهورية الاسلامية الإيرانية عن بروز داودي النائب للوزير قوله «استنادا من هذا العقد سيتم استيراد الخام العراقي وتصدير منتجات النفط للعراق».

وقال الشهرستاني في ايار (مايو) ان طهران حريصة على اقامة خط الانابيب بكامله لكن بلاده ستدرس عرضا أخرى كذلك. ويحتاج العراق لجذب استثمارات من شركات اجنبية

موسكو- رويترز: قال وزير النفط العراقي أمس الخميس ان بلاده تأمل في طرح عطاءات مفتوحة لاستغلال حقولها النفطية الجزئية قريبا ربما في ايلول (سبتمبر) وذلك بعد محادثات مع موسكو تبديدها آمال روسيا للغزو بحصة من احتياجات النفط بشروط تفضيلية. وصرح حسين الشهرستاني لرويترز بأنه يأمل ان يصدق البرلمان على قانون الجديد بعد العطلات ليفتح الطريق أمام طرح عطاءات لحقول محددة. وقال «أخطرونا أنهم سيعودون الى العمل في الاسبوع الاول من سبتمبر ويقرون القانون بنهاية الشهر».

وأضاف «لن تكون هناك محادثات محددة مع أي شركة بشأن أي حقل بعينه. ما سيحدث هو ان العراق سيعلن عن استغلال حقول معينة وستطيع كل شركات النفط المؤهلة المגיע والمناقسة». وأوضح أيضا ان كل الحقول السبعة والعشرين المنتجة في العراق ستؤول الى شركة النفط الوطنية التي يحق لها البت في دخول شركاء من عمده. وقال ان حقل غرب القرنة أحد هذه الحقول. وكانت شركة لوك أويل النفطية الروسية تتطلع الى احياء عقد بقيمة أربعة

لندن- طوكيو- رويترز: قالت مصادر من قطاع النفط امس الخميس السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم ستبقي على تخفيضات الامدادات لعلقتها في اليابان واوروپا في ايلول (سبتمبر) كما هي في آب (أغسطس). واستقرار الامدادات يعني أن

استثمار ومقرها دبي شراء شركة بارنيز نيويورك التابعة لجموعة جونز ابريل مقابل 942.3 مليون دولار بعد ان سحبت شركة فاست ريتيلينج اليابانية للملابس عرضا لشرائها. وانتهى انسحاب فاست ريتيلينج منافسة استمرت شهرا في سلسلة المتاجر الكبيرة غير ان الشركة اليابانية التي تدير يونيكلو

كما ان لدى دبي ايضا الكثير لترجيحه. وقال زاهد شوردي مدير ابحاث الشرق الأوسط لدى دويتشه بنك في دبي «يتعلق الامر بمستقبل تطور البورصتين... وبالحصول على معرفة وخبرة أو.ام. اكس لتطبيقاتها في دبي».

قال مدير شركة انيكس هولدنجز اليابانية امس الخميس ان الشركة تنوي مبدئيا استقبال نحو 600 ألف طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال في محطة تنوي تشيدها في شمال غرب اليابان.

وقال هيستايكا ماتسونو مدير انيكس هولدنجز في مؤتمر صحافي ان كمية الغاز الطبيعي المسال قد تتجاوز مليون طن سنويا حسب قوة الطلب. وكانت صحيفة «نيكي» الاقتصادية قالت ان شركة انيكس ستشيد محطة لاستيراد الغاز الطبيعي المسال في شمال غرب اليابان في عام 2013 باستثمارات مدنيّة تقدر بنحو 80 مليار ين (674 مليون دولار).

وقالت الصحفية ان المحطة ستخزن الغاز الطبيعي المسال من استراليا وتعد العملاء عبر خط انابيب. وأضافت ان المحطة ستتعامل في نهاية الامر مع نحو مليوني طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا بما يعادل حوالي ثلاثة في المئة من اجمالي واردات اليابان حاليا.

وتواجه اليابان أكبر مستهلك في العالم للغاز الطبيعي المسال من استراليا وتعد 40 في المئة من الانتاج العالمي احتياجا متناميا لتأمين الامدادات فيما بدأت أيضا اقتصادات صاعدة أخرى منها الصين والهند استيراد الغاز الطبيعي المسال. الدولار يساوي 118.77 ين.

وقال روبرت زوليك رئيس البنك الدولي امس الخميس ان الشركة القطرية التي تحصل على قروض من البنك مرددا موقف سلفه المسؤول في فلوپترز المناهض للتخفيضات. وقال زوليك للصفاقيين «اذا كانت الناس تحاول سرقة أموال البنك الدولي فلا يمكننا قبول ذلك». وأضاف خلال مؤتمر صحافي في ختام زيارته الى اليابان ثاني أكبر حملة في السنة للاندلاع العالمي احتياجا متناميا لتأمين الامدادات فيما بدأت أيضا اقتصادات صاعدة أخرى منها الصين والهند استيراد الغاز الطبيعي المسال. الدولار يساوي 118.77 ين.

وقال زوليك الذي يزور اسيا لأول مرة كرئيس للبنك الدولي انه في الوقت الذي تتباين فيه وجهات نظر الدول حول كيفية مكافحة الفساد فانها تتفق على الحاجة الى التعامل مع المشكلة. وأضاف ان بعض الدول النامية تحتاج مساعدة البنك لبناء بنيتها التحتية الاجتماعية مثل نظام قضائي سليم لمكافحة الفساد.

## دول اوبك ليست بواردة زيادة الانتاج رغم دعوات الدول المستهلكة

# تراجع سعر النفط وسط مخاوف من تباطؤ الاقتصاد الأمريكي

نمو الطلب على الخام قد يفوق العروض في وقت لاحق من العام قال وزير الطاقة الأمريكي سام بودمان انه يعتزم ان يتحدث الى وزراء اوبك قبل اجتماعهم في 11 ايلول (سبتمبر) وان يجدد رسالة ادارة بوش بأنه يجب على المنظمة ان تزيد انتاجها من النفط.

لكن الدعوات من أجل ان تزيد اوبك انتاجها من المرجح ان تواجه مقاومة من المنظمة. وامس الاول قال أرفع مسؤول نفطي في ليبيا الاربعاء انه من غير المحتمل ان تتخذ منظمة اوبك قرارا بشأن الانتاج في اجتماعها في ايلول (سبتمبر) لانها تتحتاج الي وقت لتحديد هل تقبلت الاسعار في الآونة الاخيرة مردها عوامل اساسية ام المتغيرة. وقال شكرى غانم رئيس شركة النفط الوطنية الليبية لرويترز «غير المتوقع ان نتخذ قرارا فيما يتصل بهذا الامر في اجتماع سبتمبر». ومضى يقول «اتخاذ قرار يتطلب وقتا لمعرفة هل هذا الاتجاه نتيجة لتغيرات اساسية في العرض والطلب ام نتيجة لخضابيات او بيع اجني الاتحار». وأضاف قوله «التنسيق مستمر (بين اعضاء اوبك) ومراقبة الاسعار وتحركات السوق ومتابعتها مستمرة».

وقال مسؤول سياسات الدول وسياسة المنظمة لا يجري تخطيطها على اساس تحركات الاسعار اليومية». وقال غانم انه فيما يتعلق بتحركات الاسعار

الطلب». ورصد المحللون هروبا من المخاطر في الاسواق وطلبا قويا على النقود دفع اسعار الفائدة قصيرة الاجل في منطقة اليورو للانفراج. وقالوا ان هذا يعد دليلا اخر على «التوترات» التي تعاني منها السوق وحجم تسهيل الاصول الخطرة.

وطغت الاحداث في الاسواق العالمية على صورة العرض والطلب الناجمة للاسعار في سوق النفط التي اظهرها احدث تقرير عن المخزونات من الولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط في العالم. وظهرت بيانات ادارة معلومات الطاقة التابعة لوزارة الطاقة الامريكية يوم الاربعاء هبوطا حادا في مخزونات النفط والبنزين الامريكية الاسبوع الماضي بعد تراجع مفاجيء في واردات الخام وعدلات تشغيل مصافي التكرير.

واصلت مخزونات النفط في أكبر مستهلك في العام التراجع للاسبوع الخامس على التوالي مع هبوطا يقدر 4.1 مليون برميل في الاسبوع المنفي في الثالث من آب (أغسطس) الى 340.4 مليون برميل. وسجلت مخزونات البنزين انخفاضا بلغ 1.7 مليون برميل. وجاء هذا الانخفاض في مخزونات الخام في اعقاب هبوط حاد بلغ 6.5 مليون برميل في الاسبوع السابق. ومع القلق من صعود اسعار النفط الى مستويات قياسية والمخاوف من ان

لندن- رويترز: انخفض سعر الخام الامريكي بأكثر من دولار لينزل عن مستوى 72 دولارا للبرميل امس الخميس بعد ان دفعت المزيد من المشكلات في قطاع الائتمان العقاري عالي المخاطر في الولايات المتحدة اسعار الاسهم للانخفاض وازّرت على اسعار النفط ووسل أخرى.

وفي الساعة 1502 بتوقيت غرينتش انخفض الخام الامريكي 60 سنتا الى 71.55 دولار لينزل بذلك حوالي 10 بالمئة عن أعلى مستواهاته على الاطلاق (78.77 دولار) الذي سجله في الاول من آب (أغسطس). وهبط سعر عقود مزيج النفط الخام برنت خام القياس الاورويي دولارا و 8 سنتات الى 69.61 دولار للبرميل.

وتراجعت أسعار سلع أخرى كذلك فهبطت العقود الاجلة على المعادن فخرس الرصاص خمسة بالمئة والنيحاس ادى مستوياته منذ حزيران (يونيو) الماضي.

وكانت انباء عن أن بنك بي.ان.بي باريايما اصبح احدث بنك يعلن تضخمه من مشكلات الائتمان العقاري على المخاطر قد هزت الاسواق خوفا من أن تمتد الازمة من الولايات المتحدة الى بقية ارجاء العالم. ووقع نقص السيولة في اسواق المال البنك المركزي الاورويي لضخ سيولة عاجلة. وقال تشيب هودج مدير استثمارات الطاقة لدى شركة جون هاتوك للخدمات المالية «الخوف ان يؤثر كل ذلك على

طهران- رويترز: قال وزير النفط الإيراني في تصريحات نشرت الاربعاء ان شركة توتال الفرنسية لم تقدم اقتراحا مرضيا لتكليف بقاء أول محطة إيرانية لتصدير الغاز الطبيعي المسال وان ايران ربما تضطر الى البحث عن بدائل.

وكانت مجموعة الطاقة الفرنسية اتفقت في شباط (فبراير) على 2004 مع مباشرة مشروع فارس للغاز الطبيعي المسال. وكان الوبعد المبدئي لبداية المشروع 2009 قبل أن يتاجل الي 2011 بعد سنوات من المساومات بشأن الشروط.

ويتطوي المشروع على بناء محطة للغاز الطبيعي المسال تغذيها المرحلة الحادية عشرة من حقل جنوب فارس العملاق للغاز. وقالت ايران ان قيمة المشروع كانت ملياري دولار في 2004 لكن تكاليف البناء ارتفعت بسرعة في

صناعة النفط والغاز منذ ذلك الحين. وفي حزيران (يونيو) نسب الى مسؤول إيراني قوله ان طهران طلبت من توتال اعادة النظر في تقديرها للتكلفة وانها تأمل وضع المقسات الاخيرة في الاتفاق في غضون شهرين.

لكن وزير النفط كاظم وزيرى هامانه أوضح ان الطرفين لا يتوصلا لاتفاق بعد. ونقل عنه قوله «للاسف لم تقدم توتال قرارا استثماريا نهائيا ملامتا لاستغلال المرحلة الحادية عشرة من حقل جنوب فارس ورغم تعديل اسعارهم لم يحققوا الارقام التي نفضلها».

وكان يتحدث في مقابلة مع وكالة فارس للانباء نشرتها صحيفة «كاركراران» اليومية. وقالت توتال ابلفت مسؤولين إيرانيين استحالة

تفويض تقارير ان الفيزضانات الموسمية التي بدأت قبل ثلاثة اسابيع هي أسوأ فيضانات تجتاح مناطق في بيهار في التاريخ الحديث. واضرت الفيزضانات بنحو 30 مليونا في شتى أنحاء الهند من بينهم عشرة ملايين في ولاية بيهار المزديمة وحدها.

وقال مسؤولون ان هناك تقارير تفيد بتعرض ولاية اوريسا الشرقية لولاية جوارجات الغربية لمزيد من الفيضانات حيث لقي ستة حتفهم بعد هطول غزير للامطار خلال اليومين الماضيين. وهناك أيضا 20 مليوناً في بنغالادش المجاورة يواجهون فيضانات عمرت أكثر من نصف أراضي البلاد الواطئة.

وقال بان جي مون الامين العام للأمم المتحدة في بيان انه يشعر بالقلق بسبب «الدمار الاقتصادي» الذي يواجهه ضحايا الفيضانات. ولكنه أشاد بما وصفها بالاستجابة «السريعة والفعالة» وسطيا ان الأمم المتحدة ما زالت مستعدة لتقديم

## ايران تعتبر ان تقدير توتال لتكاليف مشروع انشاء محطة لتصدير الغاز المسال لا يزال مرتفعا وتلمح للبحث عن بدائل اخرى

تفويض المشروع بتكلفة أقل مشيرة الى ارتفاع أسعار المعدات النفطية. وقال «أذا لم نتوصل لاي نتائج معهم ينبغي أن نغتر على بديل. اعتقد أنهم لا يستطيعون او لا يريدون العمل بأرقام أقل».

وأوضح أن حقل شمال فارس من المواقع البديلة المحتملة لانتاج الغاز الطبيعي المسال.

من جهة ثانية قال كاظم وزيرى هامانه وزير النفط الإيراني امس ان ايران حققت كشفا جديدا للغاز باحتياطيات اجمالية قدرها 11.4 مليار قدم متعبة منها 8.5 مليار يمكن استغلالها.

وقال للمصفاقيين ان الكشف تحقق خلال الايام القليلة الماضية في اقليم فارس صفيحا أن الغاز سيستخدم لتلبية الاحتياجات المحلية. ولم يقل متى يمكن ان يبدأ الانتاج.

نقدي لشراء أو.ام.اكس بسعر 230 كرونة وسكوتن من الصعب على ناسداك مجازة ذلك. وقفزت أسهم أو.ام.اكس.الشفرة وجيزة متجاوزة قيمة عرض دبي وسط تكهنات بين المتعاملين بشأن فرص نشوب معركة عرض.

وكانت العمالات العمودية في أو.ام.اكس التي تدير بورصات في السويد والندرك وفنلندا وأيسلندا ودول البلطيق مع تداول نحو 15.2 مليون سهم بحلول الساعة 1250 بتوقيت غرينتش مقارنة مع متوسط يومين قبل 1.3 مليون سهم هذا العام.

وقال متعامل في الاسهم اشترط عدم نشر اسمه «أحد التخمينات الجيدة أن بعض الناس تصورون أن ناسداك ستعود بعرض أعلى». وأضاف «اعتقد ان دبي ستحصل على حصة 25 في المئة التي تريدها ثم تقرب من 30 % نسبتة يتعين عليهم تقديم عرض. وفي الحالتين يتعين على ناسداك ان التحرك». وبموجب قانون الاوراق المالية السويدية تطلق حصة بنسبة 30 في المئة عرضا ملزما.

وأصبحت أو.ام.اكس هدفا للاستحواذ نظرا لان التداول عبر الحدود وتغيير اللوائح المساعدة. وفي ولاية بيهار كان الاطفال يركضون على ضفاف الانهار لالتقاط المون الغذائية التي تسقطها من الجوف طائرات الهليكوبتر من حين لآخر. لكنهم كانوا عادة يخسرون السباق لصالح الكبار ويعودون فراريج للوفاض مذهبولين وهم يتابعون ابتعاد الطائرات عنهم.

وقال مارزوي بايبل رئيس مكتب الصحة التابع لليونيسيف في الهند «في هذا التدافع على معونات الاعاغة لا تكون الارولية للاطفال والنساء ويزيد ان تركز عليهم خاصة في المناطق التي تعاني من سوء التغذية».

وتجلس الطفلة كاتني كوماري البالغة من العمر خمسة أعوام أمم ماوى مؤقت من الحيززان وتتمنى بيلاستيك أسود اللون وتتمنى عودتها الى منزلها الاصلب الذي غمرته المياه في قرية بوتشاه التي تراها عن بعد.

وقالت الطفلة النحيفة وقد غطت

المساعدة. وقال مارزوي بايبل رئيس مكتب الصحة التابع لليونيسيف في الهند «في هذا التدافع على معونات الاعاغة لا تكون الارولية للاطفال والنساء ويزيد ان تركز عليهم خاصة في المناطق التي تعاني من سوء التغذية».

وتجلس الطفلة كاتني كوماري البالغة من العمر خمسة أعوام أمم ماوى مؤقت من الحيززان وتتمنى بيلاستيك أسود اللون وتتمنى عودتها الى منزلها الاصلب الذي غمرته المياه في قرية بوتشاه التي تراها عن بعد.

وقالت الطفلة النحيفة وقد غطت

## «أفلسة» أهل دارفور

■ منذ أشهر نظم «حقوقيو» ما يسمى بالمتجمع المدني في العاصمة المراكشية الرباط تظاهرة من أجل تدخل جيش المجتمع الدولي (أقر الأمريكي) لنشر الديمقراطية وحقوق البشر في دارفور!
يمكن ادراج التظاهرة في باب ما يجعل المراكشيين يدخلون من كونهم مراكشيين على حد تعبير رئيس تحرير «القدس العربي» .
عندما يحس السوداني في دارفور بالأضهاد تفرض عليه قوانين الجغرافيا الاقتصادية التوجه نحو الجنوب الشرقي للجوء إلى منطقة الخيما، أو نحو استراليا أو الانطلاق شمالا نحو ليبيا ومنها إلى ديار الاتحاد الاورويي أو كندا إن شاء الله.

«للي بلاد الله بالسعاية يقصد الديور الكبار» اي من اضطر الى الاستجداء عليه ان يقصد بيوت الميسورين لهذا ماذا يتوقع اللاجئ ان يجد على وقعة ارض لا تتجاوز مساحتها 200 كلم مربع الا بالكاد محشوة بحوالي 8 ملايين نسمة من كل الملل والنحل يقف على حدودها عند مائل من اللاجئين الذين سبق وان هجروا منها وهم يترقبون ساعة العودة اليها؟

تفسير لغز موسم هجرة السودانيين الى الشمال الشرقي مسالة ليست هينة. لكن المؤكد ان هذا الاستهجار هو من صناعة حكومة المستجلبين التي تكرمت به على اهالي دارفور الذين فضلتهم على العالمين.

اللجة المراكشية تضفي الفتحة الطويلة الى آخر كل فعل تستعيده من اللغات الاوروبية مثل فعل «فلاشا» للإشارة الى اعادة كتابة الرقاقات الالكترونية بلغة الاصفار والوحدات. وبسبب ان اللغة وعاء الفكر يمكن المراكشي ان يتخيل هؤالا للسودانيين يتعرضون لعملية «الFLASH» ليصبحوا فلامشا مثل المستجلبين الاثيوبيين الى فلسطين.

في حالة عدم نجاح عملية الغلاش يمكن استثمار هؤالا الدارفوريين في انجاز المهمات «الشاباطية» الصعبة التي لا يجوز لليهود القيام بها يوم السبت.

لكن افضل خدمة يمكن لهذا الصنف من المستجلبين السودانيين ان يقدمها الى «مواليه» الصهيانية هي الانخراط في عصايات القتل الصهيونية التي غالبا ما يشار اليها «بجيش العدوان الاسرائيلي» .
افتقار عصاية القتل الصهيونية الى الموارد البشرية الصالحة للاستعمال العسكري فرضية لا يمكن دحضها بسهولة، وبماكان المستجلبين السودانيين الذين اتوا خدمتهم العسكرية في عصاية القتل لك ان يعاد «تدويرهم» في الدول البيئورالية الدارفورية التي «سبجبرها» جيش المجتمع الدولي من «الاحتلال» السوداني. المؤسسة الصهيونية بخاندانها على اللاجئين من دارفور تزيد في تضخيم معاناة اهالي هذا الاقليم حسب ما تقتضيه رغبة المجتمع الدولي.

ثم ان العقل الجمعي الغربي اليهودي المسيحي في امس الحاجة الى «احسان» الدولة العنصرية التي تصراغلبية الكتاب العرب بوصفها بالعربية، الى هؤالا اللاجئين المساكين لعل وعسى ان يتمكن هذا العقل الجمعي من طرد شبح اللاجئين الفلسطينيين الذي يذكره بتفاقه وحسته وذذالته، و لو الى حين.

محمد صبار

رسالة الكترونية

## وهران المدينة القطب

■ اشار وزير الداخلية الى المدن الاقطاب ومنها وهران التي زاوها مجددا رئيس الجمهورية، ووهران التي غدت طويلا الخيلية وجذبت اليها شرائع وفئات متعددة عانت من وفاة التحولات التي هدت استمرارها كمدنية وهددت كينونتها وخصوصياتها.. .والآن مع الورش المتعددة، يطرح السؤال حول الافاق..
فوهران لها خصوصياتها ولا يمكن للمشاريع ان تثمر بدون استيعابها للخصوصيات المذكورة. خصوصيات العمارة العاكسة للتعددية والاختلاف.. العمارة المشعة بهاء وجمالاً...ان اللقاء لا ينطوي فقط على الوظيفة العادية بل يعكس الخصوصيات ويحتضن الازر ويعبر عن التحولات، والمدن الكبرى ليست كبرى بالابراج والجسور فقط، بل هي حالة وحضور... والجزائر بمدنها الكبرى شكلت حطاًزم معمارية رائعة يتنوعها، وروعة سلبت الاباب الفخانيين والكتّاب والرِحّالة، و العمارة لا تتفصل عن العمران... والعمران مرتبط بروية متكاملة وشاملة وسياسة حكّية مركززة على العلم والمعرفة، ومدننا تددت بسبب الفوضى العمرانية التي حولكتها الى خزابات.

وهران كانت من اهم الحواضر المتوسطة، ورغم ما عرفته لا زالت تكتسب مؤهلات التحول الى قطب سياحي وثقافي واقتصادي، وحركية المشاريع المبرمجة تتطلب سهرا على ضمان تجسيدها وتحركا لدمعها والارتقاء بها، ولنا نماذج ليست في المدن الغربية بل حتى في المدن الموجودة بالبلدان الشقيقة المجاورة لنا، ولا يمكن اننصم النموذج المراد بمعزل عن الخصوصيات الجيو- ثقافية والجيو- اقتصادية لعاصمة الغرب الجزائري، ولا بمعزل عن استيعابها التحولات والاختلاص الناتج من الأحداث التي عرفتها البلاد... فالكثير من الاثر لاقات والانحرافات تبلورت في محيط الفوضى العمرانية، وفي ظل افتقاد المكان لمؤهلات المدينة. فالمكان يكون مصعبا للتشابع وقد يكون مصعبا للبهاء والامر كالارض تجود بما يقدم لها وبالذور التي تزرع فيها، ولقد عبّر الرئيس في توجيهاته عن ذلك، و اشار اليه في عدة مناسبات، المدينة هي منطلق المدنية.

عبدالله الراقعي
Abdellah\_erraffi@hotmail.com

## سبعان من أدل

■ سبعان من أدل جبابرة العصر بان ارسل اليهم امرأه سوباء(مع احترامي الشديد لكل ذي بشرة سوباء او سمراء) قد تكون سليية احد عبيد بيوتات العصور السابقة(وليس قصورها) فتعمر وجوبهم وتورد وجناثهم خيلا وحياءً وتواضعاً واحتراماً لها كونها وزيوة خارجية الولايات المتحدة الامريكية.

وتعمر تلك الوجهه تكبراً وتجبراً وحداً وطغوة وهم يخاطبون رجلاً احمراراً من أبناء جلدتهم بطابوئهم بحق بسبطة على ولي الامر تخفيها لمواطنيه، او يدافعون عن حق من حقوق الانسان في ترك الدول تعترف به شرائع السماء والارض وتقر به كل شعوب ارض.

وترى عيونهم ترمقها بكل ماأنت من ود وحب وعشق وحنان كأنها احدى جميلات او ملكات جمال العالم ولولو الحياء من الكامرات(وأغلبهم لاستحيي منها) لأخذوها بالأحضان والقبيلات، وقد جاءت وهي تحمل لهم ولشعوبهم السم الزعاف ويتمثلها بيت الشعر العربي اذ ارايت نيااب اللبث بارزة... فلا تفلتن ان الليث يبتسم. وترى نفس السعد العيون قدح شرراً وغضبياً وحققاًعلى اولئك الرجال الذين يمثلون ضمير الامة عندما يحذرون من خطر داهم على الوطن والامة.

الا شأنت الوجوه وطمست العيون

عبدالغني مصطفي

كاتب من العراق

## جهل الزعماء العرب باللغة العربية

■ لم اعهد خوفاً في قلوب الزعماء العرب يوماً على اللغة العربية، او احتراماً لها، او تعزيراً وتجيلاً، بيد انني لا انكر الاهتمام الملفت للنثر الذي اولاه الرئيس الراحل حافظ الاسد لهذه اللغة واهتمامه بها.
حيث لم ينس التوجيه بتعليم هذه اللغة على اصولها واعطائها مكانتها الصحيحة. ويعرف القاضي والداتي ان سورية من اوائل الدول العربية التي اهتمت بتعريب التدريس في مدارسها كما في جامعاتها، وهذا شيء يحسب للقيادة السورية لا يختلف في ذلك اثنان.

صحيح ان الواقع يختلف عن النظرية وصحيح أيضاً، ان كثيراً من السوريين، واننا لست افضل منهم، لا يتقنون هذه اللغة، ولكن الصحيح أيضاً، ان دمشق رفدت اللغة العربية بعلماء لا احصر لهم واصبحت قبله الباحثين عن علوم اللغة واسرارها.

صحيح ان الحرب على الاسلام والعروبة لا تتوقف عند حدود العربية كلغة، ولكن العدو يدرك ان ثقافة هذه الامة وتاريخها كتب باللغة العربية، فلو ابتعد الناس عن العربية،

## الاسلام في قلب الصراع الدولي

■ ان بلوغ القمة يجعل من يصل اليها دائم التأمل في الهبوط، كما ان الصعود لها يتطلب ملايين الحبل والخط حتى يتم ذلك.

وفوق كل ذلك فان كل من الصعود والهبوط قد يكفئان الكثير والكثير جدا في دورة حياتهما.

ثملما ان البقاء فيها يعني دوام الحال الذي يصبح في التوقعات من المستحيلات او ضرب الخيال. ومع كل ذلك يبقى من يتبوأ هذا المقام الرفيع لا يتخلى عن طبيب خاطر باي حال من الاحوال، و لو كان المنهج الذي وصل به معوجاً. الولايات المتحدة اقص.

اما ما يهيب منها بالتاكيد يكون قد ذاق مرارة السقوط الى مزيله التاريخ، حيث يقال في ذكر مآثره كان كذا، ولكن هذا الندب الذي يفتحه حتى في شرات شهيد الـ ( يكون هذا ان يلقي صنوه المنزع على العليا، من نفس الكأس الذي شرب منه هو الاتحصال في السوفييتي سابقا والذي صار حصريا في دولة روسيا.

ويضاف الى ذلك الروح الخي لمل من

## نجحت الرياضة بما فشلت به السياسة

■ كم كنت اتمنى نجاح العملية السياسية واهل السياسة داخل امتنا العربية ولو مرة واحدة، حتى في اطار التقسيمات الاستعمارية التي حدثت وبعد ما اصبح الوطن العربي عبارة عن عدة دويلات..
بيوم من الايام في الاتفاق حول السياسة «الالايمية» بيوم من الايام في الاتفاق حول الفصل العامة المشتركة للجمع.

مكلاً مما يدعي الصبر المقلّة لراية ووجهة نظره ويدافع عنها بوحشية، متناسياً الصلحة العامة لوطنه واهله وامته داخل تلك الاقاليم. وهناك امثلة كثيرة لا يمكن حصرها في اطار امتنا العربية حول مضمون الفصل السياسي النزيع، ولعل من ابرزها الآن، مسا يحدث في فلسطين ولبنان والعراق، وغيرها.

وبالرغم من خضوع كل من فلسطين والعراق لاحتلال غير اخلاقي بضع، الا ان الوضع في فلسطين رغم كل الاهوال والالام والمصاعب افضل حالاً من العراق، فما

## للبرلمان العراقي... تحيتي واشتياقي!

■ كلمة البرلمان العراقي مشتقة من ثلاثة مقاطع وهي: بر... ولم... وامان!!! ويعني بالبر هو ان اعضاء هذا البرلمان منتشرون في البري في كل بقاع العالم، فهم متواجدون حتى في حرات الهند وبين ورايي الهندا، وعلى هذا الاساس فلن تجد اجتماعا بولونيا واحدا قد كمل فيه النصاب وتم اجتماع الطياب. انهم في حراك مستمر،كمحرك ماركوبولو في رحلاته الكوكبية، وفي حيوية وثقلايته من اجل مصلحة الوطن والركض وراء القضية... اياه والنعم.

اما النثر القليل الذي يتواجد في قاعة البرلمان فتراه يتحرك اثناء الجلسة بكل الاتجاهات من اليمين الى الشمال ومن الخلف الى الامام وبالعكس. لا يعرف التابع لهذه الجلسات اين يذهب هؤالا في تحركاتهم؟ ربما يعضون عن سجلات اللفظ مقابل الغداء او تفاصيل صفقة الشعلان في اصباطهم مغزولان!

اما كلمة «لم» فهي تعني لمّ الشمل...اي منذ تاسيس البرلمان العراقي والعراق في حالة لم شمل مستمر ودامت... قباين الجنوب قد نرّح الى الشمال...وابن الوسط هرب الى الجنوب... وتجد باقي العراقيين

# منبر القدس

السنة التاسعة عشرة - العدد 5659 الجمعة 10 آب (اغسطس) 2007 - 26 رجب 1428 هـ

وليس للعرب، ويصعب على مثلي فهم (ايك، وماحنا أُنأ).
افلا يكون مستهجانا ان يكون ممثل الدول الناطقة بالعربية ضعيفاً في لغة تلك البلاد؟ وان كانت الكلمات التي ذكرتها في الأعمى صعبة الفهم، فما بالك بكلمة (البتاع ده) التي اطلقها زعيم اكبر دولة عربية عند حديثه عن حزب الله اللبناني، وتعالوا نذهب ابعد من ذلك، فيحكم عملي التقيت بطلبية من بعض بلاد المغرب العربي فوجدتهم يصرّقون الفعل الفرنسي بلالغة العربية فلكي احدهم اذع يقول (ديرانجي) وهي الفعل الفرنسي (déranger) مصرفاً بالعربية واخبروني انهم يقولون ذلك حتى في دروس اللغة العربية نفسها في المدارس.

وقد بلغ حال اللغة العربية اليوم واقعاً مزرّياً بسبب اهمال اهلها، وابتعادهم عنها وعدم تدوّنهم حلاوتها، وبالتالي عدم احساسهم بها. وقد بلغ الطغي ان الزعماء العرب مثلاً لا يتقنون لغة شعوبهم والتاريخ الذي يمثلونه، فكّل رئيس يلقي كلمته، الا فيما ندر، باللهجة المحلية في بلاده فيفتحن في رفغ المنصوب وجر المرفوع، وخطّ الفصحى بالعامية، وتكسبر اللغة ودهسها وتمزّيقها، وهو في ذلك جاهل بما يفعل، او انه خادم لعدوه وكلا الامرين مصيبة وعار عليه وعلى كلماته.
بل ان السيد عمور موسى الامين العام للجامعة المسماة العربية، يجري مقابلاته باللهجة المصرية، فيديو مثلاً لحصر الاسلامية ان تعود الى تاريخها فتعظم اسرارها واعلانها،

يخطر على بال بشر.

ان هناك عصابة من المظللين بهاذئعين اعداء الاسلاميّة، الذين يصنعون لهذا المنهج الالهي في كفة، و الابداع الانساني في عالم المادة في كفة اخرى حتى تكفر بانعم الذي منهجه لا يتعارض مع الابداع الانساني على الاطلاق، ولقد تاخذنا في بعض احيان مظاهر خادعة لا تتصرف في السنن الكونية، حيث ترى ان اتباع القواعد الطبيعية يؤدي الى النجاح مع مخالفة القيم الایمانية.

هذا الاتراق قد لا تظهر نتائجه في اول الطريق، ولكنها تظهر حتماً في نهايته وهذا ما وقع للمجتمع الاسلامي نفسه، لبدء خط صعوره من نقطة التقاء القوانين الطبيعية في حياته مع القيم الایمانية، و ذلك في الحضارة الاسلامية التي صارت منارة الحضارات القديمة في كل العلوم الطبيعية، عمل الطب وعلم الفلك والتاريخ وغيرها من العلوم الانسانية. كما بدأ خط هبوطه من نقطة افتراقهما، وظل يهبط ويهبط كلما انفجرت زاوية الافتراق الجديد وصل الى الحضيض عندما اهل السنن الطبيعية والقيم الایمانية معاً، وهو ما نحن عليه الآن.

اذا كانت الحضارة في الطرف الآخر المادية تغف اليوم كالعطائر الذي يف

العربية وعمل على توحيد العراقيين جميعاً ورسم الفرحة الیئة والمقتولة والمسمومة على شفاة ملايين العراقيين ، بعد الفتة الذي حققه المنتخب العراقي لكرة القدم على شقيقة المنتخب السعودي ضمن نهائيات كأس آسيا لكرة القدم.

ونجح اله الرياضة بما لم ينجح به يوماً أهل السياسة، نتج في توحيد العراقيين سنة واكراد وشيعية وتركمانا تحت سقف واحد وتحت مظلة واحدة. فيما لم ينجح أهل السياسة في العراق الى توحيد انفسهم لا العراقيين فحسب، من أجل العراق وما يعيشه العراق من آلام وواجب تشبيل لوهيا للولان.

اتمنى ان يلعب المنتخب العراقي كل يوم وينتصر «كروياً» كي تبقى الانتماسة تلوق شفاة اطفالنا في العراق الحبيب بعيداً عن صور الدم والقتل والتفجيرات.

ان يصل اليوم الذي ينتصر فيه العراق سياسياً مع نفسه واهله وامته داخل اطار امّنا العربية والاسلامية التي وبكل واكيد تشفتي للعراق العظيم ، العراق العربي الخالص الميز الجميل، الذي اعتدنا عليه منذ القدم.

اسامة طلفاح
www.masarat.net

اعضائه منصبة على الفر نحو البر و التعتبة المالية...! ولنلق نظرة خاطفة على توكينات كلتنا النيابية... فالانتلاف العراقي الموحد بطور ويتجدد... اذ انه يمر بدورة استحالةكدورة دودة القز ولكن في الاتجاه المعاكس اي يطور مع حركة الزمن من دودة بالغة الى غزاة داخل شرنقة ثم يرقة وبعدها بيضة، اي انه يصغر ويضئصل مع الزمن...فقد تحول من انتلاف الى فراقة بآندر كما حدث صدق الشاعر واجا عندما قال: مشرد... اي ان القوات الامريكية تطارد اعضاءه في كل صوب وحارة واسمعي ياچاره.... وبالروح بالدم تنفيذ معلوم... ايه والنعم...!

والمقطع الثالث هو امان... وما ادراك ما هو الامان... هو السكينه والامطشان... هو الخير والاحسان... انه هدية البرلمان مع الورود والاقصوان الى العراقيين اهل العذاب والاشجان... فقد وعد البرلmaniون وافوا بوعدهم فمئذ نشوه البرلمان واجساد العراقيين نسيات فيها الغربان... فلا من ناصر ولا من معين... فقد تحققت الاهداف وتطابقت الاوصاف فصار كل يوم عاشوراء... وكل ارض كبرلاء... فعذاباب وبلاد... ومتعاب وشفاة... اهذا هو قدر العراقيين؟ حياة الفقراء قد صارت كز وفر... هموم وشر... فهل هناك غير العراق مكان... يعيشن فيه الهدوء... ويا من فيه الامان...!!! ايه والنعم...!

يتكون البرلمان العراقي الجديد من كتل فولاذ وحديد... تسمى «الكتل البرلمانية»... حيث ان اهداف ضحية، تستندت بمن ظل حيا ليدفن ضحية اخرى... هل يكفي عرف الضصيل والعشيرة كي نبذ من جديد؟ الآن يقفنا النصر الاخضر للوراء ليرفض على دموع امهات يكفن ربيع على زوجته بالآمل والرجاء ورائع الشياب الممزقة في صبرليل تقرفوا لخرقوا في المخي العقبر والعراء... وجوع اطفال انظروا فلسطين باعين المتربصين خلف متراس العود الفداء، الآن يتلعق غرزة حجارتها وجراحها وماءها، لتكبر مآذنها عند كل صلاه، كيف يتكلم من كان في فيه ماء؟ تغلق التوابيت على الاجساد الصغيرة وتعجز عن البكاء... هل نتصدق ان الثورة اكبر لمهاة؟

وان اكذوبة تاريخ وحدت يهود الفلاشا ليصبحوا اكثر وطنية ورحمة وتلاحماً من ابناء مخيم جباليا والبربيج والنصيرات؛ حين لا يجمعنا ضغيب مخيم وتكبيتن وفرغ برد في خيمة، وعصاة افتحرا حين لا يوجدنا ذاك الدفء الساجد بين الاكتاف المتواصة في خندق المقاومة، ذاك التقير وعبق الانتماء لوجهها عندما يسقط شهيد بين يدي شهيد، تتحول الثورة لغامرة فاشلة ورحمها لا ينجب الا القرود ولعنة القسمة

ذلك لان هؤالا الحكام يخدمون غير شعوبهم وينغذون سياسة لا تخدم الاعداءهم.

اذكر عندما كنت صغيراً، وكنت جالساً امام الشاشة، تابعتم خيراً عن انعقاد مؤتمر وزراء الاعلام العرب، وقد قام السيد رئيس المؤتمر آنذاك بافتتاح الجلسة، والقي خطاباً مهيباً بدأه بقول «هذا اذن الشد فاشتدتي زيم، وختم هذا البيت بقوله «صدق الله العظيم»، فصاحتنا ولا حول ولا قوة الا بالله يغفل ذلك البيت قرأناً.

ومرة اخرى، كنت اسمع الى نقل حي مؤتمر حول الشعر في احدى البلاد العربية، وللذكر تباريخ اللغة وجمالها، قام طفل صغير بالقاء القصيدة البدعية، صوت صغير اللبل، للاصمعي رحمة الله، وما ان انتهى التلميذ من القصيدة حتى اشتعلت الدرجات بالتصفيق، ثم تحدث المشرف على المؤتمر وهو وزير ود صولة وجولة في بلاده ليقول وبالرحرف «ما شا الله، جميلة اللهجة العامية بالصبيان، يظن السكين ان الالصعي كان امياً لفظ»، البيت يقوله انكرد عن القصات المشابهة التي يندي لها الجبين، والتي تذكرنا بالفصاح التي جلبها لنا زعمآؤنا على الصدع كلها.

د. عوض السليمان

دكتوراه في الاعلام-فرنسا

## لماذا نكرهم ولا نحترمهم؟!

■ لا استطیع ان احترم الاسرائیلين لانهم اغتصبوا الارض وبادیہم وادبہم وملطخه بدماء الابرار، لا استطیع ان احترم الحكام العرب الذين خلفناؤهم واصداقناؤهم اعداء العرب والسلمین.

لا استطیع ان احترم الذين يروجون للغتنة بين الشيعة والسنة.

لا استطیع ان احترم الحكومات العربية التي تزيد مشترکياتها العسكرية من الولايات المتحدة الامريكية كلما زادت دعمها لاسرائیل.

لا استطیع ان احترم الحكومات العربية والافراد الذين يقدمون اموالهم.

لا استطیع ان احترم حكومة لا تحترم مواطنيها.

لا استطیع ان احترم حزباً او تنظيملاً لا يفعل غير الكلام ورفع الشعارات.

لا استطیع ان احترم حكومة افردا يفضل بضائع الاعداء.

لا استطیع ان احترم حكومة تعتمد على الغير في حماية نفسها.

لا استطیع ان احترم شخصاً يفضل الدنيا على الدين.

لا استطیع ان احترم حكماً يخشى الرئيس الامريكي اكثر ما يخشى الله.

لا استطیع ان احترم حكومة عربية تصمت عند قتل العرب وبعد المذابح تبدأ بالتصالح.

لا استطیع ان احترم معكراً او شيخ يقول ما يريدده الحاكم.

لا استطیع ان احترم مواطناً يشاهد الظلم ويصمت.

لا استطیع ان احترم حكومة تفتخر بقتل مواطنيها.

لا استطیع ان احترم حكومة وهي تتباهى بفتح المدارس والصناع واعد اللتين عندها يزيد وترتيبها الصناعي بترаж.

لا استطیع ان احترم صحافياً او مواطناً يعترض ويخط للمضالمین ولا يسبق له ان جرب الفضال والتضحية.

لا استطیع ان احترم شخصاً يتوسط دون حق.

لا استطیع ان احترم شخصاً حصل على منصب دون حق وبالواسطة.

لا استطیع ان احترم مسؤولاً لا يدعم مقربين على حساب الكفالت.

لا استطیع ان احترم مواطناً يدافع عن حاكمه وهو يعلم بانه ليس اهل الحكم.

لا استطیع ان احترم شخصاً كاذب وينافق.

لا استطیع ان احترم مخبراً يتجسس على مواطنيه وهو يعلم انهم شرفاء.

لا استطیع ان احترم شقيقاً يستعين بعوده ضد شقيقه.

لا استطیع ان احترم شخصاً يحترم من يسخر من دينه وفوقيته.

لا استطیع ان احترم حكومة لا تفرق بين خطر الشقيق وخطر الاعداء.

لا استطیع ان احترم سياسي او صحافي يتعامل مع اكثر من طرف اشبه بالعمارة التي لها اكثر من عرس.

لا استطیع ان احترم حكومة تحفظ وتدعم الفاشلين.

لا استطیع ان احترم مسولاً لا يغار على دينه او مسيحي او يهودي او اي دين.

لا استطیع ان احترم معارضة لتعارض فقط ولاطور نهجها.

لا استطیع ان احترم شخصاً يزين الفضل ويجمله.

لا استطیع ان احترم قياديين يكبرون الصغير ويصغرون الكبير.

لا استطیع ان احترم دولة عربية تزيد من مشترکياتها ومشاريعها مع الاعداء العرب وتمهل اصداقها.

لا استطیع ان احترم اسوأ اللادين دنيا ودنيا الذين يقولون صح ويفعلون عكس ذلك.

حمزة بويس

رسالة الكترونية

غياب كي يفتح فيه بقية الابواب ثم يهرب من بوابة الاعداء، أصبح عندي الآن بندقيبة لكلتها مكسورة الاضلاع، خولة امام اطفالي لا تجيب على سؤال، مات الوطن و عاش الوطن غيبان، سيان، مادام مبيطور اليبدين والقديمين مقسما بين الاصفر والاحضر والاحتلال، لا شيء، انت وكل الرصاص وما تبقى في جيبتك مال الف هراء و فلسطين لم يذبجها من اللويد إلى اللوريد إلا فزاعة، الكذب على براءة ذماتها، وشريعة التنظيم الانتصار، وتمزيق وطن اسهل من تفريق الخبز في صدر الاعداء، وسرقة بيت ابي من عودة الجمل وتحرير شير من تراب، اصبح اعني الآن بندقيبة لكنها مصوية هناك البطولة بعيدا، ليتقل لغة الهروب من الرصاص والدماء بعد ان اصبح الطريق إليها لا يمر من قوهة بندقيبة. بل من حرب الشوارع وغنائم الحرب الاهلية، والقتل على الهوية السياسية، وهكذا اصبحنا ندعو الى الاعداء من اخوتنا بالموت بعد ان كنا نحميمهم بالروح والجسد، هكذا قهر القادة الالهيّة... ان تحزرك لن يكون إلا باعتصاك مرة ثالثة، هكذا يرون الهوية الوطنية، ووطن يحكومتين واعلاما ملوثة وقناعا اسود وكوفية، فلاقل لن تعودي سبية منذ ان عرفشنا بالقرارات لتقف متستولين لعزّرتنا تحت مظلة نل الشرعية الدولية.

بنديّة رفيع

فلسطين

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk) أو على الفاكس رقم +442087418902(على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرض للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضروة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء و اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يررد في هذه الصفحة

والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K





## د. أنيس مصطفى القاسم\*

■ تتحدث الانبياء عن مفاوضات تجري بين رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، محمود عباس، ورئيس الوزراء الإسرائيلي عن اتفاق جديد يكون جازها للعرض على المؤتمر الذي دعت اليه الولايات المتحدة الامريكية بحيث يؤاجّه المؤتمر باتفاق فلسطيني اسرائيلي يغلّق الباب على المفاوضات للحصول على اتفاق ترضى هي جميعا امام اقصر الفلسطينيين، وبهذا لا يكون للحرب الاخيرين راي ما دام ان الفلسطينيين قد اتفقوا مع الاسرائيليين على الحل.
واسرائيل طبعاً تسعى لهذا الوضع بمفاوضات مباشرة مع من جربتهم من الفلسطينيين حيث انها تتوقع ان يكونوا اسلسن في المفاوضات للحصول على اتفاق ترضى هي عنه، وتطمع من ورائه ان يؤدي الى التطبيع والاعتراف الكاملين اللذين تسعى اليهما من جانب جميع الدول العربية. وهناك سابقة جيدة، والمدة الزمنية التي ادت الي تطبيع مع عددا من الدول العربية والاسلامية ودول العالم الثالث، بالرغم مما فيه من معيوب جديفة، وادت كذلك الى الغاء القرار الذي يقدم الصهيونية بالعنصرية من جانب الجمعية العامة للأمم المتحدة بموافقة الدول العربية.

والاتفاق الذي يتحدثون عنه ويصفونه بأنه الحل النهائي هو، كما تلد الدلائل، اتفاق مبادئ كاتفاق اوسلو، اي انه سيقدر مبادئ محددة، ويبيى الوضع في اساسه على ما هو في انتظار تطبيق هذه المبادئ على ارض الواقع.
اي ان اسرائيل تظل تصرفت كما تشاء تماما كما حصل بعد اتفاق مبادئ اوسلو حيث ازدادت حركة الاستيطان شراسة واقيم الجدار الفاصل وتم الاستيلاء على المزيد من الاراضي وتضاعفت الجهود لتهوديد القدس، اي ان اتفاق المبادئ لم يؤثر على استمرار اسرائيل في تنفيذ برنامجهما، والمدة الزمنية التي حدهها اتفاق اوسلو وهي خمس سنوات للوصول لحلول للمشاكل الاساسية التي تركها الاتفاق عالقلة لم تكن لها قيمة حيث أعلنت اسرائيل ان هذه الماويد ليست مقدسة.
واتفاق المبادئ الجديد ستتيح الفرصة لاسرائيل لاستكمال تنفيذ برنامجهما، ومن ثم تبدأ مفاوضات التنفيذ في ضوء الواقع الجديد الذي نشأ بعد استكمال هذه البرامج.

سياسة الخطوة خطوة والنفس الطويل والمراوغة التي يتبعها اسرائيل ستتكرر مع اي اتفاق مبادئ جديد.

لا يفت الامر عند هذا الحد، بل ان الدلائل تشير الى ان اتفاق المبادئ الجديد لن يكون اتفاقاً يرسى المبادئ لحل المشاكل العالقة وفقاً للشرعية الدولية.
وانما هو اتفاق تريد اسرائيل من ورائه ان تحقق اهدافا استراتيجيه بعيدة المدى لا شان لها باشكلكه القاضية، وهي اتهاء الاحتلال، والموافرة على هذا التوجه الاسرائيلي تعبر عنها ويثقان: الاولى وثيقة جنيف التي تتفاوض بشأنها ياسر عبد ربه من اللجنة التنفيذية لنخطة التحرير الفلسطينية ويوسي بيлин الاسرائيلي الذي لم تكن له اية صفة رسمية في التوقيع على تلك الوثيقة.
والوثيقة الثانية هي الاتفاق الذي قالت الصحفافة الاسرائيلية انه قد جرى بين رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، ونائب وزير الامن الاسرائيلي وتوقف تنفيذه بسبب فوز حماس في انتخابات المجلس التشريعي، على حد قول الصحفافة الاسرائيلية.

اما وثيقة جنيف فقد اعتبرتتها الادارة الامريكية ملزمة للفلسطينيين لانها شبه رسمية بامتياز على الجانب الفلسطيني.
ما دام ان تتفاوض بشأنها عن الفلسطينيين كانت له صفة رسمية.
وهذا الوقتف من الوثيقة قد كشف عنه الاخ هاني الحسن في كلمته امام المجلس المركزي حين اشار الى الرد الامريكى على اعتراضات عربية على الضمانات التي اعطاها الرئيس امريكى

## عبد الرحمن مجيد الربيعي\*

■ يحتاج العراقيون وهم في محتتهم الكبيرة التي وضعهم فيها الاحتلال وعملاؤه الى اي مناسبة يؤكدون فيها وحدتهم وتآخيههم وقوة اتتمائهم لوطنهم الواحد ورفضهم للاحتلال ومن جاء بهم من عملاء وحكومة المحاصصات العرقية والطائفية التي انشأها لتفروق ولا توحد.

ونذكر جيدا كيف اجتمعوا للتصويت للفنانة الشابة اشقى حسون في برنامج «ستار اكاديمي» اللبنياني واتفقوا على ان يكون فوزها فوزا عراقيا يعني العربي والكردي، يعني المسلمين بكل مذاهبهم والمسيحيين بكل طوائفهم.

وعند اعلان فوزها كان الحاضر الوحيد العلم العراقي رمز الوحدة والائحاء وهو الذي رفعه الاشباب المشجعون الفرحون بالفوز.

اما عندما بدأ الفريق العراقي لكرة القدم بالتألق في دورة جاكارتا، وفلورت آراء وترشحه للفوز بالبطولة وجد فيه العراقيون اللاجئون منهم او المهجرون ويطوائفهم كلها فرصة لا يبعثون شجبهم لما تعرض له بلدهم من اذى وخراب ويؤكدون انهم شعب واحد، كانوا هكذا وما زالوا والعمائم والشراويل لن يقدرنا على تضييقهم وقتل جذوة الوطنية فيهم واحلال الطائفية بدلا عنها.

ان تركيبة الفريق العراقي هي تركيبة القدام بكل ما تنبئه الكلمة، ولم يتحدد احد منهم باسم قوميته او طائفته ابداء، كلهم تحدثوا كعراقيين قبل المباراة الاخيرة وما بعدھا، ولم يقل اللاعب هوار ملا محمد مثلا انه كردي.
وقد عرفت هذا من اسمه وقد اكون مخطئا فكثير من العرب سوما ابناءھم ويتباهى باسماھ كريدة لجمال هذه الاسماء ولتاكيد تأخيهم في حدود الوطن الواحد

## محمد علي شاهين \*

■ اتكأت امريكا مهندسة عملية الانقلابات العسكرية في عالمنا العربي على الزمر العسكرية التي انحزرت ضباطاً وجنوداً في خدمة الاستعمار الفرنسي والبريطاني، فرباهما على عينيه، ورعاها في معاهدته العسكرية، وكانت عطية للقوى الكبرى في هذه المنطقة الساسية والغنية من العالم.
واستخدمتها امريكا كحيلة لقط لقب الازمة الديمقراطية الهشة التي خلفتها امريكا كسلطة اعلمية، وكان اكبر خطا ارتكبتھ الامم المتحدة والشرق ابي في حقها، المخالفة لكل تلك المخلفات البشرية المربية، وادماجها في القوات المسلحة تحت دعوى الوجود الوطنية وحماية حدود الوطن.

ومتحت امريكا الديمقراطية على الديمقراطية المفقودة بالمال والسلاح للانظمة الديكتاتورية المتعاقبة في هذا الشرق الاسباطي القبيح والتخلف بين الامم للاستعداد والاستعمار، والقابل للانفجار في كل زمان لان اسباب النزاع والفوضى فيه متماثلا، وكان اكبر رعم تلغته تلك الانظمة من الولايات المتحدة: السموت حتى الآن على جميع انتهاكات حقوق الانسان، بما فيها الجرائم الفاعقة المعروفة لدى القاصي والداني، التي ترتقي الى الجرائم ضد الانسانية.
ورغم تصريحات كبار المسؤولين الامريكيين في كل مناسبة، بان ادارتهم جادة ومصممة على احداث تغييرات لصالح شعوب منطقة الشرق الاوسط، فلا شيء يدل على حدوث تغيير حقيقي وعلوس على الاساسة الامريكية في المنطقة.
وعلى العكس فقد اعطيت الانظمة الديكتاتورية السموت عليها الفرصة للتكيف مع شعارات التغيير والاصلاح، لالتخذ

# اضاعة للوقت فيما اسرائيل تواصل انتهاك الحقوق لا لاتفاق مبادئ جديد

لشارون فيما يتعلق ببقاء كتل الاستيطانية وعدم عودة اللاجئين الفلسطينيين.
قالت الادارة الامريكية ردا على اعتراضات احدى الدول العربية، حسبما ذكره الاخ الحسن: «انني اعجب لامر الفلسطينيين الذين يحتجون على وثيقة الضمانات الامريكية، مع العلم ان ياسر عبد ربه ويوسي بيلين اقرا امام مجلس العلاقات الخارجية في الكونغرس بان وثيقة جنيف شبه رسمية وفي حال اقرارها كقانون في الكونغرس فسوف تتم الدعوة لعقد اجتماع للمجلس الوطني حيث ستقرر رسميا.
الم توافقوا في وثيقة جنيف على التنازل عن حق العودة، الم توافقوا على تكريس الكتل الاستيطانية الخمس في حين انني وافقت على ثلاث فقط، الم يتحدثوا عن مفهوم new Jerusalemعني حين اتني ورفضت هذه الخطوة متمسكا بالقدس كعاصمة لللدولتين، الم انني الاشارة الى تبادل للاراضي بما يعني ذلك من عدم العودة الى حدود»67.

امريكا اذن رسمت سياستها اخذة في الاعتبار ما رات ان الفلسطينيين قد وافقوا عليه، بل وحسنت الشروط لصالحهم.
وقال الاخ هاني الحسن تعقيبا على هذا «ان الولايات المتحدة تسعى الى تشكيل قيادات فلسطينية جديدة قوماهم من وقعا على وثيقة جنيف، هذه الوثيقة لا تقرر اللام المتحدة تصب جميعها في صالح تصويب بعض الظلم التاريخي الذي لحق بالفلسطينيين من جراء ااقامة دولة اسرائيل، ومع احترامنا لراي الاخ هاني الحسن، الا ان وجه الخطوة في هذه الوثيقة ليس ان امريكا تسعى الى تشكيل قيادات فلسطينية جديدة، وانما هو ان هذه الوثيقة التي فرض بشأنها وقعها رسميون فلسطينيون، لم تشجبها او ترفضها اللجنة التنفيذية لنمطة التحرير الفلسطينية ولا المجلس المركزي، ومن ثم تبدأ مفاوضات كانت قد عرضت على اي منها، ولكنها كانت معروفة للجميع وكان من الواجب التعامل معها رسميا ورفضاً او قبولاً من جانب منظمة التحرير.
وحيث ان ذلك لم يحدث فقد بقيت عالقفة في اعناق الشعب الفلسطيني مكتسبة على الاقل صفة شبه رسمية الا لان من تتفاوضوا عليها وعلى الجانب الفلسطيني كانوا رسميين وثانينا لان ياسر عبد ربه، وهو عضو في اللجنة التنفيذية، ادلى بما ادلى به امام الكونغرس الامريكى وطالبه ومع ذلك لم يتم تحريك اية مؤسسة من مؤسسات منظمة التحرير للنظر في هذا الامر الخطير.
فهل لنا ان نستنتج ان الماطلة في تفعيل منظمة التحرير ومؤسساتها، وخاصة المجلس الوطني، لها اهداف سياسية محددة وهي ابعاد اميل، هذه التصرفات عن السماطة والحاسية من قبل المجلس، واحتسابها في الوقت ذاته على الشعب الفلسطيني، والابقاء على مواقع صنع القرار في ايدي فئة معينة لا يحاسبها احد ولا يعيرھا احد؟

هذه هي الخطوة الاولى لهذه الوثيقة.
وتتمثل خطورتها الثانية في مضمونها، وهو ما اشار اليه الاخ هاني الحسن.
وهذا المضمون لم يدخل في تفاصيل وثيقة اوما جاء على شكل قريب من اشكال اعلان المبادئ، الذي يسمح لاسرائيل بان تعسرها على هواھا.
وها هي الادارة الامريكية تقسر الاشارة الى تبادل للاراضي بان الفلسطينيين لا يتمسكون بالعودة الى حدود 67 وبان الكتل الاستيطانية ستبقى، ومن المؤكد ان اسرائيل ستبدل

تاريخي او منطقي، او فقط لانها لا علاقة لها بلح المشكلة القائمة حاليا بين الفلسطينيين والعرب من جهة واسرائيل من جهة اخرى او انها لا تلتزم بمبادئ الشرعية الدولية، وانما تسعى لاقامة شرعية من نوع جديد تقر ما ليس بشعري.
هذه كلها اعتراضات قائمة وسليمة.
وانما نعتزض عليها كذلك لانها موغلة في العنصرية، ونحن نعارض العنصرية بجميع اشكالھا وأنواعا.
فقد اعترضنا بنفس التمسك بالمبدأ على عبارات وردت في مشروع الدستور الفلسطيني ونشرنا اعتراضا هذا في «القدس العربي» في شهر كانون الثاني (يناير) عام 2003.
لقد اعترضنا على نص كالاتي في مشروع الدستور: «الجنسية الفلسطينية ثابتة لكل عربي كان يقيم في فلسطين قبل ايار (مايو) 1948، وقلنا ان هذا النص عنصري لانه لا يعترف بالجنسية الفلسطينية الا لكل «عربي».
فماذا عن الفلسطينيين الذين هم ليسوا من اصل عربي؟ واعترضنا ايضا على عبارة «الشعب العربي الفلسطيني» اينما وردت في مشروع الدستور، وقلنا انها بن تكون «الشعب الفلسطيني» فقط، وبناء عليه اعترضنا مثلا على مادة كانت تنص على الاتي: «يقوم هذا الدستور على ارادة الشعب العمري الفلسطيني»، وكانما لا ارادة فيه او دخل لغير العرب من ابناء فلسطين.
في فلسطين اقليات غير عربية: الكارلمن واليهود والسمررة واليونان، ولكنها جميعا شريكة في هذا الوطن ولا يجوز التمييز ضدها على اساس عنصري.
وقد قبِلت جميع هذه التعديلات وأدخلت على مشروع الدستور.
وقد تعهدنا في حينها نشرھا على الملأ تثبيتا لموقف مبديش وهو مناهضة التمييز العنصري والعنصرية بين المواطنين الفلسطينيين، وشهد على ذلك المقال جرى تعديل مشروع الدستور آخذاً في الاعتبار تلك اللاحلات.
وانطلاقا من نفس المبدأ لا يجوز اطلاقا الموافقة على مبادئ تقضي بالعنصرية الصهيونية، هذا فضلا عن رفضنا للاسباب الاخرى التي اشرنا الي افي بعضها.

وإذا كان لا بد من اعلان مبادئ جديد، فان عناصر هذا الاعلان واردة في فتوى محكمة العدل الدولية بشأن الجدار وفي قرارات مجلس الامن والجمعية العمري للأمم المتحدة، وهي مبادئ لا تحتاج الى تكرار في وثيقة جديدة وانما تحتاج الى تنفيذ على ارض الواقع: انتهاء الاحتلال بكل مظهره وآثاره والعودة الى حدود هدة عام 1949، ازالة المستوطنات لانھا جميعھا غير شرعية، ازالة الجدار لانه غير شعري، الغاء جميع الاجراءت التي اتخذت بشأن القدس وامعاتھا الى ما كانت عليه، وخاصة من حيث البنية السكانية، لان جميع ما اتخذته اسرائيل بشأنھا غير شعري، وتنفيذ حق العودة وفقا لما جاء في القرارات الدولية، وليسوفقا لما تراه اسرائيل.
فحق العودة حق طبيعي نفذه المجتمع الدولي في مناسبات سابقة ولا يعتمد تنفيذه على رضا هذا الطرف او ذاك او موافقته، كما بدأ للبعض الذين يتجرعون بابداء آرائهم عن جهل بما يتحدثون عنھ، وممارسة الشعب الفلسطيني لحقھ في تقرير مصيره بعد زوال الاحتلال عنه وتحرر ارادته.

كفى اضاعة الوقت في اختلاق «مبادئ» جديدة، ثم اضاعة المزيد من الوقت في التخاضوس على تنفيذھا، وفي هذه الاثناء يواصل الاحتلال ضمھم للحقوق الفلسطينية.
لقد قال جابوتنسكي الزعيم الصهيوني واستاذ شارون ونتياھو محذورا من المناورات في صياغة المواقف والمطالب الصهيونية استنادا على ان الفلسطينيين «اغبياء» لا يفهمون هذه المناورات – قال محذورا «ان الفلسطينيين ليسوا اغبياء»، انهم يفهمون تماما اهداف الحركة الصهيونية».
قال هذا عام 1923، اننا نرجو الا يكون من بيننا من يخطئ جابوتنسكي في تقييمه للشعب الفلسطيني.

\* رئيس اللجنة القانونية في المجلس الوطني الفلسطيني سابقا

## بمناسبة حصول المنتخب العراقي على بطولة آسيا:

# حتى لا يسرق حكام المنطقة الخضراء فرحة العراقيين

تحت راية العراق، ولكن البرزاني انزل هذه الריاء ورفع بدلا عنها ارياء حزبه فكأنه لا يعيش في العراق، ومسوغه انها راية صدام حسين، وسئالھ: هل هناك راية عراقية لم يجاربوها؟ من الملكية حتى عبد الكريم قاسم والعارفين؟

والذين تابعوا للعب وفرحوا للانتصار العراقي رغم ان الفريق الخصم هو فريق عربي كانت المسألة بالنسبة لهم ابعد من فوز فريق على آخر، بل هي فوز العراقيين على الذين يريدون تقسيمهم الى كاتونات طائفية، ولذا فرح العرب كلھم من مشروعهم الي مغربهم، واقول وهم انني تعربت شخصيا تهاني بعض الاصدقاء من محبي العراق، وكان بعض معارفي يسألوني ان كنت ساكتب عن هذا الفوز، فاجبتهم؛ بالتاكيد.

ان من تابع المباراة بشوطينھا سيدرك ان اللاعبين العراقيين كانوا لا يلعبون بل يقاتلون باستيسال ليفوزوا والقولوا: نحن هنا، باقون، بل جزئنا احد، لا بوش لا تشين، ولا الملكي ولا الحكيم ولا... ولا... فحازوا واثيروا للعالم فشل الخطاب الطائفي السائد وقفاة قطع الروس وفرق الموت، ثقافة قوات الذئب والعقرب والثلعب والافعی وكل هذه الحيوانات الدونية.

واسأل هنا كل محبي العراق والفرحين بنصرھه الجميل: هل عرفتم كيف كان يتدرب هؤلاء اللاعبون؟ واين؟ وهل في العراق ملعب واحد يمكنه التدرّب فيه؟ وكيف يجتمعون وهم تشكيلة وطنية ومناطقية؟

تعيش الفرز الطائفي، وبناء الاسوار العازلة حول المناطق؟

\*\*وإلى من العراق يقيم في تونس

# هل امريكا جادة في مشروعها الديمقراطي؟

الامريكى، كما حدث في العراق، وتلويحاً بالتدخل في شؤون كل من يخطر على باله التفت من حظيرة الراعي الامريكى كما يحدث في المنطقة برمها.

ولو ارادت امريكا فرض الديمقراطية على المنطقة لاستطاعت بما تلذك من وثائق، وفضائح، ومستمسكات، وارقام حسابات، وملفات جاهزة عن انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان تدين المعين بانهاك مبادئ الديمقراطية في منطقة واسعة حكومات الطوارئ القائمة في العالم العربي واستمرار الجارة وعملائها، ودون الاستعانة بجيوشها ولكنها لا تريد ذلك، ولها الديمقراطية كلمة بالنسبة للارض العنشى، والماء حياء، وهي لا تريدنا ان نحيا حياة امنة وسعيدة ومستقرة.

ويكرر الدستور ان امريكا التي اقترنا منذ عهد الرئيس (ولسون) حتى الذقون باحلام الحرية جادة في مشروعها الديمقراطي في المنطقة؟
ام ام مشروعه النظري القائم لا يعود عن كونه خروجاً محدوداً على نص تقرير التنمية البشرية التابع للأمم المتحدة الذي ترضه عدد من المثقفين والخبراء العرب.

وهل تريدنا ان نكل اليھا مهمة استعادة الحرية والديمقراطية، فننام في احضانها غير ساعين لاستعادتها من مغتصبیھا، وكان الحرية العمراء لا تحتاج الى يد مرضجة بالدم!

\*كاتب من فلسطين

## الحكومة الموريتانية

## تخاطر بأمن البلاد

### محمد المختار عثمان\*

■ كم مذهل إقدام الحكومة الموريتانية على إجراء مناورات عسكرية سرية، أعلنت عنها السفارة الأمريكية” في إطار مكافحة الإرهاب وتهريب المخدرات” حسب البيان وكان موريتانيا ليست بها حكومة من واجبها إبلاغ الشعب ومطلبه عن أنشطة في مثل هذه الخطوة. ليس من حق الحكومة الموريتانية الدخول في تحالفات واتفاقيات عسكرية قبل الرجوع إلى البرلمان والإحتياط للأمن الوطني.

للإرهاب سببان داخلي أو خارجي هما ظلم المواطن وإحباطه أو قهر الشعوب والأمم الأخرى. السبب الأول مما تجمع عليه الأنظمة العربية” وأعلنت عنها السفارة الأمريكية” في معاوية ولد سيد أحمد ولد الطابع الذي ألقى بالبلاد في اتون المعتسكرو امريكى وسلم مواطنين للزج بهم في اغتواثنامو، وقمع الحريات وتسلط على الحركات السياسية بتفليق تهم الإرهاب، بل و حارب مظاهر التدین، دافعا لبعض الشباب حينها إلى احضان عصابات قطاع الطرق وأئمة الهرج في ديار السليم كالجماعة السفلية للدعوة والقتال.
این الرئيس اليوم وما الذي تقدمه له أمريكا؟ طبعاً لا تنصف السلطات الحالية إذ لم نعتزف أنها وضعت ثمنه على الأقل ظاهراً، لهذا النهج .

أما السبب الثاني فمتروك لأمريكا وحروبها العدوانية ضد الشعوب والعرب خاصة بعد تحرر أنظمة وشعوب أمريكا الجنوبية. موضوعها ليست موريتانيا مهتدة بالإرهاب حتى الآن وكفى للو المؤمن القاتل.

غير أن التسهيلات العسكرية للقوات الأمريكية وتنظيم المناورات معها والدخول في تحالفاتها الموجهة ضد المسلمين والعرب هي التي ستجلب الإرهاب إلى بلاندا ونرجو أن لا تكون حكومتنا من الغيابة لتتوهم أن امريكى حرز ضد الجماعات الإرهابية.

نعرف أن هناك نظرية له عبيدنة بعد البعض مؤداهان أن طلبات امريكا لا يمكن رفضها و من يفعل فقد أذرت نهائته هذا الاعتقاد مسدرة فزارة متورة و قاصرة للسياسة و واقع العلاقات الدولية. فامرिका لم تسقط نظامي كاسترو و لا تشافيز اللذين يسعماعتها ما لا يقول ملك في الأمر الا مند خمسين سنة والثاني مند تسع سنوات. طبعاً لا نطلب من الحكومة الموريتانية أن ترفع راية الحرب ضد أمريكا لكن بالإمكان و من الوجه أن يتم توضيح المخاوف الموريتانية ضمن محيطها ثم حاسسها رأياً العام الداخلي بما يعنها من المشاركة في الأعمال ذات الطابع العسكري.

في مجال المخدرات عجزت الحكومات الأمريكية المتعاقبة عن الحد من زراعتها في أمريكا اللاتينية بل و عجزت حتى عن إيقاف تفتحها إلى أفريقيا الأمريكية.

أما الإرهاب فمن اكبر دواعي قدومه إلى بلد ما تواجد امريكا فيه، ولابد ان الحكومة الموريتانية تعيش في الكهوف لتتوقع خبزاً من أمريكا الفاشلة في عدوانها على العراق

المحتل والمهزومة في حربها ضد الإرهاب في أفغانستان حيث تتصاعف جرائمها ضد المدنيين، وليس خفياً أن الإرهاب تتصافف جراء الحروب الأمريكية ضاربا كل البلاد الإسلامية المخترطة في الحرب الأمريكية. فالقاعدة لم تكن موجودة في العراق. وباكستان و السعودية والمغرب

وغيرها لم تكن تعاني من الإرهاب المجنون، وما كانت موريتانيا لتتكوي بلعظيمة الأعمى لولا اخطاء الرئيس

الأسبق وانتصاره للمخططات الأمريكية واعترامه السماح بتواجد عسكري امريكى.

لا تدري هل إقالة قائد الأركان مرتبطة بهذه المناورات التي تبرهن على غياب التفكير الإستراتيجي عن السياسة الخارجية والدفاعية . فالبرنامج الذي أعلن عنه وزير الخارجية الحالي وتعيينات بعض السفراء تثبى عودة ديبلوماسيتنا لعتوي بطة الطائفية. فكيف يتم إغلاق سفارة موريتانيا في عمان دون انتهاز الفرصة لإغلاق السفارة الموجودة في تل أبيب؟

على السلطات الموريتانية أن تفهم أن مراعاة السياسة الخارجية متشاعر الشعب الموريتاني تعزز ثقته في دولته وحكامها وقدرتهم على صيانة استقلال البلاد والدفاع عن سيادتها ومصالحها ضد الأقوياء قبل الضعفاء. وهذا يتطلب خطوات عملية ورمزية تتركس القطيعة مع العهد الطائعي و من ضمن هذه الخطوات
أولاً :وقف التعاون العسكري مع الولايات المتحدة الأمريكية والخروج من تحالفاتها الأمنية لما تمثل من استحقاقات عاجلة الدفع من أمن العباد و استقرار البلاد.
ثانياً : تجميد العلاقات الديبلوماسية مع إسرائيل لمواصلتها إلاضارة الأراض الفلسطينية و السورية وعدم استنجابها للمباراة العربية.
نعرف أن هذه الفكرة سيادة عكس التيار الرسمي العربي غير أن هذه العلاقات تتركس عزل المواطن الموريتاني عن قضايا أمته وتوهن من عزيمته وتقوض وطنيته وتطفئ جذوة الكفاح والمقاومة في صميمه. خطوة كهذه تنفع موريتانيا ولا تضرها فالإعتقاد أن إسرائيل ضرورة وأن موريتانيا لن

تقوم لها قائمة بدون إسرائيل يعني أن حكامنا ليسوا أهل للنهوض بالبلاد.

ثالثاً: إدراك البعد الإستراتيجي للقضية الفلسطينية باعتبارها عامل لحة للبعد الموريتاني ومحل لجماعهو العمل على ترسيخ هذا اللبعب. و يتأتى ذلك بالإفتتاح على كل الإتجاهات السياسية الفلسطينية واستقبال قادتها.

رابعا : على السلطات الموريتانية الإقتناع بعوامل قوتها، فهي منتخبة، مما يلزمها مراجعة المؤسسات الدستورية قبل الإقدام على بعض الخطوات المتعلقة بالأم. موقف كهذا سيكون مبعث احترام للدولة داخليا و خارجيا بإبراز التزامها الشرعية والإضطباط على سلوكها ومعاملاتها.
أما الإقدام على قبول الطلبات دون تحقيق فنتيجته مزید من الطبقات و الأضرار لأن من تجاهل رأي مواطنيه و بحيد مؤسسات دولته سيكون موضع احتقار الآخرين خارجيا وسببا في اضعاف الثقة بالدولة داخليا.

لولا إعلان السفارة الأمريكية لظل إجراء هذه المناورات طي الكتمان مما يثير الشكوك حول مصداقية بيانات التفني الصادرة عن السلطات الموريتانية حول وجود سجون سرية تجريها المخابرات الأمريكية.

هذه المناورات مقامرة بسيادة البلاد واستقلالها وأمنها على البرلمان التحقيق فيها واستجواب وزراء الدفاع والخارجية والداخلية بشأنها، كما يلزم الإعلان عن مضمون التعاون العسكري والأمني مع الدول الأجنبية. نستغرب الرد الباهت من المعارضة وإهمال وسائل الإعلام لهذا الحدث، فيما لبت السياسيين الموريتانيين تدبروا حالي كاسترو و شافيز ليبركو وأن الشعب غير المقهور وحده قادر على حماية أي نظام.

\* باحث موريتاني يقيم في فرنسا



## رأي القدس

■ نستعد الولايات المتحدة الأمريكية لشن حرب باردة ضد ايران كمقدمة لمواجهة عسكرية قادمة لا محالة. وهي تعمل حاليا على تقسيم منطقة الشرق الاوسط الى قسمين، الاول صديق لايران والآخر معاد لها. وهذا يعني معركة استقطاب لتشكيل محورين الاول سني معاد لايران وموال للولايات المتحدة، والآخر شيوعي يدعم ايران ويقف في معسكرها.

الإدارة الأمريكية تركز في حملاتها ضد ايران على دعم الاخيرة للحركات «الراهبية» المتطرفة، مثل «حزب الله» في لبنان، وحركة «حماس» في فلسطين، وتنظيم «القاعدة» وحركة «طالبان» في افغانستان. وهي تدرك ان الصاق تهمة دعم الازهاب بايران هو من اكثر ادوات التحريض فعالية ضدها.

روبرت غينتس وزير الدفاع الامريكى يتزعم حاليا الحرب الأمريكية ضد ايران، من خلال شن حملة دبلوماسية مكثفة تشمل دول الجوار العربية، تحت ذريعة ترسوخ النفوذ الإيراني في العراق، واحتمالات انتشاره وتعمده في المنطقة بأسرها.

النفوذ الإيراني يترسخ في العراق بسبب السياسة الأمريكية الفاشلة فيه، وليس بسبب النكاه الإيراني فقط، فامريكا هي التي حققت لايران كل اهدافها في العراق، ابتداء من الاطاحة بأقوى خصومها، اي خصوم ايران، وانتهاء بتسليم هذا البلد والحكم فيه لحلفائها، وبطرق ديمقراطية شرعية.

امريكا لجأت الى العراق، والى النظام العراقي الذي اطاحت به التحدي «لسونامي» الثورة الخمينية الذي كان يهدد باجتياح المنطقة بأسرها، واليوم تجد نفسها عاجزة تماما عن مواجهة النمو المتصاعد القدرات العسكرية الايرانية

■ يدرك المرء، تاماكما يتوجب ادراك اليبديهيّ

الجلبي، أنّ مفردة واحدة وحيدة تشكل موكب الوالقف الأمريكية- الغربية من المسافة المفتوحة في إقليم دارفور، لكي لا نتذكرّ أنها محرك تسعة أعشار السياسات في الشرق الاوسط بأسره؛ ومن الظواهر السبوعية إلى كركوك العراقية، ومن الصحراء الجزائرية إلى مارب اليمنية، أو، باختصار، حيثما تورقت حقول وبار ومكامن تلك المفردة السحرية: النفط.

غير أنّ هذا المنحوى الأول الذي يحرك سياسات القوى العظمى على تحويم قد يدفعاها إلى إرسال جيوشها الجرارة لغزو البلدان والشعوب، هو الشكل الأعلى من سياسات كونية تعتمدها شركات النفط النفطية من أجل ربحها. ونهض ركائزها على الاحتكار المسيطر والاستغلال، وبالطبع لا تنقلب هذه الركائز إلى صناعة إمبريالية لافتة بالإمبراطورية، حيثما الكبرى العملاقة بدورها، إلا إذا تكاملت سياسات النفط الخارجي مع تلك الداخلية، كما في المثال الأوضح التي يشهدها النفط، وانخفاض في أسعار مبريل النفط، وزيادة في أسعار الوقود على اختلاف منطقتي، وليرتد ما قد يقوله نطاسي مدافع عن اقتصاد العراق، من أنّ الأسعار في هذه البلدان الرأسمالية إنما تتحدد وفقا لمبدأ العرض والطلب في اقتصادها، فضلا عن أن الشركات النفط الكبرى صارت أيضاً هي مالكة مصدري النفط العملاقة، وهي استطراد الوجهة التي تصدح العرض، وتتحكم بالطلب، وحين تقرر هذه الشركات طرح كميات من الوقود في الأسواق لا تتناسب مع ما تبقىها من مخزنها من النفط، فإنها متعلّقة بصنع الطلب على العرض، ومن المصلك بعدها أن يتحدث المرء عن أي قوانين رأسمالية تدير أو يليات استغلال السوق عموما، وتسير السلعة بصفة خاصة.

المسئوي الثالث يخص الدول المنتجة للنفط، وهنا تنقلب سياسات الشركات الكبرى في النهج الخارجي والداخلي إلى مزيج عجيب من التسليم والتسبيعية والتبذير والفساد، فضلا عن ذلك الطراز العجيب من وفرة لا تُوفّر الكفاية لأهلها، كما حين يضرب الفقر الكثير من الدول الغنية بالنفط، أو حين يضطر بعضها إلى استيراده غالي الثمن، بعد تصديره رخيصاً! وقد ظهر وجعت في تيجيريا تلك الأماسة الرهيبة التي تذيب البقية أكثر من 300 ألفي لم يجدوا وسيلة لتأمين الطاقة سوى ثقب آبارييب النفط الضخمة، على مسبعة أمثارت قليلة من العاصمة لاغوس، حيث يمارس استنزاف أسوأ أنساق الاستغلال والنهب.

■ لم يأت قرار عقد مؤتمر دمشق في 23 تموز (يوليو) الماضي من فراغ، أو في غفلة من الزمن، وإنما اتى جراء تحصيلات مسيعة، أشرف عليها مباشرة النظام السوري وبالتنسيق مع نظام الملاي في طهران. وقد تحدث العديد من كتاب المقاومة عن خلفيات وأهداف هذا المؤتمر ومدى خطورته على المقاومة العراقية، وكان أبرزها سلسلة المقالات التي نشرها الاستاذ سعد داود قزلباشوس، وفي هذا الصدد يمكننا التركيز على أهم هذه الاهداف بعد سعي ايران وسورية إلى اشعار الولايات المتحدة بقررتهما على انفاذ مشروع الاحتلال من السقوط، مقابل حيلة نصب اكبر من الكعة العراقية كما يقال، وهذا ما يفسر سكوت بوش عما جرى وانتظار نتائج المؤتمر عما شان تشكل حركة النكاف على المقاومة العراقية، أو أحداث أش رخ في صفوفها أو عزنها عن محيطها الشعبي، السبيل لاحقا القضاء عليها، أو على الأقل الحد من تصاعد عملياتها العسكرية ضد قوات الاحتلال وتجنّبها المخاطر الكبيرة التي لم يعد يفقود الشعب العراقي تحمّلها.

لقد أقيمت الواقع تدخل النظامين الإيراني والسوري في العراق وفي هذا الوقت بالذات، فضلا ما له مصلحة في بقاء العراق تحت الاحتلال والى الابد، ولعلها له مصلحة اكبر في بقاء العقبات امام المقاومة العراقية ومعها من تحقيق اي انتصار للعراق المستقله وسيادته وعودته، هذا ليس جنديا أو اهناميا، فالنظامان جميعها خلف استراتيجيي وعصوية مشتركة فيما يخص العراق على وجه التحديد، ففي نهاية عام 2005، شكل الرئيسان السوري والإيراني لجنة ايرانية سورية، مهمتها وضع الخطط والسياسات المشتركة حول العراق، يراس الجانب الإيراني نائب الرئيس للشؤون الامنية، و يراس الجانب السوري اللواء محمد ناصيف الشكر رئيسا لجهاز الأمن الداخلي في سورية منذ عام 1976، واللجنة المشتركة تعقد اجتماعات دورية شهرية في طهران ودمشق، ليحث السجديات في العراق ورسم تاسيس موحدة حول العراق ويضّم الجانب السوري اللواء محمد ناصيف واللواء اصف الحلو واللواء محمد منصور، وهو من اللواء اصف شوكت هو رئيس جهاز الخابرات العسكرية وهو زوج بشرى ابنة حافظ أسد الذي يعتبر الرجل الأكثر نفوذا في سورية.

اللواء محمد منصوره رئيس جهاز الأمن السياسي، والثلاثة مشهود لهم بكرمهم ومقدّمهم على العراق، وقد كان محمد ناصيف المشرق على عملية المتابعة والتنسيق مع حزب الدعوة وزمرة الحكيم وكافة الشخصيات والشبكتيات الطائفية منذ عام 1980 وحتى يوم احتلال

## شيطنة ايران كمقدمة لضربها

التي تهدد هيمنتها على منطقة النفط واحتياطاته في الخليج العربي.

الميزان الاستراتيجي في المنطقة بات ينحرف بسرعة قياسية لمصلحة ايران، الامر الذي يبيث الذعر في نفوس الانظمة الخليجية الضعيفة التي تعتمد كليا على الحماية الامريكية، وبات من المتعتر اصلاح هذا الخلل الاستراتيجي بوسائل اخرى غير المواجهة العسكرية.

العراق كان دائما السيد القوي الذي يمنح التمدد الايراني، ومن المفارقة ان العراق الامريكي الجديد الذي من المفترض ان يواصل هذا الدور بفاعلية اكبر، اصبح عضوا مساعدا للتفوق الاستراتيجي الايراني، ويشكل الخطر الاكبر على المصالح الامريكية في المنطقة.

امريكا احتلت العراق تحت شعار مكافحة الارهاب، وفي اطار حربها ضد التنظيمات المتطرفة وخاصة تنظيم «القاعدة»، ولكن النتائج جاءت عكسية تماما، فتنظيم «القاعدة» بات اكثر قوة وانتشارا، وانضمت اليه تنظيمات عراقية اسلامية متطرفة جعلت الاحتلال الامريكي للعراق مكلّفا للغاية ماديا وبشريا.

كل الدلائل تشير الى ان الادارة الامريكية مقدمة على مقاومة خطيرة باتجاه ايران، وهي مقامة ربما تؤدي نتائجها الى اعادة رسم خريطة الشرق الاوسط مجددا، تماما مثلما جاءت عليه نتائج الحرب العالمية الثانية في اوروبا.

الحرب الامريكية المتوقعة ضد ايران غير مضمونة النتائج، واذا كانت الحرب الثانية على العراق جعلت تنظيم «القاعدة» السنّي اقوى عشر مرات مما كان عليه قبل الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، فان علينا ان نتوقع عددا من التنظيمات المتطرفة الشيعية التي قد تنجّبها الحرب ضد ايران.

### صبحي حلديدي\*

الأثر، فإن المجموعة الثانية تجنّح الثّمّار المباشرة في صيغة انخفاض معدلات التضخم وازدياد القوة الشرائية وصعود معدلات النمو، وأما النوع الآخر من المفارقة الناجمة عن الوضع ذاته، فهو ذلك التلاسيكي السائد في كل اقتصاد تابع؛ أنه ينتج المادة الخام، ثم يبيعها بأسعار متهوّرة، قبل أن يضطر إلى استيرادها على شكل بضاعة مصنعة بأهلق الثمن. وإذا كان الغرب هو الممثل العريض لفریق الدول المستهدّلة الراجحة تلك، فإن الولايات المتحدة هي الاخطر الأكبر لهذا الغرب، قياساً على دولة رئيسية مثل السعودية، والتعاقد، هنا يبدو قديماً قدم تأسيس المملكة، ويندر أن يطرا عليه تغيير طفيف عارض، فكيف بالتعديل الجوهري لطبيعة المعادلة بأسرها، وثرات العلاقة، كما تبولر على نحو واضح بعد سقوط الخليج الثانية بصفة خاصة. يرسم مبادئ «التبادل، الثانية بين الولايات المتحدة والمملكة»

1- خلال عقود الحرب الباردة كانت استراتيجية الأمن القومي الأمريكي تعتمد كثيراً على مبدأ احتواء الخطر السوفييتي بمصطلح كوني تحظى فيه الدول المقابل سلسلة «مسؤوليات أوسلو، مرّة 9/11 بما أنشئته المساندة الدعاوية ضد الخطر الشيوعي ولا تنتهي عند القواعد العسكرية وما إليها من خدمات لوجستية قاعدية، وكانت أسباب عميقة بورثة (النفط، أمن الدولة العربية، تحطيم أي مشروع نهوضي عربي...) تصفي أهمية كبرى على طبيعة هذه الدول الضديّة، وتستدعي نوعية خاصة من الفعل الجرائي التحكيتي والاستراتيجي.

2- انتهاء الحرب الباردة أدخل تعديلاً جذرياً على المصطلح الكوني لبدا الاحتواء، بحيث باتت البؤرة الإقليمية هي التصغير (الحسوب بدقة ميدانية عالية) للعلم القديم المنشطر إلى معسكرين وقبطين. ولم تجد دوائر التبتاعون ومجلس الأمن القومي الأمريكي عناء كبيراً في تشخيص بؤرتين كابتين، إلاختصار للمهات الأكثر حيوية: بؤرة الخليج العربي مخصفاً إليه ايران والقرن الأفريقي، وبؤرة شبه الجزيرة الكورية، وهذه النقطة في الاستراتيجية

## الوجه الاخر لمؤتمر دمشق المؤجل

### عوني القلحجي\*

العراق، يضاف الى ذلك بان محمد ناصيف كان رجل المهات السرية بالنسبة لحافظ اسد في العلاقة مع طهران، وكان الاخطر عداء لحكم حزب البعث في العراق ويعتبر تحطيمه ضرورة من أجل اقامة امپراطورية (شيعية) تمدت من طهران الى بيروت، ولم يخف المذكور آراءه بل كان يصرح بها جهاراً في مجالسه، ويترجم أنه في حال تحقق ذلك، فإن دوليات الخليج ستنهو وتلتحق بالامپراطورية العتيدة، ويترجم أيضاً ان مصر هي الدولة الأخرى لثقال للدعوة الشيعية، بل ويعتبر ذلك الطريق لتحرير فلسطين ولا شيء غير ذلك !! وقد تم تدعيم هذه اللجة باخرى فرعية ترتبط بالحنة اعلاه برئاسة متعب شنان وعضوية فوزي الراوي وشناوة حنين وراضي حسين.

واستنادا الى ذلك فان خطورة هذا المؤتمر لا تزال قائمة، واي استهانة في هذه المسألة قد تجلب لنا ما لا تحمد عقباها، فاحتفال لم شمله في اي وقت امر غير سديد مادامت معظم قيادات هذه القوى ترتبط بالنظام السوري او بإحدى مؤسساته، وضعف وهشاشة اغلب القوى التي دعتين لحضور المؤتمر، جرى تعويضه بقوى واحزاب محسوبة على معسكر المقاومة وبعضها لها وزن على الساحة العراقية، ووجود عقبات تعترض نجاح مؤتمر كهذا في المستقبل بسبب رفض المقاومة العراقية والقوى السياسية العالدية لاحتلال العراق، يقلل النقاش والجدل، لكن سبق للنظام السوري ان تجاوز عددا من العقبات التي اعترضت لهمة هذا الحشد الواسع على الرغم من وجود كره بين بعضهم البعض، وفي هذا الصدد، فقد تمكن النظام السوري تجاوز عقبات مهمة منها، عقبة الجبهة الوطنية والقومية والاسلامية التي تشكلت في بغداد عام 2005 التي عرف عنها انها جبهة مقاتلة في الميدان ومن ضمنها حزب البعث بقيادة الجاهذ عزة الدوري، وذلك بالإعلان عن ائتفاق جبهة بنفس الاسم يوم 1 تموز (يوليو) الماضي بهدف استيعاد القوى التي لا ترضى عنها الاوساط والأيادي الخفية التي تحلق لمؤتمر وعلى وجه الخصوص التحالف الوطني

## النفط والوصفة القديمة: استجمام السياسة بعيداً عن الاقتصاد

العامة دشنتها جورج بوش الأب وتابعها بيل كلينتون، ثم خضعت لبعض التعديلات الطفيفة التي فرضها انفجار القويماط والإثنيات في دول المعسكر الاشتراكي السابق، قبل ان يذهب بها جورج بوش الابن إلى حد أقصر هو إرسال مئات آلاف الجنود الامريكين إلى النفقة، وغزو العراق.

3- النفط الخليجي لم يقدّم أهميته بالطبع، ولكنه خضع لمعطيات ما بعد الحرب الباردة، بل لعله بدأ أكثر ميادين العلاقات الدولية خضوعاً لانحسار تلك السائد في كل اقتصاد تابع؛ أنه ينتج المادة الخام، ثم يبيعها بأسعار متهوّرة، قبل أن يضطر إلى استيرادها على شكل بضاعة مصنعة بأهلق الثمن. وإذا كان الغرب هو الممثل العريض لفریق الدول المستهدّلة الراجحة تلك، فإن الولايات المتحدة هي الاخطر الأكبر لهذا الغرب، قياساً على دولة رئيسية مثل السعودية، والتعاقد، هنا يبدو قديماً قدم تأسيس المملكة، ويندر أن يطرا عليه تغيير طفيف عارض، فكيف بالتعديل الجوهري لطبيعة المعادلة بأسرها، وثرات العلاقة، كما تبولر على نحو واضح بعد سقوط الخليج الثانية بصفة خاصة. يرسم مبادئ «التبادل، الثانية بين الولايات المتحدة والمملكة»

4- القضايا المتصلة بأمن واستقرار الخليج تظلّ حيوية بذاتها ومعنى لا يختلف كثيراً عن حسابات زمن القطين الجبارين، ولكنها بعد الحرب الباردة باتت أكثر عرضة للثأر بالمستجدات التي تسارعت وتعدّلت طبيعتها الجيو-سياسية، انشقاك إيران (والعراق طبعاً، قبل احتلاله) عن التوازنات السياسية بطور ما بعد «عاصفة الصحراء»، مشكلات صعود التيارات الإسلامية، انسداد كل الأفاق أمام تنفيذ اتفاقيات أوسلو، مرّة 9/11 بما أنشئته تعديلات جذرية على مفاهيم الأمن الداخلي الأمريكي، احتلال افغانستان والعراق، صعود «حماس» وحزب الله، وإعادة رسم خرائط التحالفات الإقليمية في حول محور إيراني عابر للتحيازات المنهجية التقليدية بين قوس الإسلام الشيعي وداثرته السنيّة، خصوصا بعد أن تعرّض هذا المحور جرأ غرق وانشطن أكثر فأكثر في المستقبل العراقي.

5- الخطر الحقيقي بأمن واستقرار دول الخليج، من النوع الذي ليس من السهل إدارته أو ضبطه عن طريق إيفاد حاملات الطائرات وقبائل التدخل السريع، لا ياتي أو لا من طوحوات بسماركية تنتعش في طهران اليوم كما يقال بل على أنها

انتعشت على بغداد أيام صعود حسين، الخطر، ببساطة، سوف يكون العقابية الطبيعية للثأكل



التدرجيّ، البطة، ولكن المحسوس للغاية - في البنى الاقتصادية والسياسية لهذه الدول الضديّة للولايات المتحدة، الحليفة لها في كل كبيرة وصغيرة، وكان الخبير النفطي المعروف فاهان زانويان هو صاحب التنذير الأكبر في هذا المضمّن: «إن هوس النفط، أعمى بصيرتها عن رؤية انتهاء 20 سنة من إجازة استجمام أعطتها دول الخليج لنفسها بعيداً عن السياسة والاقتصاد.»

6- شروط الاستجمام بعيداً عن الاقتصاد قاد إلى شروط أخرى من الاستجمام بعيداً عن السياسة، ولم تشعر النخب الحاكمة (وهي «نخب» بالمعنى الحرفي في نهاية المطاف) بآية حاجة إلى مشاركة السلطة مع أحد، أو تجديد شرعيّتها ومصداقيتها، أو تحمّل أي نقاش علني عقلائي حول مسائل اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية، وما كان التخليض العشوائي المتسرع للفتقات بشاشة حل ردي، لوقف تزيّف الميزانية وارتفاع العجزوات إلى معدلات قياسية، فإن هيئات تشكيلية من نوع مجالس الشورى لم تكن الأداة المرافقة لصعود تلك الدول، المعضلة أنّ ذلك الصبغ لم تعد قابلة للتجديد في خانة الصراع مع الشيوعية

الباردة وتصمم حرب الخليج الثانية كان وراء الاعتناق الملهجي للقوق السياسية والاجتماعية التي كانت هادئة أو مستكينة في الصبغ القديمة المرافقة لصعود تلك الدول، المعضلة أنّ ذلك الصبغ لم تعد قابلة للتجديد في خانة الصراع مع الشيوعية (عدوّ صبديتنا الصدوق، عدو العالم الحر، عدو الإسلام...)، أو التصريف في مسارب الجداء الاقتصادي والنوم على حريم المستقبل الأمن. وهذه النخب الحاكمة، وبعد أن انقلب عليها وحش الإرباب ذاته الذي صنفته بأموالها وأجهزتها، صارت مطالبة أكثر من ذي قبل بجسر الهوة بين مطار خرافي الفخامة، وخياع بظلال النظام السياسي والتحصدة شيخ يسوس أقدار البديرة والعشيبة والعلال! وهذه المقفوحة على سكان مخيم نهر البارد، هي سنة من يقول بجواز اللقاء قبيلة على شخص لقتل الجرائم في جسمة.

\* كاتب وباحث سوري يقم في باريس

من هذ المؤتمر، الامر الذي يؤدي حتما الى فضحه وتعريته، ويصرف النظر عن صحة هذه الاستنتاجات، فان ايران وسورية قد حقدتا في الهدف الرئيسي من هذا المؤتمر وان لم ير النور، فإيران اردت ان تقول لامريكيبب انها أصبحت لاعباً اساسيا في العراق لا يمكن لامريكا تجاهزها، فهي ليست سوى على الأرض وإنما قومية على الصعيد السياسي، والنظام السوري اراد اثبات قدرته على اندخال عناصر جديدة تمكن بوش المتهاون من الخروج من مأزقه من خلال أحداث شرخ في صفوف المقاومة العراقية وان بإمكانه لم شمل المؤتمر في أي وقت اذا تال رضا وبركات بوش وادارته.

لا يجوز عقد مؤتمر عراقي لدعم المقاومة خارج الوطن في وقت أصبح لتلك العراق نطاق أمتة؟ الا بشكل ذلك منقذا كبيرا للجدالين المتناقضين للنصوص وسريعي التقلب من حال الى حال الختراق صفوف المقاومة ويوسع من دائرة التدخلات الاجنبية الخارجية في شؤونها وخلق الانقسامات ويصفي في خدمة أجندة هذه الدولة أو تلك؛ وانذا كان هدفنا لا تعرفه لامقامة مثل هذا المؤتمر خارج الوطن، هل يجوز تشكيل لجنته التحضيرية من انتهائزين، أو ممن تعاون مع المحتل وشارك في العملية السياسية وطرد منها، أو ممن كان يصف المقاومة لامد قريب بالارهاب؟ ألم يراس اللجنة التحضيرية للمؤتمر العتيد عضو قيادة قومية في النظام السوري تحت اسم مثل المقاومة وان يكون العضو الاخر مدافعا على رؤوس الاشخان من حازم الشعلان الغني عن التعريف بارتباطه بالمثل؟ كما ماذا يعني وجود عضو مكتب سياسي ثالث في اللجنة وصف الاحتلال بانه عملية تحزير من النظام الدكتاتوري والمبار الجماعية؟

ليس هدفا تضخيم ما حدث لكن التصرف وفق مبدأ الاحتياط واجب، ينطوي على قدر كبير من الواقعية، إذ ليس من الحكمة استخدام ورقة المؤتمر في الوقت المناسب، تحسبا من فقدان قيمته اذا حصل عليها بوش مسبقا أو ربما تحسبا من حدوث التباس لدى الجانب الامريكي، الامر الذي يعكس جو التحاهم بين الطرفين، ولا ننسى في هذا السياق رفض عموم التدوين الذين حضروا من داخل العراق لهذا المؤتمر بعد ان تبين لهم الخطيب الابيض من الخطيب الاسود

العراق لهذا المؤتمر بعد ان تبين لهم الخطيب الابيض من الخطيب الاسود

\* كاتب من العراق

### رأي القدس

## اعتذار آخر للسيد أولمرت

د. عبدالوهاب الأفندي

(1)

في منتصف الشهر الماضي، استنكر العرب الحرب الإسرائيلية الجائرة التي استهدفت كل لبنان وأهله تحت دعوى القضاء على حزب الله، فدمرت ما شاء الله من البنى التحتية وقتلت من قتلت، وجرقت ما جرقت، وقد دار نقاش وقفها حول حق إسرائيل في أن تأتي ما أتت من تخريب وتدمير، حيث كان رأي فئة معروفة، على رأسها الإدارة الأمريكية وحليفها توني بلبير وعدد من قادة الدول العربية «المعتدلة»، هو أن الخطا كان خطأ حزب الله، وأن لإسرائيل أن تقتص منه وتسترد أسراها، أما غالبية العرب وكثيرون غيرهم فقد راوا أن إسرائيل تجاوزت الحق والعدل في رد فعلها، خاصة وأن هجوماها لم يتوجه إلى حزب الله ومعاقه وجند، وإنما استهدفت الطرق والجنسور والموانئ والمطارات التي يستخدمها عامة اللبنانيين ومساكن المدنيين بدون تمييز.

(2)

نفس السججال دار حول طريقة إدارة صراعات مماثلة، مثل غزو إسرائيل السابق للبنان في عام 1982 بحجة القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية، و هجوم مسوري الذي سبق ذلك على المقاومة الفلسطينية وحلفائها اللبنانيين (وهو الهجوم الذي رمزت له مأساة تل الزعتر)، وحملات الحكومة العراقية السابقة على الأكراد والحالية على معارضها، وحملات الحكومة السودانية على المتطرفين الكثر عليها من الجنوب إلى دارفور، ولا ننسى هنا أحداث اشترعت في عصرنا هذا من تبوير الشرقية إلى البوسنة وكوسوفو، من قاعة الدول العربية «المعتدلة»، هو أن الخطا كان خطأ حزب الله، وأن لإسرائيل أن تقتص منه وتسترد أسراها، أما غالبية العرب وكثيرون غيرهم فقد راوا أن إسرائيل تجاوزت الحق والعدل في رد فعلها، خاصة وأن هجوماها لم يتوجه إلى حزب الله ومعاقه وجند، وإنما استهدفت الطرق والجنسور والموانئ والمطارات التي يستخدمها عامة اللبنانيين ومساكن المدنيين بدون تمييز.

(3)

الانتقاد الأكبر الذي تم توجيهه للجهاز التي وصفت بالياغية في هذا الواجهات هو إسرافها في استهداف غير الحارين، إما تعصداً وإما بسبب عدم الحيالة بحياة الأبرياء وممتلكاتهم أو البنية التحتية للأقاليم المستهدفة، وهناك إجماع بأنه لا يمكن لأي غاية أن تبرر مثل هذا الإسراف، ونحن متحمداً بعهو في حرب لبنان، يستند إليها من يبدون الإرهاب الذي يتجاوز الحدود في استهداف الأبرياء لتحقيق غاياته التي قد تكون نبيلة.

(4)

يكمل المقاييس فإن ما استحله الجيش اللبناني في الهجوم على مخيم نهر البارد قد بات في تصفه تجاه الأبرياء واستهائه بمعائنتهم والبنية التحتية لمقام أناس هم في نهاية المطاف لا يؤنون يعيشون على هامش المجتمع، قد فاق ما قام به أولمرت وهو في حرب لبنان الماضية، في الأول أن أولمرت وجنده كانوا يستخدمون قنابل توصف بأنها ذكية، يهدف منهن المناطق المستهدفة بتحديد أكبر، وما يوصف بالأضرار الجانبية، ولكن ما شاهده اليوم في محيط نهر البارد، وما حوله المقفوحة على سكان مخيم نهر البارد، هي سنة من يقول بجواز اللقاء قبيلة على شخص لقتل الجرائم في جسمة.

(5)

الأدبي والأمرو صمت كل العرب تقريبا عن هذا التصرف الذي تجاوز كل حد معقول، فالغالبية، إن لم نقل الكل، من حزب الله إلى الحكومات العربية، يؤكثون دعمهم في الشروط لحرب الجيش اللبناني المقفوحة على سكان مخيم نهر البارد، هي سنة من يقول بجواز اللقاء قبيلة على شخص لقتل الجرائم في جسمة.

(6)

هذا الصمت يفقد العرب أي سلطة أخلاقية (إن كان قد بقي لهم شيء من ذلك) لانقاذ الكيان الصهيوني أو الإدارة الأمريكية إذا قرروا تدمير مدن (أو حتى بلدان) عربية بكامله بحجة القضاء على الإرهاب فيها، وتلقاخم المشكلة حين تشهد أيضاً تواطؤ العرب، بل ومحاولة حصار غزة بحجة معاقبة حماس كما فعلوا من قبل حين وقفوا مع حصار العراق من أجل معاقبة صدام، فيأي مبرر يعترضن إذا عزت إسرائيل لبنان مجدداً إذنا كنا لا نرى بأساً بمعاقبة شعوب بكاملها لتحقيق أهداف سياسية أو عسكرية؟

(7)

إننا لا نملك إلا أن نشعر بالخلج من هذا التسلبد الأخلاقي العربي الذي لايكاد ينجو منه نا ج، وهذه الانتقائية في إدانة الإرهابي العسكفي الذي يصدر من الأجنبي والسكوت عن كباتر أقطع حين تصدر من ابن البلد. ولعل هذه هي الكارثة العربية الأكبر، فهي أكبر من الاحتلال والضعف العربي والحزب الجماعي لاغبر من الضعف العربي، بل بل هذا العجز الجماعي هو في حقيقة انعكاس لهذا الخلل المقيم، فإذا كانت الأمة لا تستطيع أن تأتي بأضعف الإيمان، وهو إنكار المنكر بالقلب واللسان حين تصدر المنكرات من بين ظهرانها، فهي حقيقة لهذه الأمة في الاستقلال، بل حتى في الوجود؟

(8)

لعل الوقت حان الآن لمبادرة عربية تتخذ من إدانة ما يحدث في نهر البارد وحوله بداية لانتفاضة عربية أخلاقية جديدة، تقوم باستتكار تهديد مخيم كامل على رؤوس سكانيه مطاردة فئة ياغية صغيرة اتخذت اسما بروايشروا، بل بل هذا العجز الجماعي هو في حقيقة انعكاس لهذا الخلل المقيم، فإذا كانت الأمة لا تستطيع أن تأتي بأضعف الإيمان، وهو إنكار المنكر بالقلب واللسان حين تصدر المنكرات من بين ظهرانها، فهي حقيقة لهذه الأمة في الاستقلال، بل حتى في الوجود؟

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637

Email: [alquds@alquds.co.uk](mailto:alquds@alquds.co.uk) \* Internet: [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omer Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (212 37) 723152

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel/Fax: (9626) 5066089

Paris Office: Tel / Fax: (331) 420 57364

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو

هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الأول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202) 3901523

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع. الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37)723152

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/ فاكس: 5066089(9626)

مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364(331)

المؤلف:  
**مؤسسة القدس العربي**  
**للنشر والإعلان**  
**يومية سياسية مستقلة**  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم  
رئيس التحرير:  
**عبد الباري ططوان**  
**الاشتراكات:**  
الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك البحر اليبدي.

## أسلوب الحياة المعاصرة يزيد حالات الإصابة بالسرطان

لندن - يو بي آي: ذكرت دراسة حديثة أن الشراهة والافراط في الكحول والاستلقاء لفترة طويلة في الشمس من العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى الإصابة بشكل كبير بالسرطان. وبحسب الدراسة الصادرة عن مركز أبحاث السرطان في بريطانيا فإن الإصابة بعرض الـ «ميلانوما» أحد أكثر أنواع سرطان الجلد خطراً ارتفعت بحوالي 40% خلال العقد الماضي.

لندن - يو بي آي: ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية أن سرطان الشراهة والافراط في الكحول والاستلقاء لفترة طويلة في الشمس من العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى الإصابة بشكل كبير بالسرطان. وبحسب الدراسة الصادرة عن مركز أبحاث السرطان في بريطانيا فإن الإصابة بعرض الـ «ميلانوما» أحد أكثر أنواع سرطان الجلد خطراً ارتفعت بحوالي 40% خلال العقد الماضي.

لندن - يو بي آي: ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية أن سرطان الشراهة والافراط في الكحول والاستلقاء لفترة طويلة في الشمس من العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى الإصابة بشكل كبير بالسرطان. وبحسب الدراسة الصادرة عن مركز أبحاث السرطان في بريطانيا فإن الإصابة بعرض الـ «ميلانوما» أحد أكثر أنواع سرطان الجلد خطراً ارتفعت بحوالي 40% خلال العقد الماضي.

## أقصر خطبة في التاريخ الحديث

سهيل كيوان

على رأي بعض الناس وخصوصا خطباء الجنائز أن الموت يحتاجنا فنياً نحننا على حين غرة وهذا محض افتراء! فهاولت لا يلعب مع أحد ولا شأن له بالمفاجآت وهو لا يدري بنا أصلاً. ونحن لا نعرف إنسانا واحدا عاش مثتي عام كي نفاجأ بموتنا أو موت غيرنا حتى قبل بلوغ المئة، فمن لم يمته بالكوليسترول أو بصدمة سيارة مات بغيرها! وقاعدة الكون هي الموت، أما الحياة فهي الأمر الشاذ، ولهذا يعتبر كثيرون أن الموت عملية تصحيح خطأ!

أبو صالح رجل تجاوز السبعين، كان قد ضرب موعدا لحفل زفاف ابنه صالح الذي ولد بعد جهود متكررة وجبارة فجاه (على شهوة)، أي بعد إناث كثيرات مهمن ملازم للرجال حتى المات، سواء وضيت أم زعلت الجمعيات النسوية. في صبيحة يوم الزفاف تم تصحيح خطأ الحياة عند ابن عمه أبي نوح الذي سقط في الحمام كما تسقط الهزمة عن كرسيها بلوظ روحه بشكل نهائي دفعة واحدة وبدون نزاع! وتم تأكيد النبا عندما صاحت أم نوح نادية. هيه يا أبو نوح..مين بدو ياخذني بعدك لمطعم الحلال..!

فكما هو معروف للقاصي والداني اعتاد المرحوم مرافقتها مرة في الشهر إلى مطعم الحلال على مدخل مدينة سخنين لتناول طبق من الشاورما! والموت وهو حق يكرهه الناس لم ينتهيه لقبضية الشاورما التي اعتادتها ام نوح ولا للكفة والأرز واللحم واللين الذي طهي استقبالا لزفاف صالح! وطبعاً ليس هينا أبداً على أبي صالح الذي وعد جهازه العصبي والهضمي بالسهر والفرح والديكة والفصوص في الكبة حتى الكوع أن يستبدلها بالحنز والهم والغم والحداد واستقبال المعزين..والعوض بسلامتكم..والله يرحمه..وخطب ومواعظ عن عذاب القبر ومنكر وكبير والأفعوان ذي الرؤوس السبعة!

انتاب أبا صالح شعور غريب، ووسوس له الشيطان أن ابن عمه أبي نوح قد مات بشكل متعمد في هذا التوقيت بالذات كي يغيطه وينكد عليه فرحته بابنه صالح وذلك لأنه يخار منه ويحسده حتى على وجبة أسنانه التي زبطت معه ولكنها لم تربط مع ابن عمه، وأكثر من مرة اشتبكنا وتدخل وجهاء لصالحهما، طبعاً الخلاف ليس على مائة بل على قلوب مليانة، وذلك أن صالح رفض الاقتران بابنة عمه التي عرضت عليه معتبراً إياها مثل أخته لسبب بسيط هو نصيبها المتواضع جداً من الأثوة!

وهكذا عندما وقف المشيعون للصلاة على فقيد الفجأة، ما كان من أبي صالح إلا وأن رفع عكازه وضرب نعش ابن عمه موبخاً «إيش عملت! ليش إسأ! جاوبني! ما قدرت تستنا حتى نللم طابقتنا! والتفت الى الناس وقال... يا جماعة..أطلب منكم المجاورة.. الطبيب اللي طبخ للعرس لازم نأكله.....تفضلوا سايق عليكم الله والأنيباء نجابرونا!

في هذه اللحظات تدخل أبو الأديب صديق المرحوم وقد أزعجت أقوال أبي صالح بحق أبي نوح.. أبو الأديب معروف بأنه (متحني) يعني يحاول الحديث باللغة العربية الفصحى خصوصاً في مجالس العزاء رغم جهله بأصولها، وكثيراً ما سبب لنفسه وغيره الإحراج وحتى الهيلة، وقد يبسمل كأنه ينوي تلاوة آية كريمة وإذا بها مثل شعبي من طراز «يا ناصر الستة على الستين»، وما أن ألتوى صديق عمره فقد أصر على خطبة يؤبته بها، حاول أبو صالح تئيبه وإقناعه بأن هناك ضيوفاً وصلوا من مناطق بعيدة ويجب إنهاء مراسم الدفن بسرعة، فلا وقت للحلقات، وقال أبناء الفقيد.. لا تزيد فتح باب للحلقات، ولكن أبا الأديب أصر على إلقاء كلمة فوق نعش صديقه، وعز عليه أن يمضي الى مثواه الأخير بدون خطبة لأنه يستاهل، وبعد الإحاج واعتراضات (وهيضة) وانقسام بين راض وزعلان تمت الموافقة شرط أن تكون الخطبة الوحيدة، وشاربت الاعناق اليه منتظرةً وتحنن والتفت الى المشيعين ثم الى صديقه المسجى وتحنن مرة أخرى واختلف لونه ثم قال بصوت مرتجف .. يا أبا نوح.. يا أبا نوح(وهنا كالعادة عقد لسانه فأعاد المحاولة)... يا أبا نوح.. يا أبا نوح..مت فروح..والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته! وأعجب المشيعون جداً بالخطبة فهي زوادة ممتازة للتفكه والضحك لسنوات، وراح يهمس كل لزميله حتى قبل ترك المقبرة..مت فروح!

انفض المشيعون بعضهم الى وليمة أبي صالح التي كانت مقررة للزفاف وبعضهم ذهب مسرعاً كي يبشر من لم يحضر الجنازة بخطبة أبي الأديب، الحقيقة أن خطبة أبي الأديب صمية على الشنيان وتعتبر الأقصر في التاريخ الحديث، أتذكرها في كل مرة ينتظر العرب والفلسطينيون واحدة من خطب جورج بوش رؤيته لحل قضيتهم الى أن يتحنن بوش ويقول ما هو أسخف من (يا أبا نوح مت فروح) وحتى بدون.. السلام عليكم ولا رحمة الله ولا بركاته. ولا جابرونا يا جماعة في وليمة كانت معدة لزفاف تحول الى ماتم!

## سرقت الكتاب المقدس

■ سينيونات - يو بي آي: اتهمت شابة أمريكية من مدينة سينيونات بولاية اوهايو، بسرقتها كتاب الإنجيل المقدس، على الرغم من إحدى الوصايا المدونة فيه: لا تسرق.

ونكرت صحيفة «انكوايرير» أن تفاتي ووكر لم يكن لديها الوقت الكافي لاستكمال قراءة الإنجيل في مكتبة سينيونات العامة، فاقتربت أولاً من مراقب المكتبة للحصول على إذن باستعارة الكتاب، الذي تبلغ قيمته المالية 40 دولاراً أمريكياً، لكنها عادت وغالتف المسؤول في المكتبة، وحملت الكتاب المقدس وخرجت.

وستواجه ووكر تهمة السرقة أمام محكمة سينيونات بسبب «خطيئتها».

## تهديد تشارلز وكاميليا برميها بالبيض

■ لندن - يو بي آي: هدد متحمسون متعصبون للاميرة ديانا برمي الأمير تشارلز وزوجته كاميليا بالبيض، إذا صحبها معه لحضور القداس التتكري صحتها أمام ديانا، في 31 آب/أغسطس الـ 10 لرحيل ديانا، في 31 آب/أغسطس الحالي. ونكرت صحيفة «دايلي اكسبريس» البريطانية، أنها تلقت اتصالات من مواطنين بريطانيين اعتبروا أن حضور كاميليا إلى ذكرى ديانا، يشكل إهانة للاميرة الراحلة، خصوصاً أنها قالت قبل موتها بوضوح أن كاميليا أسوأ من فشل زوجها.

وقال ناظم باسم جمعية «حماية نكري ديانا» أن حضور كاميليا لهذه المناسبة أمر «مقرف» لن يمر بسلام، «سكنون حوالي الـ 100 شخص مدجنين بالبيض لإلقائه على كاميليا».

واستثني من حضور المناسبة، أشخاص كانوا مقربين من ديانا، ككريس خدمها بول بوريل، وحارسها الشخصي كين وارف، وسكرتيرها الخاص باتريك جيفسون، وصديقها الصميمة فيكتوريا مندام، بسبب «استغلالهم لموتها مادياً»، على حد تعبير الأميركيين وليم وهاري، ابني ديانا.

## زحمة السير أوصلته إلى سيارته المسروقة

■ مندوتا هايتس - يو بي آي: أخذ رجل من مدينة مندوتا هايتس بولاية مينيسوتا الأمريكية، منعطفاً خاطئاً في محاولة للهرب من زحمة السير، فإذا به أمام سيارته المسروقة. ونكرت صحيفة «بيونير برس» الصادرة في مينيسوتا أن دان ساتنزي (42 عاماً)، هرب من زحمة الطريق العام ودخل في الأحياء الداخلية للوصول إلى عمله، فأخذ منعطفاً خاطئاً وإذا به أمام سيارة «كرايسلر» 2006، سرقت منه سابقاً.

وتفحص ماكنزي السيارة للتأكد منها، «كانت ما تزال على حالها... حتى لوحة تسجيلها لم تتغير».

واتصل ماكنزي بالشرطة، لكن رجلاً ركب السيارة وغادر بها، فتبعه ماكنزي من دون أن يقطع اتصاله بالشرطة، التي ألقت القبض على الرجل عند وصوله إلى منزله.

## نقل بافاروتي إلى المستشفى

■ روما - رويترز: قال متحدث باسم مستشفى (بوليكلينيكو أوف مودينا) في شمال إيطاليا أمس الخميس أن لوشيانو بافاروتي نجم الغناء الاوبرا الإيطالي دخل المستشفى يوم الثلاثاء لاجراء فحوص طبية وأنه حجز في المستشفى منذ ذلك الحين. ولم يستطع المتحدث أن يؤكد صحة تقرير صحافي جاء فيه أن بافاروتي الذي أجريت له جراحة في يوليو تموز من العام الماضي لاستئصال ورم سرطاني في البنكرياس قد أصيب بالتهاب رئوي. واضطر بافاروتي الذي يعثره كثيرون أعظم مغني أوبرا من أصوات الشيور في جيله إلى الغناء جولة وداع وتقاعد عام 2006. بسبب هذه الجراحة. ولم يشاهد نجم الغناء الإيطالي (71 عاماً) في المحافل العامة منذ ذلك الوقت مما أثار تكهنات عن صحته في وسائل الاعلام.

## ليلة إيطالية احتفالاً بالشهب

روما - يو بي آي: تحتفل إيطاليا للسنة العاشرة على التوالي بعيد القديس لورنس، المعروف بقديس الشهب، من خلال مهرجانات للنيدي في 2006 مدينة، تأمل بتحقق الأماني على وقع الشهب المتساقطة.

ونكرت وكالة الأنباء الإيطالية، أنسأ، أن «جمعية النيدي والسياحة» قامت بتنظيم الاحتفالات، التي ستجري في العاشر من آب/أغسطس الحالي، في محاولة لترويج النيدي الإيطالي، كأحد أهم عناصر الجذب السياحية في إيطاليا.



المطربة اللبنانية ماريام فارس وصلت لندن صباح أمس الخميس حيث تحيي حفلة غنائية مساء السبت في فندق «غروفنز هاوزس - بارك آين» ويراافها في الغناء الفنان العراقي ماجد المهندس

التسجيلية الطولية.

● مهرجان الموسيقى العربية يبدأ دورته السابعة عشر اليوم الجمعة بالقاهرة في غياب أسماء بارزة في عالم الغناء العربي، ويشارك في المهرجان هذا العام المطرب هاني شاكر وعزت رتيبة الحفني أمينة عام المهرجان غياب النجوم الى وعود مقدمها فنانون ولا يلتزمون بها وغياب الدعم المالي والمعنوي.

● وزير النقل اليمني خالد ابراهيم الوزير وقع أمس الخميس بمقر الامانة العامة للجامعة العربية بالقاهرة على الاتفاقية العربية لتنظيم نقل الركاب على الطرق بين الدول العربية وعبرها والتي وافق عليها مجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري في دورته العادية في شهر سبتمبر عام 2006 .

● النحات البريطاني مارك كوين ينوي خلال الخريف المقبل الكشف عن تمثال يبلغ ارتفاعه 10 أقدام (حوالي 3 أمتار) يجسد عارضة الأزياء البريطانية الشهيرة كايت موس وهي تمارس رياضة اليوغا.

● أمس الخميس أقام حزب الوفد المعارض في مصر احتفالا بالذكرى السابعة لوفاة رئيسه الأسبق، المرحوم فؤاد سراج الدين.



بذكرى ثورة 23 يوليو تموز ويحضر الاحتفال رئيس الحزب الدكتور رفعت السيد وحسن عبد الرازق الأمين العام ومحمد عبدالعزيز شعيبان عضو مجلس الشعب عن الحزب وعبدالرحمن خير عضو الحزب بمجلس الشورى.

● علي ابو شادي الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة رئيس مهرجان الاسماعيلية الدولي للافلام التسجيلية والروائية القصيرة أعلن ان لجنة خاصة اختارت افلاماً من 41 دولة للمشاركة في الدورة الحادية عشرة التي تبدأ في الثالث من ايلول/سبتمبر المقبل.

● اكتفت مصر بالمشاركة في مسابقة الافلام التسجيلية القصيرة بفيلم «مرازيق» لامل فوزي. ولم تشارك في مسابقة الافلام

## عصابة في الأردن تخصصت بسرقة المسيحيين

■ عمان - يو بي آي: اصدرت محكمة امن الدولة الأردنية أمس الخميس أحكاماً بالسجن لمدة خمسة سنوات على أفراد عصابة مكونة من أربعة أشخاص تخصصوا في سرقة مسيحيين.

ودانت محكمة أمن الدولة أمس العصابة التي تخصصت بسرقة البيوت والاموال والمحال التجارية التي يمتلكها أشخاص مسيحيون، بتهمة الاتفاق الجنائي بقصد ارتكاب الجنايات على الناس والاموال والسرقة بالاشتراك. وتفاجأت هيئة المحكمة بعد اعلان القرار بتكبيرات المتهمين الثلاثة وتريد عبارة «الله مولانا ولا مولى لكم»، بالإضافة الى توجيه عبارات تكفيرية لهيئة المحكمة، علماً بان المتهمين الأربعة المدانين هم من أرباب السوايق الجرمية في قضايا السرقات.

وقررت المحكمة وضع كل من المتهمين فادي محمد ورياض عادل وكمال جمال ومحمد احمد الوضع بالاشغال الشاقة 5 سنوات.

## أطول رجل في العالم أوكراي

■ موسكو - يو بي آي: دخل رجل أوكراي على كتاب غينيس للأرقام القياسية بوصفه أطول رجل في العالم، متخطياً الرقم السابق بـ22 سنتيمتراً، إذ يبلغ طوله 254 سنتيمتراً.

ونكرت صحيفة «كومرسانت» الروسية على موقعها الإلكتروني، أن الطبيب البيطري الأوكراني ليونيد ستانديك (37 عاماً) هو حامل لقب أطول رجل في العالم بحسب كتاب غينيس.

وولد ستانديك عام 1971، في قرية بودوليانستي في وسط أوكرانيا، ويبلغ طوله 54.2 متراً، وقياس حدائه 60.

أما أطول رجل في التاريخ، فهو الأمريكي روبرت واندلو، الذي بلغ طوله 72.2 متراً، وتوفى عام 1940.

## فوائد الـ دي.تي أكثر من أضرارها

■ واشنطن - رويترز: قال باحثون في دورية علمية ان مادة (دي.تي.تي) تقلل من خطر نقل الامراض الى الربيع تقريبا وان البعوض الحامل لطفيليات الملاريا وحصى الذئج والحصى الصفراء يتجنب المنازل التي ترش بهذه المادة، وحظر استخدام الـ دي.تي.تي في معظم دول العالم بسبب مخاوف من تسببها في الإصابة بالسرطان وآثارها الضارة على الحيوانات والطيور، ولكن منظمة الصحة العالمية أوصت العام الماضي باستخدامها في أماكن مثل قارة افريقيا حيث ما زالت الملاريا منتشرة قاتلة ان قواؤها تفوق أضرارها، وقال الباحثون في تقرير نشر بدورية (بلوس وان) الصادرة عن المكتبة العامة للعلوم ان مادة دي.تي.تي. الكيميائية لا تقاوم البعوض الحامل لأمراض فحسب بل تعمل على إبقائه بعيداً، وتصيب الملاريا أكثر من 40 بالمئة من سكان العالم وتودي بحياة مليون شخص كل عام أغلبهم من الأطفال. واخترفي في الدراسة الدكتور دونالد روبرتس من جامعة الخدمات الموحدة للعلوم الصحية بولاية ماريلاند

● نجم الغناء العراقي كاظم الساهر أعلن في عمان انه سيستعين بمغنيين ومخرجين ومؤرخين عراقيين لاعداد عمل فني موسيقي انتهى من اعداده مستوحى من ملحمة جلجامش، وجلجامش ملحمة سومرية مكتوبة بالخط السامري باللغة الاكادية على 11 لوحا من الطين اكتشفت عام 1853 ميلادية في موقع أثري عرف فيما بعد انه كان المكتبة الشخصية للملك الاشوري اشوربانيبال في نينوى في العراق.

● الكاتبة والشاعرة السورية المقيمة في باريس سلوى النعيمي ايدت استغرابها حيال قرار منع كتابها «برهان العسل» من المشاركة في المعرض الدولي للكتاب في دمشق لكنها المحت الى ان السبب ربما يكون استخدامها «كلمات سافرة» في روايتها.

● الفنانة المصرية فيفي عبده نجحت في انقاص وزنها عشريين كيلو جراماً مرة واحدة، استعداداً لبطولة أول مسرحية لها على مسرح الدولة، مع جمال إسماعييل وجمال عبدالناصر ورضا إدريس، وأحمد صيام، المسرحية تأليف عزت آدم وإخراج أحمد خليل، واسمها ورايح، وسبب انقاص وزن فيفي حتى تتمكن بسهولة من أداء عشرة استعراضات راقصة في المسرحية.

● أمانة القاهرة بحزب التجمع اليساري المعارض في مصر ستقيم مساء اليوم الجمعة مؤتمراً في حي الواليي احتفالاً

انت تعرف تماماً ما تريد  
وعليك ان تعرف ايضا ما يريده الناس.

الحي، 19 أكتوبر، 19 أكتوبر

الفرصة مناسبة  
لدراسة المقترحات المعروضة.

لا بأس من الانحناة قليلا فالامور أقوى مما تتصور  
ولكن الحالة التي انفراج.

من الحكمة عدم التورط في مشاريع غير  
محسوبة باظهار الثقة بالآخرين تقوي علاقتك.

ربما يتسم مزاجك بالاضطراب اليوم،  
لذا من الافضل عدم اتخاذ اي قرار.

الظروف تلقي عليك بعض مسؤوليات طارئة  
وتتحمل مزيدا من النفقات.

الفرق، 23 أكتوبر، 23 أكتوبر

لا تعجل الحكم على الاشخاص فقد تكون وراءه  
دوافع طيبة وارك في موقف وداع.

لا تعزل نفسك بعيدا عن الآخرين، ولا بأس  
من زيارة الاصدقاء لابعاد الشعور بالاساء.

ربما تتشغل بشؤون العمل وتهمل علاقاتك  
الاجتماعية والعاطفية اليوم.

السرطان، 23 أكتوبر، 23 أكتوبر

الاسد، 23 أكتوبر، 23 أكتوبر

العزاء، 23 أكتوبر، 23 أكتوبر

لا تتأثر ما حدث فالحياة بستان تختلط فيه  
الاشواك بالازهار، وقرريب يقدم لك مساعده.

لا تقبل الاتفاق الجديد قبل الدراسة فانت لا  
تستطيع تحمل المزيد من المتاعب.

الماضي يطل بوجهه الجميل ونكرياته الحلوة  
ويثير عاطفه داخل البيت فكن يقظا وحساسا.

العلم، 23 أكتوبر، 23 أكتوبر

الفرق، 23 أكتوبر، 23 أكتوبر

العزراء، 23 أكتوبر، 23 أكتوبر

### كلام النجوم